٣٢٦

٢٠٠

جنگ

٣٣٢

الحكمة العلمية وهو العلم بمصالح الحركات الارادية والافعال الصناعية [illegible]

[illegible]

صورت [illegible]

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٨ | ١١ | ١٤ | ١ |
| ١٣ | ٢ | ٧ | ١٢ |
| ٣ | | ٩ | ٦ |
| ١٠ | ٥ | ٤ | ١٥ |

١٦

ا دی اي ح

بي ذ ب جي

و ط [illegible] ح

هي د ه پ

[illegible]

شماره كتاب ١٣٠١ شمسي

[illegible] عبد الحميد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل مراتب الوجود لظهوره فيها دليلا عليه وجعل لكل من لم يهتد سبيلا اليه والصلوة على خير من اتصف بكمال الظهور على التجلي

لما لديه وعلى متبعيه من الدواعي به في سرائه وضرائه ومن يقتفي ذلك فيه **وبعد** فان العالم دليل على الواجب الفاعل الواحد الاحد الصمد الذي

لم يلد ولم يولد لاتفاق العقلاء على انه لا ينتهي لما ذكره الحكماء والمتكلمين لا يوجبه الا واجب فيستدل من الممكن على الواجب فهذا الحجاج

الى دليل آخر على وحدانيته وسائر صفاته ولا الفرقة فيستدلون من العالم الواجب المبدع له الحكم لانه فاعل ما ظهر من صفاته بحسب اسمائه فهم يدلون

من الواجب مع صفاته على ان العالم لا يحصل عنه شهادة **الادلة** ما فيه من الارواح والعقول والنفوس والافلاك وان ما ظهر منه

المحسوس من المواليد والافلاك والعالم كله في شهود اهل الله الا انه كما ظهر الاكثر شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فيستدل

المبدع في كل شيء على ما اشار اليه امير المؤمنين علي عليه السلام ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه فلهم عين كل شيء ويستدل الاولين عن

معرفة الحق بترتيب المقدمات والاولى يرون في كشفهم الشهود ذلك العالم ولم يلتفتوا الى ما سواه ومنه نعيم ما خبر لدى اهل المحسوس الحق معقول

عند اهل الاستدلال وبالعكس عند اهل الكشف والذوق وذلك لان نظرهم لا يقع الا على العالم فهو محسوس عندهم لانه محسوس

وذلك كما قال اهل الظاهر لدى انه سميع ويرى انه بصير والاهل الاستدلال فيشهدون العالم ويستدلون به على الحق ويشبهون

بعيون اهل الظاهر فهو معقول عندهم كما انه مرئي لاهل الكشف وكل متيسر لما خلق له **وارد** اعلم ان الوجود لا بد له من علة توجده وذلك

لانه من خلية في الايجاد ولا وجود فقط كاعتدال المزاج التوعي الانسان مثلا في وجود الانسان فانه اذا عدم ذلك الاعتدال عدم الانسان

ولا عدمه فقط كالافراط عن ذلك الاعتدال والتفريط منه فان زواله موجب لذلك الاعتدال او وجودا وعدما كالغذاء الصالح

المناسب لمزاج الانسان فانه لولاه لم يبق البنية صالحة للبقاء مدة الحيوان ولا بد من عدمه ابقاء يزول عن صورته ليصح ان يكون جزء

من الانسان والحكم الا من هذا التقسيم المرجحات وجميع ذلك هو العلة التامة وهو المشتمل على جميع ما له دخل في الوجود اما وجودا فقط

او عدما فقط او وجودا وعدما كزوال المانع جزء من العلة التامة يعني ان المانع يجب زواله ليوجد المعلول لا ان عدمه دخل في المعلول

بوجوده جزء والا في عدمه والثالث بوجوده وعدمه كما ذكرنا علمت من ذلك ان العلة التامة يجب وجوده مع المعلول وانما هو ملازم المعلوم

اذا عرفت هذا فاعلم ان الحقيقة المحمدية الجمعية هي العلة لوجود العالم كما اخبر عنه قوله لولاك لما خلقت الافلاك فهو علة غائية للافلاك التي

من الحكم عالم المحسوسات وبعدان النفوس السماوية وشهب النفوس الارضية المطهرة للعقول تنزل المقربين من الانبياء المرسلين والعلماء الراسخين فالاول

الحكم والثاني فيشتبه به الذي لا يعلمه الا هو والراسخون في العلم يقولون امنا به والثالث بين بين فالاول تبرك الناس كلهم به والثاني مخصوص

بالانبياء المستكملين في كل روحه والثالث بالخواص فالاول جزاء امر الا تعلم فهو الغاية المقصودة من وجود العالم والغاية من المقصود والمقصود بالذات الغرض

هو الباعث على الفعل فهو بمنزلة المركز والغرض المحيط لانه يتشعب منه والمحيط كما ان الدوائر المركز كان اوسع تشعيب بعدد وضيقه بالمركز ودونه

وبعده عنه فالمراح الذي قدر هو الانتهاء منه متناهيا فهو غاية الوجود في كل قعد تظهر منه فهو اوسع الانواع الظهور بعده فالاول اقرب

فهو الاكمل يكون انه في مقولة الغاية فالمركز لا يختلف وان تعدد واختلف المحيط به فالغاية النسبية بالخلف والمختلف هو المحيط الذي يختلف

افراده ضعفا وشدة بحسب القرب والبعد عن المركز ليظهر ذلك بل صور السلطان فالغاية الفعل الذي يريده الفرض هو ظهور الصانع وذلك هو يختلف

اختلاف الصورة الصنائع مع اتحاد الغاية الذي هو صورة عليه فيجوز ان يظهر صانع صورة السلطان بعينه على وجه غيره فيصوره الصانع الاكمل فان الغاية

العلوي من حيث هو ومن ذلك يتفطن اللبيب انه الغرض المطلوب الغاية غير مستقل بالاغراض وان كان اتحد قوانه ومقاصده فالغاية هو الغاية المطلوبة

من الفعل والغرض هو المقرر ذلك الغاية فالمراد قد لا تدرك غايته ما اليس الملك عنه وان حصل عند الصانع ادونه ولكن الصانع فعله

ومنه دون غايته فمقصد الرئيس غايته وفعل المرؤوس مطلوب الملك والغرض مطلوب الصانع ايا منه على صورة الملك الذي هو المحسن غايته

وينبغي ان يتنبه اللبيب ان اذا كانت القدرة غالبة يرى الفعل هو الغرض وحسب صنعتها ليظهر قوة الغرض فيعطي السعي في هذا الاسم

فيرى انه تمت كمالة ملكه وذلك ملكه لكن الكمية تقع عنه تامة لانه ملك الامور كلها والعقد ارى فعلها من الفرض ومنه جلسه وقيل ان السلطان

**وارد اخر** قال بعض المحققين انه ينبغي في شرحه هو قبله الوجود والموجود وذلك لان الواجب هو الذي وجد من الوجود لاجله

الى الحق والذي جعل له وتم اثار الوجود فيه والموجود هو الذي له الوجود لاجله فالانسان هو الموجود الواجب ومراده ما وجد لاجله وما كان هو

الانسان لان الغاية المقصودة والانسان قبلة كل موجود سواه لان ما سواه يتوقف لاجله فهو قبلة الواجب والموجود واتم **وارد**

**اخر** قال شيخنا شيخ لاهل الكبار من ان يمكن ان يقال ان المراد من الاسم الذي اذا دعوه فيهم حينئذ عموم شفاعته حتى

فيران ذلك لا يناسب منصبه حيث قال اني لا ارى فيكم يكنف الا ان المذنب يطلب عموم شفاعته للكفار يريد الاسلام

**وارد اخر** اعلم ايها السالك الطالب لحقيقة ليلة القدر ان ليلة القدر عبارة عن ذات في كينونة الكمالات في كل قابليات

الاستعدادات العامة المستورة فيها ونورها القلب كما ان يوم العيد عبارة عن زمان بروزها الا مظاهرها او مواضع ونورها من ثبوت الواقع العلم

وعود السنة بينها ايها قال تعالى وما ادرىك ما ليلة القدر دليل الزوال وحيث ارتفع فكان الزائع ليترجح به زيادة الارض

[illegible]

الذهن فلانه لا حصة له الا ذلك الواقع وذلك ان الفاعل هو العقل التام بجميع الجهات والقابل هو العنصر الذي فيها القوة والنقص

فالفاعل يشبه الكلي الغير المتغير والقابل يشبه الجزئي المتغير فللاول شرف التقدم [illegible] وللثاني فضيلة التأخر الحق الصوري فالثاني [illegible]

[illegible] والعكس فالكيس من اختار لنفسه ما ينفعه اجلا وخير العاجلة فطلب الدنيا للعقبى فمن باع الدنيا بها فليعلم امر العاقبة ومن اشترى [illegible]

بها فليبس مثوى المتكبرين فنقول ان المرتبة يعطي الاستعداد للمرتبة او يربيه على حسب استعداده فنقول بان التوفيق [illegible]

[illegible] في العلم والقلم والاقدام [illegible]

لانه المعطي للوجود والمستتبع للاستعداد وهو الواحد الذي لا اله الا هو الاحد الموجد من نفس الابوين الولد ويتبعه سائر ما يحتاج اليه فاذا وقع

نطفة الابوين في رحم الام متى حصلت وكيف [illegible] خلق فيها استعداد جميع ما يحتاج اليه في تتميم صورته ومعناه فهذا الاستعداد ليس

[illegible]

بر صدق كان من صدق غير متوقف على حكايته في الغد من حيث هو حكايته لكن المقدمة الثالثة والصدق العارض لحكاية الامس متوقف على حكاية الغد من حيث هو حكاية لان الصدق عارض

[illegible]

المسئلة السادسة

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل

الفصل الاول

واحد او مركبة لا على نهج واحد والبسيط لا بالارادة وهي الفلكية او بغير ارادة وهي الطبيعية والمركبة لا ان يكون مصدرها القوة الحيوانية

او لا يكون وانشاء الحركة النباتية والاولى لا ان يكون معها شعور وهي الحركة الحيوانية الارادية او لا يكون معها شعور وهي الحركة التسخيرية

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

... بسبب فيه عنه تعالى لم يكون له كفوا كالخلق واذا لم يكن له كفو فلا ضد له اذ ثبوت الضد فرع عن شي يشارك الضدان فيه وان كان ذلك امرا عارضا فهذا الذي هو مجمع الضدين او لم ان يكون احدا لكم وجه بلا مرية قال فيه يوم لا تنفع الشفاعة

وانه قلنا وبالله التوفيق العمدة من ارباب الشفاعة في الحقيقي مناسبة المشفوع له الشافع فبقدر المناسبة يصير هو صالح شفيعا له فالسالم من جميع الجهة يصير شفيعا له بقدر ما اذا زيد المناسبة يصير الشفاعة اتم وازيد ... يكون شفيعا له من جميع النقائص ...

وبهذا ... فقال بعض العارفين من الشفاعة ... النقص ... المشفوع له ... الكمال ...

جميع الموجودات ... الشفاعة ...

قال الراغب في ... المراد

المرحوم ... قال بعض العارفين في قال

الاول التخفيف ... التخفف ... المراد ...

استعداد ... الاستعداد ... القوة ... كما قال صلعم ان لربكم في ايام دهركم

نفحات الا فتعرضوا لها ... القوة الى الفعل ... لم يتعلق ...

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله لانه الحامد

للقرة ... المنعم المفيض لوجود الممكنات اذا ... الكمال ... العالم ... بالحقيقة ... وللاحد ... والاول

... بالروح الاعظم الذي هو الحقيقة المحمدية ... العقل الذي هو واسطة ... الظلمانية بالارواح النورانية ...

رحمة وتفضلا ... الرحيم ... كماله ... مالك

الدين يوم الجزاء الذي يكون فيه الجزاء ... ان خيرا فخير وان شرا فشر ...

... نستعين ... الاصلي ... اياك نعبد ولا نعبد سواك

... المشركين ... ان الحقيقة ... شفعاء ... لعقولهم ...

لقلوبهم ... ولهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل

... اهدنا ...

... الصراط المستقيم الذي هو الطريق ... المحمدي كما قال صراط الذين انعمت عليهم ...

... غير المغضوب عليهم ... ولا الضالين ...

طرفي افراط ... او تفريط ... المشتقة ... فان ... عن ...

اعلم ان الالف معناه القائم الغائب ... اول الحروف ولهذا كان ... المتكلم ...

... ضمير المخاطب المحتاج ... المخاطب والمخاطب

والميم معناه التمام ... الاسم ... المرتبة ... والالف ...

... الميم حرف التمام ... آخر اسم آدم ...

في الموجودات فالالف له البطون والميم له الظهور واللام ... الالف ... الميم ولهذا ... الالف والميم

... ولهذا ... قال تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وقال الم تلك

آيات الكتاب الحكيم ... الميم ... واعلم ان ...

... سورة ...

ولانه ... الميم الدال على التمام ... والتغيرات بلا تمام

اعلم ان ... اعم من القول وغيره ... او ... والاحتمال الاحوال

... او لا فالاول ...

... والصدق ...

... الصدق النافع ... فان كان صدقا

... بالاصالة ...

... والمحبة ... كما قال عز وجل ...

... الوحدة ... الكثرة ... الوحدة في مراتب الكثرات ...

... المحبة ... كما قال فاحببت ان اعرف ...

... ان يكون ... العالم وان كان ... بالنسبة الى المجموع ...

[illegible]

فيه الطبيعة قلنا والله اعلم ان الطبيعة نور الهي ساطع على الهياكل تحفظها وبه الحاجب لطبايع حافظة

للبدن فاذا انحطت في خدمة البدن وغفلت عن الجواهر المنزهة عن النقايص صارت كدرة فيقال لها الامارة واذا انقلبت على

نورها واتحادها بالبدن بكونه وسيلة الى كمالها صورة ومعنى علا وعلما طالبا للجواهر المنزهة عن الكدورات صارت طاهرة عن دنس

فيقال لها المطمئنة الراجعة الى الرب يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية في حظ من الرضا لان ثمرة الاطمينان في

الرضا فدخلت في باب الفضل كما قيل الرضا بالقضا باب الله الاعظم فاجتمعت الانوار المنزهة والملائكة المقربين فدخلت في سلكهم في مقعد صدق

عند مليك مقتدر          قال الله تعالى الم قيل معناه انا الله اعلم وقيل الالف اشارة الى الله واللام الى جبرئيل والميم الى محمد

ان القران الفرقان بين الحق والباطل ظهر ونزل من العالم الاعلى الى عالم الادنى في الانوار بواسطة الملك الذي هو من عالم الملكوت

فعلم من ذلك ان انزل من الاعلى الى الادنى انما هو بعبور جميع العوالم كلها فنزل من العالم الادنى الى الصورة فهو لا لانه بوجوه ما يناسب

ثم الى الصورة ولم يكن له كثافة ما لنقشه من الدقائق وهو عالم المثال ثم الى الجسمانيات الكثيفة اللطيفة من ذلك فعالم المثال عالم الرحمة

من التجرد ومن الجسمية حيث له صورة غير ان مقدار الدقائق فهو البرزخ بين المجردات والماديات الجسمية فقط من الجسمانيات من حيث الصورة

المجردات من حيث عدم التمانع بين افراده          قيل النفس انت بينه ان لم تكن لها ذات امكان وجوده غير ذاته فكيف حكموا بوجوب

عدم القدم وان كانت ذات امكان فكيف حكموا بامتناع عدمه بعد الوجود وحاصلها انها ان كانت مادية كيف يمكن تجردها بعد المفارقة

عن المادة التي هي البدن وان لم تكن مادية فكيف يكون حدوثها مع البدن قلنا والله اعلم ان النفس لها جهتان جهة بحسب ذاتها وهي

تجردها كما بين في محله وجهة تعلقها بالبدن فظاهر انها حادثة بتلك الجهة مع البدن وظاهر ايضا ان جزئية النفس وتعينها انما هو بحسب

تعلقها بالبدن فاذا انعدمت به صارت جزئية ومن حيث ذاتها مجردة والقائلون بانها اول لحدوث النفوس الجزئية فان قيل كيف

تبقى بعد المفارقة ان كان كذلك قلنا لا نسلم انها بعد النفس بالبدن اكتسبت من الهيئات والملكات اما حسنة بهية او ناقصة ردية

وبحسب تلك الهيئات والملكات صارت متمايزة فبقاؤها بحسب ذلك الانية ولا يبعد ان يريد التعلق بالبدن المكتسب منها الاعمال

والاخلاق بعد المفارقة وذلك مع بقي ذلك ان النفس ان كانت حاصل الامكان وجود قبل ذاته اخر فيبقى المراد منهما ان كان

هو النفس الجزئية فمختار انها حادثة لم فان قيل كيف يبقى بعد المفارقة قلنا لاستعدادها فان النفس الكلية بقاؤها حكمه الموارد ان خير فخير

وان شرا فشر المراد به هو ذاتها المجردة وحسب انها متعددة متمايزة بحسب تلك الهيئات والملكات المكتسبة من جهة تعلقها بالبدن

ان الكفر في خصوصية بدن اخر وحسبها اكتسبت النفس الاعمال والاخلاق المستحسنة او الردية والعلوم والمعارف او الجهالات

[illegible]

اللهم اغفر لنا من مرور الشبابا وسابق ايام          قبل يا محمد هل انت ليلة المعراج من ربك قال ربك يصلي قلت وانه اعلم ان الله

تعالى لما اراد ان يصطفي بعض عباده بالقرب وازال الامكانات التحقيق العالم استتار بصفات نفسه من سائر العباد وظهر في الصفات

فيه شيء فتقيل لكمال نفسه وسلكه غيره فلا عرف تمام نفسه وخيرهم ربه وخاطبه وسائر العباد عنه احتجب الا قرب العباد وطاير من زمرة

لهم وقربهم له بواسطة فيقيل له قف فان ربك يصلي لهم ويرحمهم ويرتبهم في مقتضى الرسل من زمرته لهم ادناهم قبل ارتقاء محمد في قرب

ودنو منه ولان التاني في ذلك حقيقة متنبه لقربه عندنا عنيت ويعلم من ذلك الطبيب كيف جبرئيل عن في المعراج وذلك لانه كالفرد

من لانه من عالم العقول المنزهة عن نقص الوهم والظن وهو من كونه علة للعقول كما قال اول ما خلق الله نور نبيك لم ذلك وما فيه من

عالم الملك انه فتخلف عنه لان الجزء لا يصح له يصح للملك في معراجه ثم لما اراد العروج من النقصان الى الكمال فخرج من رتبة الغيب

الذي هو المرتبة الجبروتية وصولا الى مرتبة العشق والمحبة المستدعية للانكار بين المحب المحبوب في هذا المرتقى حبيبه فلما طلبه ذلك الفوطر

قوله قف فان ربك ان لو ربك هو الجبروت المجرد اللاهوتي من العالم العقلية الذي هو لطف جبرئيل فقف حيث حتى تتوقف ذلك المقام وجميع

عالم المحبة المستدعية للانكار بالسلوك عن الناسوتية بالكلية فرجت معه ذلك هذه المرتبة والانقطاع والاقتراب ورتب القرب فحصل له

من ما اراد وحكى ان قيل ما نون اخر فيقال ابن ادم مثلي هذه الخليفة الاعظم ان قف وكتب من ق ف ولد محمد المرتبة الاخرى

صار في هذه المرتبة الاولى الاولية وهو ابو البشر حتى ذريته لتقيه على انه من اولاده صورة وفي المعنى هو ابوه لانه خير ابو الارواح فهو

فالقبول النج المشهور الذي خص به في المعراج كما اخبر عنه بقوله رب اراني بعين واليقين قوله قف اشارة الى الشرة الكاملة

اعلم ان في المتعين الشخص الذي لا نهاية للاشتراك فيه اصلا فهو قابلية جميع ما في العالم من الغيبات

والنوعية والصنفية والشخصية من نوعه والانواع الاخر الا النبي الشخصي الى حصل له بالفعل ما في العقد والقوة شغلان وهذا

الادوار وهو كما عليه الابرار من الاخيار لا رتبة العامة من الاحبار وما فيه العامة منه له من شر كثير منها انما الجهل ولو كان

او العجز عن الابد والاتيان بلها بين لما انما الاشياء القدرة العام العلم الذي على كل شيء قدير وعلمه بالكل محيط غير ادراك المحجوبين

في مضامين مهادن اللطيفة الغافلين عن سر شواهد العقولية الجبروتية والنفوسية الملكية وما يعلم جنود ربك الا هو

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة وهي نفس الكل الواحدة ذاتا المتعددة مرتبة وصفاتا على عدد افرادها

منها ناطقة ملكية كما لها الكلمة المتوسطة بين الافراط المحترز عنه وهي الجبرزة المحفوظة المكارة المعتدلة والتفريط المجتنب عنه الاولى

لما جهلت العروج من ذلك حضيض القوة الى الاوج ادراك الكمال الذي خلقت لاجله وهذه الى الجهة من جهة شكوته عن قاد عن ان

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على محمد وآله فان اصدق ما سطر ذات اهل عليهم حدود الاشياء [illegible]

[illegible]

[illegible] الأول الذي باستحالته يقبل صورا شتى [illegible] الأول من الأجسام [illegible]

[illegible] **في الاسطقس** الاسطقس هو الجسم الأول الذي [illegible]

[illegible] **في الركن** الركن هو جسم بسيط هو جزء [illegible]

[illegible]

**حد الطبيعة** [illegible]

[illegible]

**حد الطبع** [illegible]

**حد الجسم** [illegible]

[illegible]

**حد الجوهر** [illegible]

[illegible]

[illegible]

**حد العرض** [illegible]

[illegible]

**حد الملك** [illegible]

**حد الفلك** [illegible]

**حد الكوكب** [illegible] **حد القمر** [illegible]

[illegible]

**حد النار** [illegible]

**حد الهواء** [illegible]

**حد الماء** [illegible]

**حد الأرض** [illegible] **حد العالم** [illegible]

**حد المركز** [illegible]

[illegible]

**حد الدهر** [illegible] **حد الزمان** [illegible]

**حد الآن** [illegible]

**حد النهاية** [illegible] **حد اللانهاية** [illegible]

**حد النقطة** [illegible] **حد الخط** [illegible]

**حد السطح** [illegible] **حد البعد**

ما يكون بين نهايتين [illegible] والفرق بين البعد وبين الفاصل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **حد المكان** [illegible]

المكان هو السطح الباطن من الجرم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي [illegible]

[illegible]

[illegible] **الخلاء** [illegible]

[illegible] **الملاء** [illegible] **العدم** [illegible]

[illegible] **السكون** [illegible]

[illegible] **الاعتماد والميل** [illegible]

[illegible] **الثقل** [illegible] **الحرارة** [illegible]

**الخفة** [illegible]

[illegible]

[illegible] **البرودة** [illegible]

[illegible] **الرطوبة** [illegible]

[illegible] **اليبوسة** [illegible]

[illegible] **الخشن** [illegible] **الاملس** [illegible]

[illegible] **الصلب** [illegible] **اللين** [illegible] **الرخو**

[illegible] **المتخلخل** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

**الاجتماع** [illegible] **الافتراق** [illegible] **المماسة** [illegible]

**المتداخل** [illegible] **المتصل** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **الاتحاد** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **المتتالي** [illegible] **التوالي**

[illegible] **حد العلة** [illegible]

[illegible] **حد المعلول** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **حد الاسباب** [illegible]

[illegible]

[illegible] **حد الخلق** [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

اول در باب آفرینش که مقصود از آفرینش چه بود و چگونه است آفرینش چه بود اول چیزی که آفریده چه بود و سبب [illegible]

بدانکه اول چیزی که آفریده شد عقل است که آفریده شد

آدمی را که مرکب است از خاک و روح که روح

خواهد بود ... روح اول ...

از ...

[illegible] در مضاعف کرده و از اینجا معلوم می‌شود که چون

و رسیده باشد که هر گاه حسن و کمال معشوق [illegible]

[illegible]

[illegible]

والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

بسم الله الرحمن الرحيم

---

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احاط علمه بالاشياء جملة وتفصيلا [illegible]

[illegible]

والحكم والاحكام من الكلام والكرم وبعد [illegible]

## الفصل الاول

في [illegible] القضاء والقدر [illegible]

[illegible]

## الفصل الثالث

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اعلم ان الروح والنفس والقلب متحد بالجوهر مختلف بالاعراض والحيثيات [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

الفصل العاشر

في السعادة والشقاوة قد علمت مما تقرر تنوع الاستعدادات وترتب الارواح في الدرجات فاعلم ان لكل منها سعادة تخصها [illegible]

[illegible]

في ٧ شهر [illegible] سنة ١٢٥١ [illegible] الشيخ عبد الرزاق الكاشي

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الكريم ... [illegible] ... والصلاة على ... [illegible] ... والقلوب الصافية ... [illegible]

[illegible] ... وبعد ... [illegible]

[illegible] ... وقال العلماء ... [illegible]

[illegible] ... ان معرفة ... [illegible] ... سبحانك ما عرفناك حق معرفتك ... [illegible]

[illegible]

حلية الابدال

بسم الله الرحمن الرحيم

**وبعد**

الحمد لله على ما الهم وعلى ما انعم وكان فضل الله عظيما وصلى الله على سيدنا الاكرم المعطي جوامع الكلم [illegible] الموقف الاعظم وسلم تسليما وبعد [illegible]

[illegible]

**فصل** [illegible]

[illegible]

**فصل** [illegible]

[illegible]

**فصل** [illegible]

[illegible]

---

[illegible]

**فصل** [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم **اما بعد**

حمد الله على ما الهم به خاصة العباد الذين لهم المراتب [illegible] **فاعلم** ايها المغرور بالدنيا [illegible]

[illegible]

فاول التعرض اعلاها هو هذا الذي يكون بالاستعداد الذاتي وكون غير مجعول وهيه التعرض لصفات الروحانية وهذا متفاوت بحسب
في الاروح بشرف جوهرية وعلو رتبة فالمطلب بحسب رجحاً له الكاملة وعبد وجه بالكسب استعداد الصفات الروحانية وعبد الاستعمال الجزئية
ثم به واستيناف هذا الذي بطلب بحسب ما فوقها وهذا الذي به صفات روحانية الكسب له مدخل فيه به ذلك من جملة صورة المقامع

[illegible]

منزلة الصدق والاخلاص والتميز الطارح القلب الاصح والسير الطامع القلب لهواه وكل اصح الاصح يتخلق كرمه من الاوف
لان اصح البداية بازاء العشرة اجزاء العلائق ومع اوسط وهذا بين الصدق والاخلاص وهي البداية والصبر والخوف
والرجاء والزهد والتقوى والورع والتبتل والتوكل والاستقامة واصح البداية بازاء الاصعدة الخمس الى ان يبلغ الالف
والشكر واصح البداية بازاء الاصول والفطرة وكذلك والذكر والمع والاعتبار والتفرغ الخالية والمحادثة مع التفرغ الخالية

[illegible]

التسليم وترك الرزاق في الدوام والنشط للوارد ترك الاعراض والخضوع التوبة وتيسير المراد الى في الثبات والاستواء والترجح اعدة في
الالهام في الجانب والمكابرة والنش والمصاحب من تسليم النية على الحقيقة وتيسير الهمة المعاني اليقين في اعم من الاستواء يقع لمن استولاه
كل شرط في انواع كل شرح والبداية اعم من كمال مرتبة الانسانية كحاجة المرتبة الملكية الادراكية ليستتم المرتبة الالهية والسعة الشاملة فيه

محمد بها بها الطالب بحسب الكمال بالاحاطة الخارجي الافراط والتفريط بالتجاوز والتجافي قال ان كفى شئ في حقيقته لا يجب كما في
الاربعين من الا بحسب درجة كما كان في الصورة والعتبة الظاهرة لذلك فلذا يقع المبين في النفس والجزئية والبداية ولكن كانت
البداية في والمقدس ولكن من حطامة في الارادة منها اذا كانت حاصلة يجب ليكن لم يتقابل فان رابطة يربط بين الطرفين الكريم
وكذا الدليل بالفه خير من عبادة الف سنة العربي اختلاف الرواية ولهذا قيل من قال ان في الاضافة في اية وردت بك عن يدر الاوج

[illegible]

لم يكن الرجعة في كل واحد منها كما قال في كل ذرة من كل شي ولكن تلك الى معنية لا يظهر من غير الاذن فلان ما سواه في الحقيقة كل منها
يظهر في مرتبة ويتميز في الفرقة مرتبة اخرى لا يظهر منه الا في الفصل البداية بالنهاية في دائرة الظهور في ادم مستقلا ولا يظهر منه
المقصود من الا زيادة في الاطوار وبيان لا يظهر منه ذلك مع الاحساس ولا يظهر منه الادراك المعقول في النوع ولا ان يظهر في كل نوع
ولا يظهر بغيره من الصفات وفيه بالنظر الظاهر الجمع من الادراك الباطن لطفا ظهوره لان حاصل الاجابة لا ينبغي ان يكون انما لا يظهر كلها

[illegible]

والحظ الكامل من المعاني الغيبية الا الحظ له الكشف والترتيب وحقيقة بين فاتها كحب لا يعقل ان وقال حقيقتها رتبة الاشياء امر بها
اولها ادم جامعها في انوار انوار امر استعداد انها كالبيضة استعداد كل ذرة فوق خاتم من رتبة فوق وجعل بعضهم فوق بعض درجات والجواد الاعلى
مجرد باطنه الذي ظهرا كما فانا في به عناصر وبه عنا ضر الا بعد عنا فتر ونشأته ببدنه الاجسام في بين الجهة والباطن واستهلكا في
الوحدة الصرفة فاذ قال نعم فكل جامع جمع الزام الجملة والعادة لحظا اليها حتى كان ان من الاحدية والقدرية بوجه ما بقائه جمع الصفات فيه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

## الباب الأول في الشكوى عن الزمان والتقلب بأهله قال

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين

... وان دايت الدهر هذا صحبتها محاسنه ... [illegible]
... ما قال الناس ... [illegible] ... قال اسحق بن ابرهيم الموصلي ...
... ولا ليلة ولا شهر ولا سنة الا والذي قبله خير منه وقيل ...
... في اول الامر ... على احد ومن ان يقدم عواقبه وعن ادريس انه قال ما من يوم ...
... فقال يونس لا يأتي علينا زمان الا بكينا منه ولا نولي ...
... ان زماننا منكر وزمان قد مضى ومنكره معروف وزمان لم يأت ...
... وفي المعنى ومامر يوم ارتجي فيه راحة فاخبره الا بكيت ...
عنا الا بكينا عليه ... وقيل رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه
على امس وقيل ان ناقة رسول الله العضبا لا تسبق فجاء اعرابي فسبقها فشق ذلك على الصحابة فقال صلى الله عليه وسلم حقا على الله ان لا يرفع شيئا من هذه
الدنيا الا وضعه قال اعرابي عن الايام ... نرى الايام في صدور الليالي في التواريخ ان عبد الرحمن بن زياد ولي خراسان ...
... انه اذا عاش مائة سنة ينفق في كل يوم الف درهم على نفسه ... فراى بعد مدة انه قد احتاج الى ان باع حلية مصحفه ...
... خالد الطويل دخلت على صالح بن نوفل وهو ... في قبة من ... وجميع فرشها ... كانون فضة يبخر فيه بالعود ثم رايته ...
... مالك بن دينار مررت ... ويقول الا ماد ... بل فلك حزن ...
في راس الجسر وهو يسأل الناس ... قد والله دخلها الحزن وذهب باهلها الزمان ...
... ثم مررت عليه ... وهو خراب ... فقالت يا عبد الله ...
... بالدنيا بصيرا فانما ... اذا اقبلت الدنيا على المرء ... عبد الملك بن عمير ...
راس الحسين ... بين يدي ابن زياد في قصر الكوفة ثم رايت راس ابن زياد بين يدي المختار ثم رايت راس المختار بين يدي مصعب ثم رايت راس مصعب
بين يدي عبد الملك وذلك كله في اثنتي عشرة سنة كان محمد بن عبد الله بن طاهر في قصره على الدجلة ينظر فاذا هو بحشيش في وسط الماء وفي
وسطه قصبة ... فاذا فيها مكتوب تاه الاعيرج واستعلى به البطر فقيل له خيرها استعملته الحذر احسنت ظنك
بالايام اذ حسنت ولم تخف سوء ما ياتي به القدر وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر ...
وقيل كان حال ابي محمد المهلبي قبل اتصاله بالسلطان حال ضعيف ... فكتب الى ... من اهل
الادب الا انشد المهلبي الا موت يباع فاشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه الا رحم المهيمن نفس حر تصدق بالوفاة على اخيه ...
... ثم ارتقى المهلبي الى الوزارة ... ذلك الرجل الذي كان رفيقه ... الى الحضرة
مكتوب فيها ... للوزير ... تقول لنفسك عليش الاموت يباع فاشتريه فلما قراها ذكره ...
له سبعمائة درهم ووقع تحت رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم ... عملا ...
منه ابن اوس لم ابك من زمن لم ارض جملته الا بكيت عليه حين ينصرم ... ووجوه ...
... عبد الله بن عروة بن الزبير ... تراه في حبوا ... 
كان ... الكلاب ... في المنزل عن ... اذا ... الزمان ... كان الزمان ...
... ولي ... ابرهيم الموصلي ... اذا ... 
... ذا ... الليالي ...
... الزمان ... بالكدر ...
... والاخر ...
... اذا ... الزمان ...
... الزمان ... تمت

## في الصبر على المكاره ومدح التثبت وذم الجزع وقد مدح الله سبحانه الصبر في نيف وسبعين موضعا منها قوله يا ايها الذين

امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين فقد بدأ بالصبر قبل الصلوة وجعل نفسه مع الصابرين دون المصلين ومنها قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ومنها قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فقد جعل اكثر الخيرات مضافا الى الصبر فقد
حث على التثبت في الاشياء في جميعها ومجانبة الاستعجال في الامور وقوله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ...
وقوله وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ... النصر مع الصبر ... بالنصر ... وقوله في الاناة ... العجلة
من الشيطان ... التثبت في حركاته وسكناته وكثيرا ما ادرك الصابر مرامه ...
المستعجل غرضه ... قيس قال دخلت على ... في حر شديد ... يا امير المؤمنين
الحكم ... هذه ... اصبر على ... الطاعات في ...
... الايام تجارب للصبر عاقبة محمودة الاثر ... واستصحب الصبر الا فاز بالظفر ثم لا يخفى ان العبد لا يدرك
منزلة اهل ... الا بالصبر على ... والبلاء وان اصابة البلاء كفارة للذنوب ... ايما رجل حبسه السلطان ظلما فمات في حبسه مات شهيدا
وان ضرب فمات فهو شهيد ... ما يصيب المسلم من وصب ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله
خطاياه ... اذا اراد الله بعبد خيرا عجل له عقوبته في الدنيا واذا اراد بعبد شرا امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة وان ...
... بالبلاء لاجل الصبر عليه ولانه كفارة الذنوب ... ثلثة من كن فيه فقد ... خير الدنيا والاخرة الرضا بالقضاء ...
والدعاء ... فالواجب على العبد ان يصبر على ما يصيبه من البلاء ويحمد الله ويعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب ...
فان المصائب والرزايا اذا توالت ... واعقبها الفرج عاجلا ... على نوب الزمان ... الفرج ...
... جميل ... ولا ... الصبر ... الوراق ... 
... الزمان ...
... الصبر ...
... الصبر ...
... الصبر ...
... الصبر ...

## فصل

... [illegible]

في ذكر بعض ما حصل له الفرج بعد الشدة حكى الربيع قال لما حبس المهدي موسى بن جعفر صلعم رأى في النوم عليا عم وهو يقول يا محمد فهل عسيتم ان
توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال الربيع وارسل الي المهدي ليلا فراعني ذلك فجئته فاذا هو يقرأ ذلك هذه الاية
وكان احسن الصوت فقص علي الرؤيا ثم قال ائتني بموسى بن جعفر فجئته به فعانقه واجلسه الى جانبه وقال يا ابا الحسن رأيت امير المؤمنين عم
يقرأ علي كذا فتعاهدني ان لا تخرج علي ولا على احد من ولدي فقال والله ما ذاك من شأني فقال صدقت ثم قال يا ربيع اعطه ثلاثة آلاف
دينار ورده الى اهله بالمدينة قال الربيع فاحكمت امره فما اصبح الا على الطريق قال وكل حزن وان طالت بليته يوما تفرج غماه و
تنكشف ومن احسن ما قيل الامر يحرف ايام مداولة بين الانام وبعد الضيق تتسع قيل امر الحجاج باحضار رجل من السجن فلما حضر
امر بضرب عنقه فقال ايها الامير اخرني الى الغد قال واي فرج لك في تأخير يوم واحد ثم امر برده الى السجن فسمعوه يقول عسى فرج يأتي به الله انه
له كل يوم في خليقته امر فسمع ذلك الحجاج فقال والله ما اخذ الا من قول الله تعالى كل يوم هو في شأن فامر باطلاقه قيل فلا تجزعن ان اظلم الدهر
مرة فان اعتكار الليل يؤذن بالفجر ٥ توقع صنع ربك سوف يأتي بما تهواه من فرج قريب ولا تيأس اذا ما ناب خطب فكم في الغيب من عجب عجيب
غيره اذا اشتملت بك العسرى ففكر في الم نشرح فعسر بين يسرين اذا فكرته فافرح لا تيأسن اذا ضقت من فرج يأتي به الله في الروحات و
الدلج فما تجرع كاس الصبر معتصم بالله الا اتاه الله بالفرج اذا ارتكبت يوما عليك سلاسل فلا بد منها ما حييت بمخرج فكل شدائد الهم تعقب
نوصة وقس ذا على احوال يونس ذا النون قيل في نظم الفرج وقالوا لو يعود الماء في النهر بعدما عفت منه آثار وجفت مشارعه فقلت الى ان يرجع
الماء فانيا وتبل سواقيه تموت ضفادعه لا تحرصن لعسرة من بعده يسران ليس فيه خلاف كم عسرة ضاق الفتى بنزولها لله في تيسيرها الطاف
بالنفس لا تحزني من شدة عرضت واستغني من اله الخلق بالفرج كم شدة عرضت ثم انقضت وبعد من بعدها يسرا في المال والمهج ولرب نازلة تضيق بها الفتى
ذرعا وعند الله منها المخرج ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج

وما بقيت من اللذات الا    محادثة الرجال ذوي العقول

وقال المامون للحسن بن سهل نظرت في اللذات فوجدتها مملولة كلها سوى سبعة قال وما السبعة قال خبز الحنطة ولحم الغنم والماء البارد والثوب الناعم والرائحة الطيبة والفراش الوطي والنظر الى الحسن من كل شيء قال فاين انت من محادثة الرجال من الاصدقاء قال صدقت وهي اولاهن وقال عبد الله بن طاهر المال غاد ورائح والسلطان ظل زائل والاخوان كنوز وافرة ثم لا ينبغي ان الاحمق ببقاء المودة من الاخوان الوافر دينه الوافي عقله الذي لا يملك على القرب ولا ينساك على البعد ان دنوت منه داناك وان بعدت عنه راعاك وان استعنت به عضدك وان احتجت اليه رفدك وتكون مودة فعله اكثر من مودة قوله وانشد بعضهم

ان اخاك الصدق من يسعى معك    ومن يضر نفسه لينفعك

ومن اذا ريب الزمان صدعك    شتت شمل نفسه ليجمعك

ابو تمام الطائي

من لي بانسان اذا اغضبته    وجهلت كان الحلم رد جوابه

واذا صبوت الى المدام شربت من    اخلاقه وسكرت من آدابه

وتراه يصغي للحديث بطرفه    وبقلبه ولعله ادرى به

آخر

وليس اخي من ودني بلسانه    ولكن اخي من ودني وهو غائب

ومن ماله مالي اذا كنت معدما    ومالي له ان اعوزته النوائب

وقيل لخالد بن صفوان اي اخوانك احب اليك قال الذي يسد خللي ويغفر زللي ويقيل عثرتي قال شر الاخوان من لا يقبل الاعتذارات ولا يستر الزلات ولا يقيل العثرات قال حكيم لولده اصحب من الاخوان من اولاك جمائل كثيرة فكافيته بجميلة واحدة فنسي جمائله وبقي شاكرا ناشرا ذاكرا لجميلتك يرى لك عليها الاحسان الكثير الجزيل ويجعل ان ما بلغ من مكافاتك القليل وقال اعرابي لاخر اصحب من يتناسى معروفه عندك ويذكر حقوقك عليه وشر الاصحاب من نزره ولم يرك وانما الوداد بروحانية قال صلعم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف

نحن الذين تعارفت ارواحنا    من قبل خلق الله طينة آدم

وقال علماء ان روحي المؤمنين ليلتقيان على مسيرة ايام وما راى احدهما صاحبه قال بعضهم

هويتكم بالسمع قبل لقائكم    وسمع الفتى يهوى لعمري كطرفه

وخبرت عنكم كل جود ورفعة    فلما التقينا كنتم بعض وصفه

قال آخر

تتيم المرء عن اوصافكم فسرى    من طيب ذكركم نشرا فاحيانا

فمن هناك عشقناكم ولم نركم    والاذن تعشق قبل العين احيانا

قال آخر

واني امرؤ احببتكم لمكارم    سمعت بها والاذن كالعين تعشق

وفي المعنى ايضا

وعلى القلوب من القلوب دلائل | بالود قبل تشاهد الاشباح

فصل ثم لا يخفى انك اذا رايت من اخيك امرا تكرهه او خلة لا تحبها فلا تقطع حبله

ولا تصرم وده قال تعالى فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون ولم يامر بقطعهم بل امر بالتبري من عملهم

وقد قيل ان من لا يواخي الا من لا عيب فيه قل صديقه ومن لم يرض من صديقه الا بايثاره على نفسه دام سخطه

ومن عاتب على ذنب اخيه كثر عتبه فقد قال عليه السلام اقيلوا الاخوان عثراتهم اذا عثروا فما يعثر منهم عاثر الا ويده

بيد الله وعن بعض الحكماء اعجز الناس من قصر في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم

قال علي عليه السلام

من ذا الذي ما ساء قط | ومن له الحسنى فقط

ولو اختبرت بني الزمان وجدت اكثرهم سقط

اخر ايضا في العفو

وكنت اذا الصديق اراد غيظي | وشرقني على ظمأ بريقي

غفرت ذنوبه وكظمت غيظي | مخافة ان اعيش بلا صديق

وقال افلاطون اطع اخاك وان عصاك وصله وان جفاك وقال واياك ومعاتبة الصديق

فانك تبقى بلا رفيق وقال عليه السلام لا تباعد عن الصديق باسعت عنه بل اكثر من زيارته حتى ندم

عن بعضهم

لا تقطعن الصديق ما طرفت | عيناك من قول كاشح اشر

---

ولا تملن من ...

زوه وودوه ووز وزد ووز

اخر

استر اخاك اذا ما زل واحده | ان الجواد ليكبو حيثما سلكا

ومن اراد صديقا لا يكون له | ذنب من الناس فليحجب له ملكا

قيل ان رجلا اتى الى بعض الحكماء وشكى اليه صديقه وعزم على قطعه والانتقام منه فقال له الحكيم

اتفهم ما اقول ام يكفيك ما عندك من قوة الغضب التي تشغلك عني فقال اني لما تقول لواع فقال

اسرورك بمودته كان اطول ام غمك بذنبه قال بل سروري قال الحسنات عندك اكثر ام سيئاته

قال بل حسناته قال فاصفح بصالح ايامك معه عن ذنبه وهب لسرورك بجرمه واطرح مؤنة

الغضب والانتقام للود الذي بينكما في سالف الايام ولعلك لا تنال ما املت فتطول مصاحبة

الغضب ويؤل امرك الى ما تكره ومنه تعتب قال بعضهم

زين اخاك بحسن وصفك فضله | وانشر ما فيه من الحسنات

وتجاف عن عثراته طول المدى | من ذا الذي يحوز العثرات

فصل فمن يجب الاحتراز عن مجالسته وصحبته فمن الحسن قال الصاحب تعتبر

في قميصك فانظر بمن ترقعه فاياك اولا وصحبة الجاهل فانه عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره

واياك وصحبة الاشرار فانها تورث سوء الظن بالاخيار واياك والسفهاء فان من رافق

السفهاء وهي تدوه ومن صادق العلماء وهي تدبره واياك والانذال فمن خالط الانذال حقر

من معرفة الناس واكثر من عرفت منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين

وكن من الواحد على حذر قال المجربي
اياك تغتر او تخدعك بارقة
من ذي خداع يري بشرا والطافا
فلو قلبت جميع الارض قاطبة
وسرت في الارض اوساطا واطرافا
لم تلق فيها صديقا صادقا ابدا
ولا اخا يبذل الانصاف ان صافا
وما احسن ما قال بعضهم

خليلي كم صاحبت في الناس صاحبا … فما نالني منهم سوى الهم والعنا
وعاشرت ابناء الزمان فلم اجد … صديقا يراني بالعهود ولا انا

وعن بعضهم

تطلبت خلا في الزمان فلم اجد … صديقا له في العالمين ذمام
فاعرضت عن اهل الزمان تجنبا … على كل ابناء الزمان سلام

ولقد احسن

كيف ارجو من الصديق وفاء … نسل الاصدقاء الا الاقل
لم يصح الاقل ايضا فقل لي … هل لحر على البسيطة خل

ايضا

وما لحاجة التجريب اني … عرفت الناس معرفة صحيحة
رايت ودادهم كذبا وزورا … ودينهم مداهنة صريحة

لا يعرف الود من قوم فان الوداد منهم نفاق والقلوب اخلاط لا تنزع الاحقاد منها الا السوف اول دخل فلوث دام خلق الوداد وامري وحال الارذلين وحالي الاليتي فلو كنت مثل ما حاولتنا لخيط نعام بالعلاء ونال ولم اك عاقف الكلام ولم انط حبال الحنين منهم بحبالي ثم ادعو منهم عن خب بيد لي لسان محب طوية قال افاجيب ظلالا فلا ذا ابدى شمات واخطو منه بعض ملال وان عتب اذ ساعة من خالطه تمحل في عيني بكل محال



ولبعضهم

اذوك مخالطة الانام فانه … امر عليك من المروة مفترض
فاقل منافع الاعتزال لمن وعى … من بعد صون العرض توفير العرض

صحبت بني الدنيا طويلا وقد فهم … واحكمني فيها وفيهم تجاريب
قلوب كامثال الجلاميد قسوة … وشر كثير الوزن فيهن محجوب

ما في زمانك من ترجو مودته … ولا صديق اذا جار الزمان وفا
فانفرد بنفسك لا تركن الى احد … ها قد نصحتك فيما قلته وكفى

اغسل يديك من الزمان وخيره … واهجر بنيه تفز بقبلة صنيره
فلقد تجربت فما رايت مصافيا … في الله اصحبه ولا في غيره

الانس على الفرد كل وقت … ولي فيها الانس عليه عدد
فكل اذى تصطبر عليه … والبس على جليس السو صبر

فصل ثم لا يخفى ان الناس اخوان ما دام الغنى فاذا اعسر الرجل تفرقوا عنه

فما اكثر الاخوان حين تعدهم … ولكنهم في النائبات قليل

تكتب علي بن عيسى الوزير فلم ينظر بها بابه احد من اصحابه الذين كانوا يالفونه في ولايته فلما ردت اليه

الوزاره اجتمعوا ببابه فانشد

ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها … فكلما انقلبت يوما به انقلبوا

يعظمون اخا الدنيا فان وثبت … يوما عليه بالا يشتهي وثبوا

وقد تنبه

الناس اخوان من دامت له النعم … والويل للمرء ان زلت به القدم

قال اعرابي لا تعرف اخاك الا عند النازلة كما عند الرهان تعرف السوابق

قيل لما غضب السلطان على ابن مقلة وامر بقطع يده لما بلغه انه زور كتابا عنه الى اعدائه

وعزله لم يات اليه احد من اصحابه ولا توجع له ثم ان السلطان ظهر له في بقية يومه انه بري

ما نسب اليه فخلع عليه ورد اليه وظايفه فانشد شعر

تحالف الناس والزمان … فحيث كان الزمان كانوا

عاداني الدهر نصف يوم … فانكشف الناس لي وبانوا

يا ايها المعرضون عنا … عودوا فقد عاود الزمان

ان قل مالي فلا خل يصاحبني … او زاد مالي فكل الناس اصحابي
فكان

كم من عدو لاجل المال صاحبني … وصاحب حين قل المال قد غابا

المرء في ذخر الاقبال كالشجرة … والناس من حولها ما دامت الثمرة

حتى اذا اسقطت عن كل ما حملت … تفرقوا واراد وا غيرها شجرة

تبا لابناء هذا الدهر كلهم … فلم اجد واحدا يصفو من العشرة

ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها … فكيف ما انقلبت يوما به انقلبوا

يعظمون به الدنيا فان وثبت … يوما عليه بالا يشتهي وثبوا

وقيل اشر الاخوان الواصل في الرخاء والخاذل عند البلاء قال بعضهم

الناس اخوان من دامت له النعم … والويل للمرء ان زلت به القدم

المال زين ومن قلت دراهمه … حي كمن مات الا انه صنم

لما رايت اخلائي وخالصتي … الكل منقبض عني ومحتشم

ابدوا واصل ودا واعرضوا فعلتهم … اذنبت ذنبا فقالوا ذنبك العدم

جزى الله الشدائد كل خير … وان كانت تغصصني بريقي

وما شكري لها الا لاني … عرفت بها عدوي من صديقي

فصل ثم لا يخفى ان الصديق اذا رام الانقطاع عنك فاتركه لا تسع في اعادته

وايت الدهر يخفض كل حق ... ويرفع باللئيم الى الذنبا

فقال لئام قوم يا تمنوا ... وقد كب الكرام على الجبا

فيا عجبا من الدنيا وعادتها ... ان لا تباعد غير الوغد والالئام

تغيرت الايام وانقلب الدهر ... وصار خيار الناس للبس لهم وقد

وعاد اشرار الناس يعلوهم ... فما ابح الدنيا وما اعجب الدهر

كم خزنا الى مقيم ببلية ... مناقب اهل الفضل فيها مناقص

فناقصهم من كثرة المال كامل ... وكاملهم من قلة المال ناقص

فصل ثم لا يخفى ان المعاشرة والاخوة لها اداب وشرائط فمنها الادب فقد جاء عن النبي ان من اخلاق النبيين والصديقين البشاشة اذا تراءوا والمصافحة اذا تلاقوا

وحسن الخلق والبشر والبشاشة في الوجه ولو كنت مهموما وان لا تقبل بحديثك على من لا يقبل عليه

فقد قيل نشاط المتكلم بقدر اقبال المستمع وان تحدث المستمع على قدر عقله فقد قيل كلم الناس على

قدر عقولهم ولا يتبع كلاما لا يليق بالمجلس فقد قيل لكل مقام مقال وخير القول ما وافق الحال

وان كنت مستمعا فيجب عليك انك اذا ورد عليك من المتكلم ما قد سمعته سالفا ان لا تقطع عليه

ما يقوله ولا تسابقه فيه بل تنصت اليه الى ان يستوعب منه القول وعد ذلك من باب الادب

ولعلك اذا صرفت وسكت استفدت من ذلك زيادة فائدة لم تكن في حفظك قال عطا ابن ابي رباح

ان الرجل ليحدثني بالحديث فانصت له كاني لم اسمعه قط وقد سمعت به من قبل ان يولد وعليك ان

لا تعود بحديث قط وان طال الزمان قال روح بن زنباع اقمت مع عبد الملك سبع عشرة سنة

وما اعدت عليه حديثا الا مرة واحدة فقال لي قد سمعته منك وقال الشعبي ما حدثت بحديث

رجلا بعينه ومن روائع الكلم اكرم حديث اخيك بانصاتك وصنه من وصمة المعاندة ومن

حق الحديث ان لا يعاد عليه حديثا وان مضى زمان طويل وكان اسماء بن خارجة يقول ما غلبني

احد قط الا رجل يصغي الى حديثي وقيل ان ابا العباس كان يحدث يوما اذ عصفت الريح

فحشت من سطح الى المجلس فارتاع من حضر ولم يتحرك الهذلي ولم تزل عينه مطابقة لعين السفاح

فقال ما اعجب شانك يا هذلي فقال ان الله تعالى يقول ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وانما لي قلب

واحد فلما غمره السرور بمحادثة امير المؤمنين لم يكن فيه لحادث مجال فلو انقلبت الخضراء على الغبراء ما احسست بها

ولا وجدت فقال السفاح لئن بقيت لك لارفعن مكانك ثم امر له بمال جزيل وكسوة جزيلة وعطاء وافر

هذا كله من الادب وقال ابن عباس لجليسي علي ثلاث ان ارمقه بطرفي اذا اقبل واوسع له اذا جلس

واصغي له اذا حدث هذا كله من الادب واما البشاشة والبشر فعن جابر عن النبي ان من اخلاق

النبيين والصديقين البشاشة اذا تراءوا والمصافحة اذا تلاقوا ومن الاداب اذا جالست القوم

ان لا تقبل على رجل واحد من بين جلسائك ولكن اجعل لكل منهم نصيبا وان تقبل على من وصل اليك

بوجه الرضا ولا تنظر عند الجلوس في عطفيك ولا تكثر الالتفات واذا جلست فلا تتكبر على من جالسك

وقال ابو العباس السفاح ما رايت اغزر من ابي بكر الهذلي لم يعد علي حديثا قط

وقيل اول ما يتعين على الجليس الانصاف في المجالسة بان يجلس بين الادب بمكانه من مكان جليسه ليكون كل منهما [illegible] الحديث حضر مجلسا اذا كان المجلس اهل العلم والسلطان والفهم والشرف والحسب فانه احق واولى ... وقال الامام جعفر الصادق احق [illegible] عليه السلام اذا دخلت منزل اخيك فاقبل ما خلا الجلوس في الصدر

وتحفظ عن تشبيك اصابعك و[illegible] بلحيتك واللعب [illegible] وتخليل اسنانك وادخال اصبعك
في انفك وكثرة بصاقك وطرد الذباب عن وجهك وليكن مجلسك هاديا وحديثك منظوما مرتبا
وليكن كلامك على وجه التأمل والتأني واحذر من العجلة في الكلام فانه لا يصغي اليه الجليس ويكون مستنفرا
عن السماع فضلا عن الاستماع بل اذا سمع او استمع لم يؤثر في قلبه وعليك ان تصغي الى كلام مجالسك وتسكت عن [illegible]
واياك ان تلح في الحاجات وان تستشجع اهلا في الظلم والذنب وارتكاب الشنايع واذا خاصمت احدا
فانصف وتحفظ من جهلك وتجنب العجلة بجلبك وتفكر في حجتك واذا قربك السلطان فكن منه على حذر
وخف من انقلابه عليك وكلمه بما يشتهي ولا يحملنك لطفه بك على الجسارة عليه والدخول
والتحول وادبك على ترك الغيبة ومجانبة الكذب وصيانة السر وقلة الحوائج وتهذيب الالفاظ
والمذاكرة باخلاق الملوك وكثرة الحذر منهم وان ظهرت المودة ولا تتجشأ بحضرة الملك ولا تتخلل
على الاكل عنده واياك وما يسخطه فان اسخط السلطان عرض نفسه للمنية فان جليس السلطان كراكب الاسد
ولا تخاطبه بخطاب المزد فانه يخيل عليك وان لا تتكلم معه بكلام مستهجن ولا ردي واذا اضطرك
فتكلم بكلام فيه [illegible] بالاشارة والكناية والرمز وغيرها قال حسان بن تبع لا تثقن بالملك
فانه ملول ولا بالمرأة فانها خؤون ولا بالدابة فانها شرود ولا تجالس العامة فان فعلت فادبه
ترك الخوض في حديثهم وقلة الاصغاء الى اراجيفهم والتغافل عما يجري من سوء الفاظهم واياك
ان تمازح لبيبا او غير لبيب فان اللبيب يحقد عليك والسفيه يتجرأ عليك

فصل

[illegible] لا يخفى انه لا بد لك من زيارة الاخوان ففي الحديث ما تحاب اثنان في الله الا كان افضلهما عند الله
اشدهما حبا لصاحبه وينبغي ايضا [illegible] اخاف الله [illegible] اليه [illegible] الا باذاه بك
[illegible] طيب [illegible]

ولا تكثر الاشارة بيدك
ولا الالتفات الى ورائك

واعلم ان العقل ينقسم الى قسمين قسم لا يقبل الزيادة والنقصان وقسم يقبلهما فاما الاول فهو العقل الغريزي المشترك بين العقلاء واما الثاني
فهو العقل التجربي وهو مكتسب ويحصل زيادته بكثرة التجارب والوقايع وباعتبار هذه الحالة يقال ان الشيخ اكمل عقلا
واتم دراية وان صاحب التجارب اكثر فهما وارجح معرفة ولهذا قيل من حنكته الحوادث [illegible] ومن احكمته التجارب
[illegible] جدته [illegible] واراد به [illegible] لكثرة ممارسته [illegible] وقد [illegible] العقل [illegible] وقد يتفق
له سبحانه بالطافه الخفية ما يشاء من عباده فيفيض عليه من جواهر مواهبه رزانة العقل ودراية معرفة تخرج عن حد الاكتساب
ويصير بها راجحا على ذوي التجارب والاداب ويدلك على ذلك قضية يحيى بن زكريا عليهما السلام فيما اخبر الله سبحانه به
في محكم كتابه العزيز حيث يقول واتيناه الحكم صبيا فمن سبقت له سابقة من الله سبحانه وتم في قسم السعادة وادركته عناية
ازلية واستغنى عن [illegible] اشرقت على باطنه انوار ملكوتية وهداية ربانية [illegible] بالذكاء [illegible] قلبه واستغنى عن [illegible]
الالهام به وان كان قليل التجربة وفي هذه القصة [illegible] وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث
اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما فمنها [illegible]
لم يحصل لسليمان بكثرة التجربة وطول المدة بل حصلت بعناية ربانية والطاف الهية واذ قد عرفت [illegible] من انوار [illegible]
في قلب من يشاء من خلقه الاهتداء الى مواقع الصواب وترجح على ذوي التجارب في كثير من الاسباب ويستدرك على [illegible]
كمال العقل من الرجل بما يبقى منه وما يصدر عنه فان عقل [illegible] فان [illegible] من خصايص الانسان واول ما يستدل
على عقل الرجل بامور متعددة منها [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] الحكماء [illegible] عقل الرجل فقال [illegible]
غايبا قال [illegible] ثلاثة [illegible] رسوله [illegible]
عنوان [illegible] فقد [illegible] يكون [illegible] من نقص [illegible] وقيل من [illegible] على عقل الرجل حسن مداراته للناس
ويكفي ان حسن المداراة تشهد لصاحبه بتوفيق الله تعالى اياه فانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حرم مداراة الناس فقد حرم التوفيق

فقال احدهما للآخر انا ان تقطع عنه انقطع عنه دور[illegible] وصوته فقال الآخر وانا ان تقطع [illegible] ارسلنا على [illegible]

حتى لا تترك منه شيئا فقال ويحك هذا اخي الكحة ودونه العرة فرضيا جاء وفتاها وشهدت الخصومة بينهما وتماسكا

بالاطراف فرضيا بان يطلع اليهما يكون حكما بينهما فطلع عليهما شيخ تجار من عليهما رقيق من جبل فمدتا [illegible] فنزل

بالزبد من العسل ونحنحهما حتى سال على الارض ثم قال [illegible] مثل هذا ان لم يكونا اخبثين وعن جابر ابن عبد الله

رفعه قال لو كان رجل يتعبد في صومعة فمطرت السماء واعشبت الارض فرآى حمارا يرعى في ذلك العشب فقال يا رب

لو كان لك حمار لرعيته مع حماري فبلغ ذلك نبيا من انبياء بني اسرائيل فهم ان يدعو عليه فاوحى الله اليه لا تدعوا فاني اجازي

العباد على قدر عقولهم فقال ذو النون واذ خلقنا [illegible] من العقل الا ما يوجب تحجه عليه وكتب سهل الى هند

بنت عتبة [illegible] فقال وما هوى باهند [illegible] اجرلها ذيلي بحسن المنطق ولو نشئت [illegible]

العفي عن [illegible] ولا [illegible] في كل شارق وقال الله [illegible] القلب هو من [illegible]

ولا [illegible] هو من [illegible] والله اعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

في العلم والادب وفضل العلماء والمتعلم قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وعن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية ودراسته تسبيح والبحث عنه جهاد وطلبه عبادة وتعليمه صدقة

وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والمؤنس في الوحشة والمحدث في الخلوة والجليس في الوحدة

والصاحب في الغربة والدليل على السراء والمعين على الضراء والزين عند الاخلاء والسلاح على الاعداء وبالعلم يبلغ العبد

منازل الاخيار في الدرجات العلى ومجالسة الملوك في الدنيا ومرافقة الابرار في الآخرة والفكر في العلم تعدل الصيام

ومذاكرته تعدل القيام وبالعلم توصل الارحام وتفصل الاحكام وبه يعرف الحلال والحرام وبالعلم يعرف الله

ويوحد وبالعلم يطاع ويعبد وعنه عليه السلام يوزن مداد العلماء ودماء الشهداء يوم القيامة فلا يفضل احدهما

على الآخر ولغدوة في طلب العلم احب الى الله من مائة غزوة ولا يخرج احد في طلب العلم الا وملك موكل يبشره بالجنة

الى من

يحب

ومن مات وميراثه المحابر والاقلام دخل الجنة وقال علي عليه السلام اقل الناس قيمة اقلهم علما وقال موسى عليه السلام

الهي من احب الناس اليك قال عالم يطلب العلم وقال بعض السلف العلوم اربعة الفقه للاديان والطب للابدان والنحو

للزبان والنجوم للزمان وقيل العلماء اطباء الاديان والاطباء علماء الابدان ولو كان الطبيب طبيبا لما اتقى سرى عمره

وسئل الشعبي عن مسئلة فقال لا احسن فقيل له استحي فقال لم استحي مما لا استحيت منه الملائكة حين قالت لا علم لنا

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم رجلا وروي كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب

وقال عليه السلام من نصب نفسه للناس اماما فعليه ان يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه

ومعلم نفسه ومؤدبها احق بالاجلال من مؤدب الناس ومعلمهم يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواء لذي السقام وذي الضنا كيما يصح به وانت سقيم ونراك تصلح بالرشاد عقولنا ابدا وانت من الرشاد عديم

فابدأ بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم فهناك يقبل ما تقول ويقتدى بالعلم منك وينفع التعليم

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم ثم رايت الناس في عصرنا لا يطلبون العلم بالتعلم

الا لمباهاة الاصحاب وعدة للخصم والظلم [illegible] امرأته ذي [illegible] عدة [illegible] فقال انت طالق ان صعدت

وطالق ان نزلت وطالق ان وقفت فرمت نفسها الى الارض فقال لها فداك ابي وامي ان مات مالك احتاج اليك

اهل المدينة في احكامهم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هلاك امتي في شيئين ترك العلم وجمع المال وسئل رجل من

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن افضل الاعمال فقال العلم بالله والفقه في دينه وكررها عليه فقال يا رسول الله

اسألك عن العمل تخبرني عن العلم فقال ان العلم ينفعك معه قليل العمل وان الجهل لا ينفعك معه كثير العمل وقال عيسى عليه السلام

من علم وعمل عد في الملكوت الاعظم عظيما وقال الخليل العلوم اقفال والسؤالات مفاتيحها وعنه [illegible]

[illegible] وقال زيد ابن [illegible] من اراد بعلمه وجه الله تعالى اقبل الله بوجهه ووجوه

العباد اليه ومن اراد بعلمه غير وجه الله صرف الله وجهه ووجوه العباد عنه وقال الحسن رايت اقواما من اصحاب

رسول الله يقولون من عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح والعامل بغير علم كالسائر على غير طريق فاطلبوا العلم طلبا لا يضر بالعبادة
واطلبوا العبادة طلبا لا يضر بالعلم وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأجود الأجواد قالوا بلى يا رسول الله
قال الله أجود الأجواد وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدي رجل علم علما فنشره يبعث يوم القيامة أمة وحده ورجل جاد
بنفسه في سبيل الله حتى قتل وقال الثوري كل بقاع العالم الغابرة لكل مفتون وعن الفضيل رحمه الله أنه قال لو أن أهل
العلم أكرموا أنفسهم وأعزوا العلم وصانوه وأنزلوه حيث أنزله الله إذا لخضعت لهم رقاب الجبابرة وانقاد لهم
الناس وكانوا لهم تبعا ولكنهم أذلوا أنفسهم وبذلوا علمهم لأبناء الدنيا فهانوا على الناس إنا لله وإنا إليه راجعون أعظم بها مصيبة
ولقاضي القضاة أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني   ولم أقض حق العلم إن كنت كلما   بدا طمع صيرته لي سلما
ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي   لأخدم من لاقيت لكن لأخدما   أأشقى به غرسا وأجنيه ذلة   إذا فاتباع الجهل قد كان أحزما
فإن قلت جد العلم كاب فإنما   كبا حين لم يحرس حماه وأسلما   ولو أن أهل العلم صانوه صانهم   ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن أهانوه فهان ودنسوا   محياه بالأطماع حتى تجهما   وقيل من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره وقال فضيل سراج العلماء
من جالس [illegible] من جالس الجهلاء وقال لقمان جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فإن الله يحيي القلوب
بنور الحكمة كما يحيي الأرض بوابل السماء وقيل من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار وكان ابن مسعود إذا رأى طلاب
العلم قال مرحبا بكم ينابيع الحكمة ومصابيح الظلم خلقان الثياب جدد القلوب ريحان كل قبيلة وقال علي عليه السلام
كفى بالعلم شرفا أنه يدعيه من لا يحسنه ويفرح به إذا نسب إليه وكفى بالجهل ضعة أن يتبرأ منه من هو فيه ويغضب إذا
نسب إليه وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما آتى الله أحدا علما إلا أخذ عليه الميثاق أن لا يكتمه أحدا وعن ابن مسعود
من تعلم بابا من العلم ليعلمه الناس ابتغاء وجه الله أعطاه الله أجر سبعين نبيا [illegible] فقال حسبك الله وعن [illegible] طلب
العلم رغبة لله [illegible] ومن [illegible] ما يعلمه بما يعلمه وعن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على باب
الجنة شجرة تحمل ثمارا كثدي النساء يخرج من تحتها عين يشرب منها العلماء والمتعلمون شربة لبن الحليب والناس عطاش

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويل للذي من علماء السوء يتخذون العلم تجارة يبيعونها لأمراء زمانهم ربحا لأنفسهم [illegible]
من يدرس العلم للمدرس ليفاخره   أقبل على العلم واستقبل مقاصده   فأول العلم إقبال وآخره   قال الشعبي دخلت
على الحجاج حين قدم البصرة فسألني عن اسمي ثم قال يا شعبي كيف علمك بكتاب الله عز وجل قلت عني يؤخذ قال كيف علمك في الفرائض
قلت إلي فيها المنتهى قال كيف علمك بأنساب الناس قلت أنا الفيصل فيها قال كيف علمك بالشعر قلت أنا ديوانه قال لله
أبوك ففرض لي أموالا وسودني على قومي فدخلت عليه وأنا صعلوك من صعاليك همدان وخرجت وأنا سيدهم قال البستي
إذا لم يزد علم الفتى قلبه هدى   وسيرته عدلا وأخلاقه حسنا   فبشره أن الله أولاه فتنة   تغشيه حرمانا وتوسعه حزنا
وعن علي رضي الله عنه من أفتى الناس بغير علم لعنته السموات والأرض ولصالح بن جناح الحمي   تعلم إذا ما كنت لست بعالم
فما العلم إلا عند أهل التعلم   تعلم فإن العلم أزين للفتى   من الحلة الحسناء عند التكلم   ودخل عبد الله بن [illegible] على المهدي
في القرآن فأخذ عشرة آلاف درهم ثم دخل في الفقه فأخذ عشرة آلاف درهم ثم دخل في الشعر فأخذ عشرة آلاف درهم
ثم دخل في [illegible] فأخذ عشرة آلاف درهم ثم دخل في [illegible] فأخذ عشرة آلاف درهم ثم دخل في [illegible] فأخذ عشرة آلاف
درهم فقال المهدي لم أر كاليوم اجتمع لامرئ ما اجتمع له في [illegible] وقيل جاء من الحكماء [illegible]
فرقي السطح وجعل يسمع من الكوة حتى [illegible] فشكا ذلك فجعله إمام الحلقة [illegible]
رأيت رجلا إلى وكيع بن الجراح سوء الحفظ فقال استعينوا على الحفظ بترك المعاصي فأنشد ويقول   شكوت
إلى وكيع سوء حفظي   فأرشدني إلى ترك المعاصي   وأخبرني بأن العلم نور   ونور الله لا يهدى لعاصي
[illegible] إذا أردت أن تكون أحفظ الناس فقل عند فتح الكتاب بسم الله وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عدد كل حرف كتب ويكتب أبد الآبدين ودهر الداهرين وصلى الله
على سيدنا محمد وآله أجمعين قبل [illegible] وإذا أردت أن لا تنسى فقل قبل القراءة اللهم افتح علينا حكمتك وانشر علينا
رحمتك يا ذا الجلال والإكرام وإذا أردت أن ترزق الحفظ فقل [illegible] كل صلاة مكتوبة آمنت بالله [illegible]

كنوه أبا جهل وأما الأدب وما جاء فيه فقد قال بعض الحكماء العقل يحتاج إلى مادة من الأدب كما يحتاج البدن إلى قوته
من الطعام وقال علي كرم الله وجهه الأدب كنز عند الحاجة وعون على المروءة وصاحب في المجلس وأنيس في الوحدة تعمر به القلوب
الواهية وتحيى به الألباب الميتة وينال به الطالبون ما حاولوا وقيل عقل بلا أدب كشجاع بلا سلاح وحكي
أن رجلا تكلم بين يدي المأمون فأحسن فقال له ابن من أنت قال ابن الأدب يا أمير المؤمنين قال نعم النسب
انتسبت إليه ولهذا قيل المرء من حيث يثبت لا من حيث ينبت ومن حيث يوجد لا من حيث يولد قال ابن عرفة
كن ابن من شئت واكتسب أدبا يغنيك محموده عن النسب إن الفتى من يقول ها أنا ذا ليس الفتى من يقول كان أبي
وقال بعض الحكماء من كثر أدبه كثر شرفه وإن كان وضيعا وبعد صيته وإن كان خاملا وساد وإن كان غريبا وكثرت
حوائج الناس إليه وإن كان فقيرا وقال الشاعر لكل شيء زينة في الورى وزينة المرء تمام الأدب قد يشرف المرء بآدابه
فينا وإن كان وضيع النسب وقال بعض الأعاجم يفتخر مالي عقلي وهمتي حسبي ما أنا مولى ولا أنا عربي
إذا أنا ما تم لي أحد فإني تمم في أدبي وقيل الفضل بالعقل والأدب لا بالأصل والحسب وقيل المرء بفضيلته
لا بفصيلته وبكماله لا بجماله وبآدابه لا بثيابه وقيل لسقراط ما الفرق بين من له أدب ومن لا أدب له قال
كالفرق بين الحيوان الناطق وبين الحيوان الذي ليس بناطق ودخل أبو العيناء على مجلس واقعد على السرير
واقعد رجالا من قريش تحته فرأى [illegible] إليه وجوههم فقال ما لكم تنظرون في نظر الشحيح في الغريم
المفلس هكذا الأدب يشرف الصغير على الكبير ويرفع المملوك على المالك ويقعد العبيد على السرير وقيل جالينوس إن
الوضيع إذا كان أديبا كان نقص أبيه زائدا في شرفه وإن الشريف إذا كان عديم الأدب كان شرف أبيه زائدا
في نقصه وقيل أحسن الأدب أن لا يفتخر المرء بأدبه وسمع معاوية رجلا يقول أنا غريب قال كلا الغريب
من لا أدب له ويقال إذا فاتك الأدب فالزم الصمت فهو من أعظم الأدب قال عبد الملك بن صالح
في الناس قوم ضيعوا أمجاد آبائهم ما في المكارم والتقوى لهم أدب سوى أنهم [illegible] وقد يرى [illegible]

لمنصب الأدب

لمنصب الأدب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

## الباب الخامس في الأدب في الحكم

قال بعض الحكماء إذا أراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من نفسه ووفقه في الدين وعلمه
اليقين واكتفى بالكفاف واكتسى بالعفاف وإذا أراد به شرا حبب إليه المال وبسط منه آماله وشغله بدنياه ووكله إلى
هواه فركب الفساد وظلم العباد وقيل [illegible] وأنت على أدنى عمل من أجلك وعظ [illegible] استغفر المولى
من سره الفساد ساءه المعاد وكل يحصد ما زرع ويجزى بما صنع لا يغرنك صحة نفسك وسلامة أمسك فمدة العمر قليلة وصحة
النفس مستحيلة من أطاع هواه باع دينه بدنياه ثمرة العلوم العمل بالمعلوم من رضي بقضاء الله لم يسخط أحدا ومن قنع بعطيته
لم يدخله حسد أفضل الناس من لم تفسد الشهوة دينه خير الناس من أخرج الحرص عن قلبه وعصى هواه في طاعة ربه
نصرة الحق شرف ونصرة الباطل سرف التجمل حارس النعمة وخازن لورثته من لزم الصمت علا الوجه إذا كسب
الجاهل البلاء على [illegible] كدر الدنيا من جهل المرء أن يعصي ربه في طاعة هواه والدهر [illegible] أيام الدهر
ثلاثة يوم مضى لا يعود إليك ويوم أنت فيه لا يدوم عليك ويوم مستقبل لا تدري حاله ولا تعرف من أهله
من كثر اعتباره قل عثاره [illegible] لا تثبت على غير ثبت وإن كنت من حكمك في [illegible]
عظ الناس بحسن فعالك ودل على الخير بحسن خلالك إياك وفضول الكلام فإنه يظهر من عيوبك ما بطن ويحرك
من عدوك ما سكن كلام المرء بيان فضله وترجمان عقله فاقصره على الجميل واقتصر منه على القليل كل امرئ يعرف
بقوله ويوصف بفعله فقل سديدا وافعل حميدا من عرف نفسه وحفظ لسانه وأعرض عما لا يعنيه وكف عن عرض
أخيه دامت سلامته وقلت ندامته كن صموتا [illegible] فالصمت زين والصدق أكثر مغنم ومن أكثر
لام ومن استخف إخوانه خذل ومن اجترأ على السلطان قتل ما عز من ذل جيرانه ولا سعد من حرم إخوانه أجمل النوال
ما وصل قبل السؤال أولى الناس بالفضل أرحمهم في السؤال من حسن صفاته وجبت [illegible] ومن أغفلك
بقبيح اتهمته فغطه بحسن الحلم عنه من بخل [illegible] رجع [illegible] إذا اصطنعت المعروف فاستره

واذا اصطنع اليك شكره من جاد بالكرم من الاعداء من طاب اصله زكا فرعه من اكثر من الضيعة يوجب القطيعة

معروفه سقط شكره ومن اعجب بعمله حبط اجره من رضي من نفسه بالاساءة شهد على نفسه بالرداءة من رجع في هبته

بالغ في خسته من رقي في درجات الهمم عظم في عيون الامم من ساء خلقه ضاق رزقه ومن صدق في مقاله زاد في

جماله من عتب الدهر طالت معتبته من جاد ساد من جاد بما يجد ومن جاد ببذل الفضل المعروف فهذه البهرف

من تمام المروءة ان تنسى الحق لك وتذكر الحق عليك ولتستكثر القليل من نفسك وتستصغر الكثير من احسن المكارم

عفو المقتدر وجود المفتقر من اجمل الحسنة الصدقة ومن اعظم المصيبة الاولاد والاحبة ولا تنسى ما احسن اليك ولا تعين اخاك من

الظلم عليك من كثرة الظلم واشتداده قرب هلاكه وفناؤه من طال تعديه كثرة اعاديه شر الناس من نصر الظلوم

وظلم المظلوم من عز حفيره لا خير له كان حتفه فيه من سل سيف العدوان اغمده في راسه من انفل العزة سلب القدرة

لا نجاة من يد الملك ومن ملك سيفه على اسم يخبر من نطق بندامة عليه من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي من نجح

الكلام الضعيف من فرح بالحسنات اذا سكت عن جاهل فقد اوسعه جوابا وارضيته ثقة ما من امات شهوته احيا مروءته من

كثرت عوارفه كثرت معارفه من القليل اتوبه عظمت خطيته ابادك ولا ينبغي فانه يفصح الرجال ولا يقطع الاجال

الناس في الجود اربعة منهم من يعطيه ابتداء ومنهم من يعطيه اقتداء ومنهم من يتركه حرمانا ومنهم من يتركه استحياء فمن اعطى

ابتداء فهو كريم ومن اعطى اقتداء فهو حليم ومن تركه حرمانا فهو شقي ومن تركه استحياء فهو ولي من سالم ومن قدم الحزم

علم من لزم الرفق عدم الرشاد ومن دام كسله خاب امله العجول مخطئ وان ملك والمتثبت مصيب وان هلك

من امارات الخذلان معاداة الاخوان الرفق مفتاح الرزق من نظر في العواقب سلم من النوائب

من اسرع في الجواب ابطأ في الصواب من ركب العجل ادركه الزلل من ضعف ارده قويت عداوته

من قصر في اداء الفرض سلبه الله من فضله من ترك العجب واقل عجبه ومن ركب جده غلب ضده

الفضيل مع التدبير اتقى من الكثير مع التبذير من العاقل الصحيح من يغالب الهوى فتيل تجد مبغضه خير من كثرتنا خافية

من خاف سوء

من خاف سوء خلقه نمى بركته او استشرت الجاهل خاب رايك الباطل من زهد عن الصواب من ابن ان يكون صديقك

العدو كفاك تشفيه بك ولعلك من العيب نفعه عن الناس ومن الصبر على المكروه صبره ومن اخشى من ترك فيه

ادرك المحارم من حفظ ما في يده من امور نفسه توبه لعقده من طلب ما لا يكون طال تعبه لا تفرح بما يجيئك سوء ولا تنزع سهما بعزة

رده سوء التدبير سبب التدمير احمد سفك ما لمن حملك كسب ليس العجب من جاء هلك بل العجب ممن نجا كيف نجا العجب

لمن كل شيء يتوب من سيئة ويميل اليها انه اذا نزل القدر بطل الحذر رب عطب تحت طلب ورب امنية ولا تعلو الايام

دول واعداء وعدو يعادي الجمع خير من الصبر على الذنب متبع وان صدق يحجه ودرهم محتجبه من طاع جوارحه شهد حتفه من

حبه ام تقوى ونية من اعظم الذنوب تحسين العيوب نعوذ بالله لا يرحم ابنه اذا ملك الارذال

هلك الافاضل من سامت الحلاله طاب فراقه من حسنت خصاله طاب وصاله بعيد يورث الصفا خير من قرب يورث

الجفاء اللسان سيف قاطع لا تواب من صاحبه والكلام سهم فاذا نزلت كسره رده من اطاع علاجه ربه حبب سيئاته واجل الناس

من قل صوابه وكثر عجبه اظهر الناس نفاقا من امر بالطاعة ولم يعمل بها ونهى عن المعصية ولم ينته عنها ما ابعد عن الحب

كل من سبب ومن صبر على البلاء المصيبة بكثرة الاداب لا تبرا مما اطاب من عرف بالشر اتهم من

اعان شيئا ومن حيه عند الجهل اختصر لفضل الرجال من اخر ذكل لذيذه ومن اخر انوار طاب مثابه موت ودقة

دع عز من جوه في ذل وعجز مقاسات الفقر موت الاكبر وسيلة الناس هي البعد لا كرامة لك لابطاء خير من طلب سير

عثرة الرجل زلل القدم وعثرة اللسان زلل القلم العزاج يورث الضغائن من ساء ومن نعم ازداد دمعه

ذوي الالباب عمارة القلوب رجاء ثواب لا تعمى رشدا واخطا البصير قصده ليس شيء من التقوى الناس من كل

بالنميمة حذره الغيب ومنعة الغيب احسن ره حيان الهداية وقد خاطر من استبد برايه اشرف الغنى ترك المنى

من ضاق خلقه ملّه اهله الحد للصديق من سلم المودة كل الناس راض عن عقله ودنياه كلها وفي ذلك الذي ابت فيه

استره سوءة حبك لا تعلم انت فيك حول الذكر يبقى من الذكر لا يضيم العجب خف النداء من كرم اصله لان قلبه من حاله

الفيه لا غرو واذكر قوم الرشد من صنائع المعروف وطلبت حسن الثناء عند الكتاب فهم ارحمن بمحسن الحلى ودرت
بمعنى يا الملوك ومن اهمهم فهم ابن ابي [illegible] المهدى منهم واختار العلماء اربع كلمات من اربع كتب من التورات
من قنع شبع ومن الانجيل من اعتزل نجى ومن الزبور من سكت سلم ومن القرآن ومن يعتصم بالله فقد هدى واجتمعت
حكماء العرب والعجم على اربع كلمات لا تحمل على قلبك ما لا يطيق ولا تعمل عملا لا ينفعك ولا تغتر بامراة ولا تثق بالمال وان كثر
وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين وسلم تسليما كثيرا الباب الثانى فى الامثال وفيه فصول الفصل الاول
فيما جاء فى ذلك من القرآن العظيم وحديث النبى الكريم اعلم ان الامثال من اشرف ما وصل به اللبيب خطابه وحلى
بجواهره كتابه وقد نطق كتاب الله تعالى وهو اشرف الكتب المنزلة بكثير منها ولم يخل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو افصح العرب لسانا واكملهم بيانا فى ايراده واستعماله من مثل [illegible] فى ذلك نبذة من امثال العرب
والعجم فمن امثال كتاب الله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة لا يجليها لوقتها الا هو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
الان حصحص الحق قضى الامر الذى فيه تستفتيان اليس الصبح بقريب [illegible] وحيل بينهم وبين ما يشتهون
لكل نبأ مستقر قل كل يعمل على شاكلته وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا [illegible] كل نفس
بما كسبت رهينة حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة ما على الرسول الا البلاغ المبين كم من فئة قليلة غلبت فئة
كثيرة ما على المحسنين من سبيل تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ولا ينبئك مثل خبير ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم كل حزب بما لديهم فرحون لا يكلف الله نفسا الا وسعها قل لا يستوى الخبيث والطيب [illegible]
منكم خافية وان كثيرا من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون الم تر
الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكى من يشاء يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون
اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا فى طغيانهم يعمهون

[illegible]

فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون يا بنى [illegible]
فبئس العشير وما وجدنا لاكثرهم من عهد [illegible] كل يوم هو فى شان وما ربك بغافل
عما تعملون [illegible] ان هى الا فتنتك [illegible]
[illegible] كل من عليها فان
كل نفس ذائقة الموت [illegible] ومن الامثال من الحديث النبوى انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفصل الثانى فى امثال العرب ان من البيان لسحرا ان الجواد قد يعثر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نشد في معرض ابيع السنة الحسنة مجمعا نثر من يحسن به اجمع مالكه حافظ على الصديق ولوانه الحريق الجليل عرف بغور شيء
رب الكونين الكلمات سترا من الا حقيق في رب رتبت من غير دام ابي يا سمع السماع رب اج لك ما تلده هك رب
طبع ادى ما عطب رما كان السكوت جوابا رب معلوم لا ذنب له رب عين اتم من لسان ومع به من ابد بما عهد روح
من جود بخير من جود وليس السيف العذل سبق من ملعك لسب سحابة صيف عن قليل تقشع تراه لا يكت يوم نفس رجلا ما جم
انما انداه الطلب فطوبى لمن فى بخرج شيء ظاهر العتاب خير من باطن الحقد الظلم مرتعه وخيم عند الصباح يحمد القوم السرى
عند النطاح يغلب الكبش الاجم العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامة العتاب قبل العقاب عند الرهان تعرف
السوابق عند الامتحان يكرم الرجل او يهان عند النازلة تعرف اخاك فى الغضب والرضا دليس اخوك بقول ما قالت حذام
القول ما قالت حذام كل فتاة بابيها معجبة كل كلب ببابه نباح كله وليس يكون مثلا كثرت العتاب توجب
البغضاء اكثر مصارع الرجال تحت بروق المطامع السوال انثى والجواب ذكر كل اناء يرشح بما فيه كان لزرع يحصد كل حر
فى بيته صبي كلب جوال خير من اسد رابض فقد دل من بات به الشباب بيس الجز كالمعاينة لكل صارم نبوة ولكل جواد كبوة
لكل قادم دهشة لعل له عذرا وانت تلوم لكل ساقطة لاقطة لكل مقام مقال ليس من طلب ويدين يجذب الباطل جوله
ما يحمل ليس نائحة الثكلى كالمستاجرة وكل عند طعام لكل دهر رجال لا عطر بعد عروس لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ليظهر
السحاب ينبع الكلاب لا تقتني من السنة حرا ستقر الربح بين يديه مالك جلدك مثل ظفرك من جنب به لدهر طالما جلت
معاتبة الاخوان خير من فقدهم النفس مولعة بحب العاجل هذا ثبتك لهادى ظلم يا حبذا الامارة ولو على الحجارة ولكنوا
... الفصل الثالث فى امثال العامة والمولدين حب حيث يوجد
بعد ... ونحن حيث ... اجرا الناس على الاسد الكرم له رويه الحاجة تفتق الحيلة الحادى لا يحتاج
الجبابة الحية ... ومن ترج المودى ... هذا العراق ... فى ارضه ... احدى النعمتين
... الطير ... فقال هذا ... الوجه ...

الامثال ... تحت ... عند الحاجة ... ربوبيه ... من عيب النكاح ونفسه الجب النفيح بين المتقين ... لا يدع لهم
موزه العيون الحر ... عبد ... اذا ... صدره جوف ... من على على ... ما
شماتة ... وفى ... بدون ... ودوا ... تجادوا
كالاخوان دفعه ... كالاجانب ... حيث ... نقط ... قبل ان ... الفعل من ... ودوه
دل من لا يستوفيه ربى البعد ... قال ربح ... ها ... البدن ... زكى الحمار ... الشهوات ... رجل
حتم يجروزته ... وسط ... خير من ... تقدم ... شهرتك ... رزق لا ... ويا ... حق
الوالد ... الولد ضرب ... الطاعة ... الولد ... تغير ... غاية ... خير من ... ولت
على ... غش القلوب ... نوم ... الوجوه ... اللوبح ... خير من الموت ... دفع
ومن ... قيل ... فقال ... فى ... فى ... كلام ... بعد كثير
كلام ربح فى نفس كلمة حكمة فى جوف ... يقول ... خيرت ... قدر ...
لو كان المراح محمدا لم يخج ... الجاهل ... فى ... لو كان فى الموت
خيره فانت الصيد ... شرف اباه فقد ... لسعادة ... ان يكون ... الفصل الرابع

فى الامثال من المنظوم — الا كل شىء ما خلا الله باطل — وكل نعيم لا محالة زائل

اذا جاء موسى والقى العصا — فقد بطل السحر والساحر — المرء ... نادى ...
فيقطع عبد السيل ساره — اذا انت لم ... طبيك — ... خضبت ... الشيب
اذا انت صحبت الخوون امانة — فانك قد اسندتها شر مسند — الكل ... هكذا ... منصف
وكل زمان بالكرام بخيل — اذا انت عبت الامر ثم اتيته — فانت ومن تزرى عليه سواء
... اذا ... — والحزم سوء الظن بالناس — ... اذا ... خطه ...

سكره وغضبه الجليل فابدى الكبر خبث الجسد وما الظفر في حبوه ٥
اذا ما عدا من سقط المتاع وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين

## الباب العاشر

في التوكل والرزق والقسمة والقناعة وذم الحرص والطمع وغير ذلك وفيه فصول الفصل الاول في التوكل قال
الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يدخل الجنة اقوام افئدتهم
مثل افئدة الطير رواه مسلم قيل معناه متوكلون وقيل قلوبهم رقيقة وعن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتعود بطانا اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
يا داود من رضي بي فانا جنته ومن استعان بي فانا كفايته ومن توكل علي كفيته فانا كافي المتوكلين وناصر المستنصرين
وغياث المستغيثين ومجيب الداعين وحكي انه كان في زمان هرون الرشيد قد حصل للناس غلاء وضيق حتى اشتد
على الناس عظيما فامر الخليفة هرون الناس بالخروج بالبكاء والدعاء [illegible] الطرب وفي بعض الايام راى عبدا يضحك
ويرقص ويغني فحمد امير المؤمنين [illegible] من فعله ذلك دون الناس فقال العبد لي عند مولاي خزانة بر وانا متوكل عليه ان يطعمني
منها فلهذا اذا انا لا ابالي فانا ارقص وافرح فبلغ ذلك الخليفة فقال اذا كان هذا متوكلا على مخلوق فالتوكل على الله
اولى فسلم للناس احوالهم وامرهم بالتوكل على الله ومن كلام الحكماء من ايقن ان الرزق الذي قسم له لا يفوته تعجل الراحة
من علم ان الذي قضي عليه لم يكن ليخطئه فقد استراح من الجزع ومن علم ان مولاه خير له من ابيه وفضل كفاه الله [illegible] رشده
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك
كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة
لو اجتمعوا ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك
رفعت الاقلام وجفت الصحف ويروى ان هذه الكلمات وجدها كعب الاحبار مكتوبة على التوراة
وهي يا ابن آدم لا تخافن من ذي سلطان ما دام سلطاني باق وسلطاني لا ينفد ابدا يا ابن آدم لا تسال غيري ما دام لك

فان طلبتني وجدتني

ارض [illegible] وحسبك ان ترضى عني [illegible]

فان طلبتني وجدتني وان انت تطلب غيري فلك ذلك [illegible] يا ابن آدم خلقتك لعبادتي فلا تلعب وقسمت رزقك
فلا تتعب وفي اكثره فلا تطمع وفي اقله فلا تحزن فان انت رضيت بما قسمته لك [illegible] وان لم ترض سلطت
عليك الدنيا تركض فيها ركض الوحش في البر ولا ينالك منها الا ما قسمته لك وكنت عندي مذموما يا ابن آدم خلقت
السموات السبع والارضين السبع ولم اعي بخلقهن ايعييني رغيف اسوقه لك من غير تعب يا ابن آدم انا لك محب
فبحقي عليك كن لي محبا يا ابن آدم لا تطالبني برزق غد كما لا اطالبك بعمل غد فاني لم انس من عصاني فكيف من اطاعني
وانا على كل شيء قدير قال الشاعر وما لم يرد الله في كل ساعة فلا تتعبن يوما على غير لطفه فكم حالة تاتي ويكرهها الفتى
وخيرته فيها على رغم انفه ولولا جميل الله عنه توكل على الرحمن في كل حادث [illegible] من عنده [illegible] ولكن واثقا
بالله واصبر لحكمه تنال الذي ترجوه منه بفضله الفصل الثاني من هذا الباب في القناعة والرضا بالقسم الله تعالى في تفسير
قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة المراد بها القناعة وقال صلى الله عليه وآله وسلم القناعة
مال لا ينفد وقيل يا رسول الله ما الغنى قال الياس عما في ايدي الناس واياكم والطمع فانه الفقر الحاضر وكان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه من القناعة بالجانب الادنى وانه كان يشتهي الشيء فيؤخره سنة وقال الكندي الحر عبد ما طمع
والعبد حر ما قنع وقال بشر بن الحارث خرجت في طلب الرزق فبينما انا امشي [illegible] الى خراب [illegible] فيه
[illegible] اذ وقعت عينه على [illegible] فاذا فيها [illegible] فعلت لك
[illegible] هون عليك وكن بربك واثقا فاخو التوكل شانه ان يوقنا [illegible] عن نفسه في رزقه
لما تيقن انه مضمون قال فرجعت الى البيت وقال اللهم [illegible] وقال الجاحظ انا خائف [illegible]
بين طبائع الناس [illegible] في مصالحهم ولولا ذلك لما [illegible] الملك والسياسة والتجارة والفلاحة [illegible]
وغير ذلك ان المصلحة [illegible] من الناس [illegible] ما هم فيه [illegible] ذو راي [illegible]
وضعف حال [illegible] يا حجام والحجام اذا راى مثل ذلك من صاحبه قال يا حايك [illegible]

فبيني من يدبر [illegible] الحكيم المعري [illegible] في بيت من قطعة كي تسعد العظام اللطيف [illegible] في بيته [illegible] من ورا

[illegible] وطيبه القطرات [illegible] روحة الورع وثماره [illegible] وحصيده [illegible] وهو في مغارة [illegible]

[illegible] وقال سعد ابن ابي وقاص يا بني اذا طلبت الغنى فاطلبه في القناعة

فانه مال لا ينفد واياك والطمع فانه فقر حاضر واياك واليأس فانك [illegible] عنك واصاب

داود الطائي [illegible] ابي حنيفة باربعمائة درهم من تركة ابيه وقال [illegible]

[illegible] فقال لو كنت اقبل من شيء [illegible] تعظيما للميت واكراما للحي ولكني احب ان اعيش في عز القناعة

وقال عيسى عليه السلام اتخذوا البيوت منازل والمساجد مساكن وكلوا من بقل البرية واشربوا من الماء القراح وانجوا من الدنيا

بسلام [illegible] فالارض واسعة والرزق مبسوط ان الذي قدر الارزاق [illegible]

[illegible] قال عبد الواحد ابن زيد [illegible]

[illegible] وكان عبد الله ابن المرزوق [illegible]

المهدي [illegible]

[illegible]

[illegible]

الفضيل [illegible] وكان عيسى عليه السلام يقول الشعر لباسي [illegible] ونور القمر سراجي وبقل

البرية فاكهتي [illegible] ليس لي ولد يموت ولا بيت يخرب انا الذي ابيت [illegible]

على وجهه وقال عليه السلام [illegible]

فان زعمتم [illegible]

[illegible] ان الذي هو رزقي سوف يأتيني

اسعى له فيعنيني تطلبه ولو قعدت اتاني لا يعنيني وقد حججت [illegible] الى طلب الرزق فقال يا امير [illegible]

وخرج فركب ناقته وكر راجعا الى الحجاز فلما كان من الليل [illegible] على قريش [illegible] فقال رجل من قريش [illegible]

[illegible] على [illegible] ففتح عليه الرسول باب

داره واعطاه المال فقال ابلغ امير المؤمنين عني السلام وقل له كيف رأيت قولي سعيت فاكديت ورجعت فأتاني

رزقي في منزلي [illegible] ولما ولي عبد الله ابن عامر العراق

قصده صديقان له انصاري وثقفي [illegible]

[illegible] فلما دخل عليه عبد الله ابن عامر قال له ما فعل رفيقك الانصاري قال رجع [illegible]

باربعة آلاف دينار [illegible] للانصاري بثمانية آلاف دينار فخرج الثقفي من عنده وهو يقول [illegible]

امامة ما حرص الحريص بنافع فيقضي ولا زهد القنوع بضائري خرجنا جميعا من مسقط رؤوسنا

على ثقة منا بجود ابن عامر فلما انخنا الناجيات ببابه تخلف عني اليثربي ابن جابر

وقال ستكفيني عطية قادر على ما اتاح اليوم للثقفي زائري فان الذي اعطى العراق ابن عامر

لربي الذي ارجوه لسد مفاقري فقلت [illegible] وجهه ولعله سيجعل لي حظا [illegible]

فلما رآني سال عنه صبابة اليه كما حنت ظؤار الاباعر فابت وقد ايقنت ان ليس نافع

ولا ضائرا شيئا خلاف المقادير اوحى الله تعالى الى موسى ابن عمران اتدري لم رزقت الاحمق قال لا يا رب

قال ليعلم العاقل ان طلب الرزق ليس بالاحتيال [illegible] اذا عسره [illegible]

فقد يسر في اثر [illegible] ولا تقنطن ربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل

فان العسر يتبعه يسار وقول الله اصدق كل قيل فلو ان العقول تسوق رزقا

لكان المال عند ذوي العقول قال الله تعالى ليوسف عليه السلام انظر الى الارض فنظر اليها فانفجرت [illegible]

وطول الامل ويقال من جرى في عنان امله كان عاثرا باجله لو نظرت الى الاجال لابغضت الامال ولقد احسن
ابو العباس احمد ابن مروان في قوله وذي حرص تراه يلم وفرا لوارثه ويدفع عن حماه ككلب الصيد يمسك وهو طاو
فريسته ليأكلها سواه ولقد احسن من قال في المجانس اذا ما نازعتك النفس حرصا فامسكها عن الشهوات مسك ولا
تحرص بيوم انت فيه وغد فرزق يومك رزق امسك ومن كلام الحكماء اياكم وطول الامل فمن الهاه
امله اخزاه عمله عبد الصمد ابن المعذل ولي امل قطعت به الليالي اراني قد فنيت به ودام وقال الحسن اياكم
وهذه الاماني فانه لم يعط احد بالامنية خيرا قط في الدنيا ولا في الآخرة قال قيس ابن ساعدة الايادي وما قد تولى
فهو لا شك فايت فهل ينفعني ليتني ولعلني ولا تشتغل بالاماني فانها عطايا احاديث النفوس الكواذب
انه صدق ولا الاماني كاذبة وصل ... الشيء في الصدر ... نشط الدار السعدي والمنتهى الامل فلا فضال ولا ارى
ولا طول الدهر فما ندري اذا ذكر الهجر فيه دونه الاجل لقد لعبت وجد الموت في طلبي وان في
الموت لي شغلا عن اللعب لو شمرت فكري فيما خلقت له ما اشتد حرصي على الدنيا ولا الطلب قال الله تعالى
يا ابن آدم واذل الحرص اعناق الرجال ... الدنيا نفاد ... عفو ... مصير ذلك له الزوال
وقال مؤلفه عفى الله عنه شعرا ... من عاش في الدنيا طيعو والمنى العمر في قبيل وقال
واتعب نفسك فيما يسعني ... من حرام ... الدنيا نفاد ... عفو ... مصير ذلك للزوال
ومما جاء في الطمع وذمه قال علي ابن ابي طالب عليه السلام اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع وقال
النبي صلى الله عليه ما الخمر صرفا باذهب بعقول الرجال من الطمع وفي الحديث اياك والطمع فانه الفقر الحاضر
وقال فيلسوف العبيد ثلاثة عبد رق وعبد شهوة وعبد طمع وقال بعضهم من اراد ان يعيش حرا ايام حياته
فلا يسكن الطمع قلبه وقيل اجتمع كعب وعبد الله ابن سلام فقال له كعب يا ابن سلام من ارباب العلم قال الذين
يعملون به قال فما اذهب العلم من قلوب العلماء بعد ان علموه قال الطمع وشره النفس وطلب الحوائج الى الناس وقيل

لمعنى

لمعنى به تعالى ادم عليه السلام ... ثلاثة ... والطمع والحسد فهي تجري في اولاده الى يوم القيامة فالعاقل يجاهد
الى ان يبعدها ومعناه ان الله تعالى خلق شهوتها فيه قال اسماعيل ابن القطيع القراطيسي حسبي بعلمي ان نفع ما الذل الا في
الطمع من راقب الله نزع عن سوء ما كان صنع ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع وقال سابق البربري
يخادع ريب الدهر عن نفسه الفتى سفاها وريب الدهر عنها يخادعه ويطمع في سوف ويهلك دونها
وكم من حريص املته مطامعه وقيل لا شيء ابلغ من طمعك قال اري ... جاري فانت وقيل لا خير في ...
رجلان ... في جنازة الا قلت ان الميت اوصى لي بشيء من ماله وما زفت عروس الا قلت ... بيتي ...
كلما في ان زفت الى ... لا تفرضي على امرئ ... والغضب على قطع الذي ... حاكم
بطلب ما لديه وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين الباب الحادي عشر في المشورة والنصيحة والتجارب والنظر
في العواقب قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشاورهم في الامر اختلف اهل التأويل في امره
بالمشاورة مع ما امده به من التوفيق على ثلاثة اوجه احدها انه امره في الحرب ليستقر له الراي الصحيح فيعمل به وهذا
قول الحسن ثانيها انه امره بها ورأيهم ليستن به المسلمون وان كان في غنى عن مشورتهم وهو قول سفيان وقال
ابن عيينة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اراد امرا شاور فيه الرجال كيف يحتاج الى المشورة من
مع الحق في تدبير امره ولكنه تعليم منه ليشاور الرجل الناس وان كان عاقلا وقال صلى الله عليه وآله وسلم ما خاب من استخار
ولا ندم من استشار ولا افتقر من اقتصد وقال صلى الله عليه وآله وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا افتقر من
وقال صلى الله عليه وآله وسلم من اعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل وكان يقال ما استنبط الصواب بمثل المشورة
وقال حكيم المشورة موكل بها التوفيق للصواب الراي وقال الحسن الناس ثلاثة فرجل رجل ورجل نصف رجل ورجل
لا شيء فاما الرجل فذو الراي والمشورة واما نصف رجل فالذي له راي ولا يشاور واما الرجل الذي لا شيء فالذي ليس له راي
ولا يشاور وقال المنصور لولده خذ عني ثنتين لا تقل في غير تفكر ولا تعمل بغير تدبير وقال اعرابي لا مال اوفر من العقل

ولا تعجل العجل ولا تفد الهوى من المشورة وقيل من بدأ بالاستخارة وثنى بالاستشارة فحقيق ان لا يخيب رأيه وقيل الرأي
السديد احمى من البطل الشديد قال ابو القاسم الهروندي وما الخوف ... سدد بعارض يوم الروع رأيا مسددا
وقال عبد الحميد فاطلب من استنقي برأيه واستمع ما قاله داود وزير المأمون قول امرئ اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة
فان فساد الرأي ان تترددا وان كنت ذا عزم فانفذه عاجلا فان فساد العزم ان تتقيدا وقال محمد ابن ادريس
ذهب الصواب برأيه فكانما اراد ان تستحثه من ثباته فاذا دجا خطب تبلج رأيه صبحا
ان اتت اذا انغلق امره شق الامور بنظره اشراقا واذا اجلا مشتبه برأيه فراه يكشف الامور
ضيل الرأي في جنب واحد ... مازيان وصف رجل عند الرشيد فقال ريحه يعرف عاجل ذهن فيه
العاقل من ... وقال اردشير ابن بابك اربعة تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن
والقرابة الى المودة والعقل الى التجربة قال ابو الاسود الدؤلي وما كل ذي نصح بمؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بلبيب
ولكن اذا ما استجمعا عند واحد فحق له من طاعة بنصيب وكان اليونانيون والفرس لا يجمعون وزراءهم على الامر يستشيرونهم
فيه وانما يستشيرون الواحد منهم من غير ان يعلم الآخر لمعان منها لئلا يقع بين المتشاورين منافسة فتذهب صحة
الرأي لان من طبائع المشتركين في الامر التنافس والطعن من بعضهم في بعض وربما سبق احدهم بالرأي الصواب فحسده
الباقون فتعرضوا في الطعن عليه ومنها ان في اجتماعهم على المشورة تعريض السر لاضاعته فاذا كان ذلك لم يجد الملك سبيلا الى معاقبة من اذاعه
للابهام فان عاقب الكل عاقبهم بذنب احد وان عفا عنهم الحق الجاني بمن لا ذنب له وقيل اذا اشار عليك صاحبك
برأي ولم تجد عاقبته فلا تجعل ذلك عليه لوما وعذابا بان تقول انت فعلت وانت امرتني ولولا انت ما فعلت فان هذا كله
ضجر ولوم وخفة وقال افلاطون اذا استشارك عدوك فجرد له النصيحة لانه قد استشارك خرج من عداوتك
الى موالاتك وقيل من بذل النصح واجتهد ... فقال الشاعر ... رأي
البصير بعواقب الامور كانما يخاطب ... وقال ابن المعتز المشورة راحة لك وتعب على غيرك وقال افلاطون

ولذلك قيل ... ونوح ابن مروان قاضي
مرو اراد ان يزوج ابنته فاستشار جارا له مجوسيا فقال سبحان الله الناس يستفتونك وانت تستفتيني قال لابد ان تشير علي قال ان رئيس
الفرس كسرى كان يختار المال ورئيس الروم قيصر كان يختار الجمال ورئيس العرب كان يختار الحسب ورسولكم صلى الله عليه واله
وسلم كان يختار الدين فانظر لنفسك بمن تقتدي وكان يقال من اعطي اربعا لم يمنع اربعا من اعطي الشكر لم يمنع المزيد
ومن اعطي التوبة لم يمنع القبول ومن اعطي الاستخارة لم يمنع الخيرة ومن اعطي المشورة لم يمنع الصواب وقال بعضهم تعجيل الرأي
خير من ابطائه وتاخيره خير من تقديمه وقالت الحكماء لا تشاور معلما ولا راعي غنم ولا كثير القعود مع النساء ولا صاحب حاجة يريد
قضاءها ولا خائفا ولا حاقنا وقيل ستة لا ينبغي لذي لب ان يشاورهم جاهل وعدو وحسود ومرائي وجبان وبخيل وذو
هوى فان الجاهل يضل والعدو يريد الهلاك والحسود يتمنى زوال النعمة والمرائي واقف مع رضا الناس والجبان من رأيه
الهرب والبخيل حريص على جمع المال فلا رأي له في غيره وذو الهوى اسير هواه فلا يقدر على مخالفته ومما جاء في
النصيحة اعلموا ان النصيحة للمسلمين والخلق اجمعين من سنن المرسلين قال الله تعالى اخبارا عن نوح عليه السلام ولا ينفعكم
نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وقال شعيب عليه السلام ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين
وقال ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين وروى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فالنصح لله هو وصفه
بما هو اهله وتنزيهه عما ليس باهله والقيام بتعظيمه والخضوع له ظاهرا وباطنا والرغبة في محابه والبعد من مساخطه وموالاة
من اطاعه ومعاداة من عصاه والجهاد في رد العصاة الى طاعته قولا وفعلا والنصيحة للرسول عليه السلام احياء
سنته بالطلب لها واحياء طريقته في بث الدعوة وتاليف الكلمة والتخلق بالاخلاق الطاهرة واما النصيحة للائمة فمعاونتهم
على ما تكلفوا القيام به في تنبيههم عند الغفلة وارشادهم عند الهفوة وتعليمهم ما جهلوا وتحذيرهم ممن يريد السوء
واعلامهم باخلاق عمالهم وسيرتهم في الرعية وسد خلتهم عند الحاجة ورد القلوب النافرة اليهم والنصيحة لجماعة المسلمين

وحفظ جوارحه عما يهلك وقال عليه السلام ... تكون الغيبة وقال عمرو بن العاص الكلام كالدواء ان اقللت منه نفع
وان اكثرت منه قتل وقال لقمن لولده يا بني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك يقول ... كل صباح ان
الجوارح كيف انت فيقلن بخير ان تركتنا قال الشاعر احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق الفصل
الثاني في تحريم الغيبة اعلم ان الغيبة من اقبح القبائح واكثرها انتشارا في الناس حتى لا يسلم منها الا القليل من الناس وهي ذكرك
الانسان بما فيه مما يكره سواء كان في دينه او بدنه او نفسه او خلقه او خلقه او ماله او ولده او والده او زوجه او خادمه
او عمامته او ثوبه او مشيته او حركته او بشاشته او خلقه او غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته بلفظك او كتابك او رمزت
او اشرت اليه بعينك او يدك او رأسك او نحو ذلك اما البدن فكقولك اعمى او اعرج او اعمش او قصير او طويل
او اسود او اصفر واما الدين فكقولك سارق خائن ظالم متهاون بالصلاة متساهل في النجاسات ليس بارا بوالديه
ولا يضع الزكوة مواضعها ولا يجتنب الغيبة واما الدنيا فكقولك فلان قليل الادب متهاون بالناس لا يرى لاحد
عليه حقا كثير الكلام كثير الاكل والنوم ونحو ذلك او تقول فلان ابوه نجار او اسكاف او حداد او حائك يريد
تنقيصه بذلك او فلان سيء الخلق متكبر مراء عجول جبار ونحو ذلك او فلان واسع الكم طويل الذيل وسخ الثوب
ونحو ذلك وروينا في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان
فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فقد بهته قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن عائشة
قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة يعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت
بماء البحر لمزجته اي خالطته مخالطة يتغير بها طعمه او ريحه وروينا في سنن ابي داود عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء
يا جبرائيل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم و... عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

اياكم والغيبة

اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يزني فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر
له حتى يغفر له صاحبها وعن انس رضي الله عنه من اغتاب المسلمين واكل لحومهم بغير حق وسعى بهم الى السلطان جيء يوم القيمة زرقة
عيناه ينادي بالويل والثبور يعرف اهله ولا يعرفونه وقال ... في ... ان لا تغتاب حبيبا او تغتاب غائبا ...
في امر قوم لا ... وقيل للربيع بن خثيم ما نراك تعيب احدا فقال لست عن نفسي راضيا فاتفرغ لذم الناس ...
نفسي ... نفسي عن الناس ... وقال كثير عزة ... عزة ...
... وقال محمد بن حرب اول من عمل الصابون سليمان واول من عمل ... ذو القرنين واول من ...
القراطيس يوسف واول من عمل الجوارب ... واول من كتب ... واول من اغتاب
ابليس اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان المغتاب اذا تاب فهو اخر من يدخل الجنة وان لم يتب فهو اول من يدخل النار
وقال لا تأمن من كذب لك ان يكذب عليك ومن اغتاب عندك غيرك ان يغتابك عند غيرك وقيل للحسن البصري ان فلانا
اغتابك فاهدى اليه طبقا من رطب فاتاه الرجل فقال اغتبتك فاهديت الي فقال الحسن اهديت الي حسناتك فاردت
ان اكافئك واذا كان ... بان يشير ... او ... او غير ذلك من الحركات يريد تنقيصه بذلك
فهو حرام ومن ذلك بعض المتفقهين والمتعبدين يعرضون بالغيبة تعريضا يفهم به كما يفهم بالتصريح فيقال لاحدهم كيف حال فلان
فيقول الله يصلحنا الله يغفر لنا الله يصلحه نسأل الله العافية نحمد الله الذي ما ابتلانا بالدخول على الظلمة نعوذ بالله من الشر الله يتوب
علينا وما اشبه ذلك مما يفهم منه تنقيصه فكل ذلك غيبة محرمة فاعلم انه كما يحرم على المغتاب ذكر الغيبة كذلك يحرم على السامع
استماعها فيجب على من سمع انسانا يبتدئ بغيبة ان ينهاه ان لم يخف ضررا فان خافه وجب عليه الانكار بقلبه ومفارقة
ذلك المجلس ان تمكن من مفارقته فان قدر على الانكار بلسانه ... لزمه ذلك قال بعض العلماء ان ذلك نفاق قال الله تعالى
واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم ... في هذا المعنى وسمعك صن عن سماع القبيح كصون اللسان
عن النطق به فانك عند استماع الحديث شريك لقائله فانتبه وكم زجر ... فوافق ... في مطلبه

الفصل الثالث في تحريم السعاية والنميمة قال الله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم وحسب بالنمام خسة
ورذيلة وسقوطا وضعة والهماز المغتاب الذي يأكل لحوم الناس الطاعن فيهم وقال الحسن البصري العتل الفاحش اللئيم الخلق
وقال ابن عباس العتل الفاتك الشديد المنافق وقال عبد الله بن عمير العتل الأكول الشروب القوي الشديد يوضع
في الميزان فلا يزن شعيرة وقال الكلبي هو الشديد في كفره وقيل العتل الشديد الخصومة بالباطل والزنيم هو الذي يعرف
من أبوه قال الشعبي الزنيم ليس يعرف من أبوه يعني الدعي قد ذهب بهم وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن حذيفة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يدخل الجنة نمام وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بقبرين
فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله قال الإمام أبو حامد
نور الله رحمه الله النميمة إنما تطلق في الغالب على من ينم قول الغير إلى المقول فيه كقوله فلان يقول فيك كذا وكذا فينبغي
للإنسان أن يسكت عن كل ما يراه من أحوال الناس إلا ما في حكايته فائدة لمسلم أو دفع معصية وينبغي لكل من حملت
إليه نميمة وقيل له قال فيك فلان كذا أن لا يصدقه لأن النمام فاسق وهو مردود الخبر وأن ينهاه عن ذلك وينصحه
ويقبح فعله وأن يبغضه في الله فإنه بغيض عند الله تعالى والبغض في الله واجب وأن لا يظن بالمنقول عنه السوء لقوله تعالى
اجتنبوا كثيرا من الظن وسعى رجل إلى بلال بن أبي بردة برجل وكان أمير البصرة فقال له انصرف حتى أكشف عنك
فكشف عنه فإذا هو لغير رشدة يعني ولد زنا قال أبو موسى الأشعري لا يسعى على الناس إلا ولد بغي وروي أن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال ألا أخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال شراركم المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الأحبة
الباغون للبرآء العيوب وروى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ملعون ذو الوجهين ملعون
ذو اللسانين ملعون كل شغار ملعون كل قتات ملعون كل نمام الشغار المحرش بين الناس يلقي بينهم العداوة والقتات
النمام والنمام الذي يعمل الخبر بين قوم وأما السعاية إلى السلطان إلى كل ذي قدرة فهي المهلكة والحالقة لأنها
تجمع الخصال الذميمة من الغيبة واللؤم والنميمة والتغرير بالنفوس والأموال في المنازل والأحوال وتسلب العزيز عزه وتحط المكين

عن مكانه

عن مكانه والسعيد عن رتبته فكم دم أراقه سعي ساع وكم حرمة انتهكتها نميمة ساع وكم من متحابين تقاطعا وكم من متواصلين
تباعدا افترقا به وقيل الساعي أعدى الأعداء وقد شبه الحكماء الغدار والنمام والساعي وقيل في حكم الهند
أعرف الناس إلى الله المثلث قيل لابن عباس ما المثلث قال الرجل يسعى بأخيه إلى الإمام فيهلك نفسه وأخاه وإمامه وقال بعض الحكماء
احذروا أعداء العقول ولصوص المروات وهم السعاة والنمامون إذا سرق اللصوص المتاع سرقوا هم المودات وفي المثل
الساعي من أطاع الواشي ضيع الصديق فقد تقطع الزجاجة فتنكسر وتقطع اللحم بالسيف فيندمل واللسان لا يندمل جرحه
ودفع إنسان رقعة إلى الصاحب ابن عباد يحثه فيها على أخذ مال يتيم وكان مالا كثيرا فكتب على ظهرها النميمة قبيحة وإن
كانت صحيحة والميت رحمه الله واليتيم جبره الله والساعي لعنه الله والمال ثمره الله وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئا فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر ومن الناس من يتلون ألوانا
ويكون ذا وجهين ولسانين يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وقد ذم ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها قال صالح بن عبد القدوس
قل للذي لست أدري من تلونه أناصح أم على غش يداجيني إني لأكثر مما سمتني عجبا يد تشج وأخرى منك تأسوني
تغتابني عند أقوام وتمدحني في آخرين وكل عنك يأتيني هذان شيئان شتى بين بينهما فاكفف لسانك عن شتمي وتزييني وقال
ألف لون مموج حرباء واله متلون وكان يشبه المتلون بأبي براقش فأبو براقش طائر منقط بألوان
يتلون في اليوم ألوانا ويقولون ضرب من الثياب رقيق تنسج بالروم يتلون ألوانا وقال الشاعر الذي بدا في
هو أبو رياح تشبيها بتمثال فارس من نحاس بمدينة حمص على عمود حديد فوق قبة بباب الجامع يدور مع الريح ونسب ه
محدوده وصانعها ... إذا أشكل عليهم هبوب الريح عرفوه فإنه يدور بأضعف نسيم والذي
تعلمه الصبيان من قرطاس على قصبة يسمى أبا رياح أيضا وقال أخلاق الملوك مثل في التلون قال بعضهم
وبروم كأخلاق الملوك تلون وصحو وغيم ثم ظل ووابل شبيه أيامك بأيام صفاته ودنو وإعراض ومنع
ونائل وكلم رجل ... في شيء بلغه عنه فأنكره ... فقال له إن الذي بلغك ... فقال

قال وما هي قال لا تكتمني لي سرا ولا تتهمني لي حرفا ولا تقبل في قول قائل ولا تستشير في قال هذا لك فما لي عندك قال لا تفشي سرا
ولا تؤخر عنك نصيحة ولا تدخر عليك احدا قال نعم الصاحب المستصحب انت وقال برزجمهر اذا خدمت ملكا من
الملوك فلا تطمع في مودته فانك فان جانبك فوق جانب الملك واتقا عليك اعظم من اتقاعه وقالوا
صحب الملوك بالهيبة لهم قالوا فارقتهم انما انجو من الناس بقيام الهيبة فلا تترك الهيبة وان طال انسك بهم ازداد هيبة
وقالوا اعلم السلطان ولكانك تتعلم منه وامر عليه ولكانك تستشيره واذا اعطاك السلطان من نفسه بجنب السيف
وبتبك فاياك والدخول بينه وبين بطانته فانك لا تدري متى تتغير بك فيكونوا عونا عليك واياك ان تعادي
من اوليائه ان يطرح ثيابه ويدخل مع الملك في ثيابه فعل وفي لا مثال الفضية احذروا وعاره المحذر في
ذلك قيل ليس الشفيع الذي ياتيك متزرا مثل الشفيع الذي ياتيك عريانا قال يحيى بن خالد اذا صحبت السلطان
فداره مداراة المراة القبيحة لصحبة الزوج الاحمق وقالوا من شرط صحبة السلطان النصيحة وحفظ السر وتدبير امره وتهيئة
هواه وصلة من وصل وقطع من قطع وان لا تنقل له عن طاعته ولا ترغب فيك عن شي من فراغته ولا تستحط فيك
عطيه ولا تستقل ما حملك ولا تفسد له اذا احفظك ولا تامنه اذا ارضاك ولا تبعد من بلاد ولا تتم من عذر ولا تظهر
غناك عنه ولكن حافظا اذا دنوك حذرا اذا قربوك امينا اذا ائتمنوك تعلمهم ولكانك تتعلم منهم تشكرهم ولا تكلفهم
الشكر ولا تتباعد منهم كل البعد ولا تحذر كل الحذر وحكى ان ابرويز خطب يوما شيرويه بعد ان قتل شيرويه يزدجرد
فقال الحمد لله الذي قتل يزدجرد على يديك وملكك ما كنت احق به واراح من تجبره وشره وعتوه فلقد كان
سخيف الراي ثقيل بطين ويعير بالعوى فقال شيرويه لحاجبه الكوه محلي فقال لم كانت ارزاقك في حياة
يزدجرد قال كنت في كفاية من العيش قال ولم زرقك ابوه قال ما زيد في رزقي شي قال فهل قصدك
يزدجرد في نفسك او عنيتك عكره فقال لا والله قال فما الذي حملك على الجنايه وعاك في ذمه وما تعاهده نوع
في الملوك وهم رعيته ثم امر ان ينزع لسانه من قفاه وحكى ان عمارة اليمني دخل على بعض الخلفاء ينشد قصيده له فيه

وكان قد تحقق

وكان قد تحقق فاراد ان ينشدها على ظهر قلبه فما شك ان بين يدي الخليفة مدت عينيه الخلافة فبهت ثم يقعد رجع الى نفسه و
ثم رجع راسه فقال اسمحوني اذا اعترتني ذهول وعذروني فهذا ابن ذهول ما على الارض موقف مثل هذا
يرجع الطرف عنه وهو كليل حسدا نيتي عليه تراه الثريا اذ لكن فاقتنا اليه الوصول وقيل ان سبب موت عمارة هذا
ان بعض الملوك بلغه عنه ما يكره فامر باحضاره فلما حضر بين يدي الملك يتقيد وكان رجل جالس الى جانب الملك بينه وبين
عمارة عداوة فرمى الرجل بعمارة وشنع عليه فقال الملك عفى عنه لو بمه توبيخا فان هو الا نشيد لا حمار على اقوالهم وكان
موقف عمارة بعيدا من المجلس فقوم الرجل من الملك عتقد فقال له عليك ايها الامير لا يسمع قوله في فقال
الملك لا والله ثم امر بقتله فقتل مجالس الملوك يحتاج الى السكون والرفق وحسن التاني والتثبت ووضع الحيلة في التوصل
الى نيل المقاصد بانواع الاسباب والعلم بالصواب واما ما جاء في التحذير من صحبة السلطان فقد اتفقت حكماء
العرب والعجم على النهي عن صحبة السلطان قال في كتاب كليلة ودمنة ثلاثة لا يسلم عليها الا القليل صحبة السلطان وائتمان
النساء على الاسرار وشرب السم على التجربة وكان يقال قد خاطر بنفسه من ركب البحر واعظم منه خطرا صحبة السلطان
وقال بعض الحكماء اتق الامور بتثبت فيها امور السلطان فانه من صحب السلطان بغير عقل فقد لبس شعار الغرور وفي
حكم الهند صحبة السلطان على ما فيها من الغرور وثروه عظيمة الخطر وقيل للعنزي لم لا تصحب السلطان على ما فيك من الادب
قال لاني رايته يعطي عشرة الاف في غير شي ويرمي من الصوب في غير شي ولا ادري اي الرجلين اكون
وقال معاوية لرجل من قريش اياك والسلطان فانه يغضب غضب الصبي ويرضى رضى الصبي ويبطش بطش الاسد
وقال ميمون بن مهران قال لي عمر بن عبد العزيز يا ميمون احفظ عني اربعا لا تصحبن سلطانا وان امرته بمعروف
ونهيته عن المنكر ولا تخلون بامراة وان اقراتها القران ولا تصل من قطع رحمه فانه لك اقطع ولا تتكلم بكلام يسوا
تعتذر منه غدا وكم قدر بلغني ممن صحب السلطان من اهل الفضل والعقل والعلم والدين ليصلح فقد هو به
فكان كما قيل عدو البعيد الى الجبل سريعه فالحجر يوضع مرة ورمانه وتجمد ومثل من صحب السلطان ليصلح منه

من ذهب يسمع حائطاً ما يلد فاخشه عليه قبحاً بالحائط عليه فاسلك وفي كتاب كليلة ودمنة السعيد من اتقى صحبة الملوك فإنه لا عهد
لهم ولا وفاء ولا قريب ولا حميم ولا يرغبوا فيك إلا أن يطمعوا فيما عندك فيقربوك عند ذلك فإذا قضوا حاجتهم منك تركوك
ورفضوك ولا ود للسلطان ولا إخاء والذنب عنده لا يغفر وقالت الحكماء صاحب السلطان كراكب الأسد يخافه
الناس فهو لمركوبه أخوف وقال محمد بن واسع والسيف أقرب ونعم الغضب خير من الدنو من السلطان وقال
ابن السماك الذباب على العذرة أحسن من العابد على أبواب الملوك وقيل من صحب السلطان قبل أن يتأدب
فقد غرر بنفسه وقال ابن المعتز شريك السلطان في عز الدنيا شريكه في ذل الآخرة وعنه إذا زادوك الملك
تأنيساً فزده تهيباً وحشمة وقال أبو علي الثقفي إياك والملوك فإن من والاهم أخذوا ماله ومن
عاداهم أخذوا رأسه وقيل مكتوب على باب قرية من قرى بلخ أصحاب أبواب الملوك يحتاجون إلى ثلاثة
عقل وصبر ومال وتحته مكتوب كذب عدو الله من كان له واحدة منها لم يقرب باب السلطان وقال حسان بن
ربيع الحميري لا تثق بالملك فإنه ملول ولا بالمرأة فإنها خوون ولا بالدابة فإنها شرود وقال عبيد بن عمير
ما ازداد رجل من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً ولا كثر أتباعه إلا كثرت شياطينه ولا كثرت أمواله إلا كثر
حسابه وقال ابن المبارك أرى أناساً بأدنى الدين قد قنعوا ولا أراهم رضوا بالعيش بالدون
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين وذكر الثعالبي في ... لا دار حاجبين
الملوك ويكفي أحد أجناس السلطان تعب وفتنة وعز يصحبه ذل وسرور يتلوه غم لا دوام لهم السلطان ولا يجود زمانه
يمكن السلطان عندك كأنه زاد لا تدعو إليها إلا عند الحاجة وإذا اقتبست منها فعلى حذر من أكل من مال السلطان زبيبة
أداها تمرة من تحت عرفه السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين مثل أصحاب السلطان كقوم رقوا جبلاً ثم وقعوا منه فكان
أبعدهم في المرتقى أقربهم من التلف فليكن الذين من صحبتهم على حذر وإن صحبتهم خطر والقرب منهم غرر وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين الباب السابع عشر في ذكر الحجاب والحجاب والإذن

من العز والحظ

من العز والحظ أما الحجاب فقد قيل لا شيء أضيع للمملكة وأهلك للرعية من شدة الحجاب لأن الحجاب إذا حجبت الرعية عن الظلم
وإذا عظم الحجاب هجمت على الظلم وقال ميمون بن مهران كنت عند عمر بن عبد العزيز فقال الحاجب بالباب فقال
رجل أتاني ... يزعم أنه ابن بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له فدخل فقال حدثني أبي أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من ولي شيئاً من أمور المسلمين ثم حجب عنه حجبه الله عنه يوم القيامة فقال عمر لحاجبه الزم
بيتك فما رؤي على بابه بعد ذلك حاجب وكان ... أن عبد الله العنبري يقول للحاجب إذا أخذت مجلسك فلا تحجب
عني أحداً فإن الوالي لا يحتجب إلا لثلاث إما عي يكره أن يطلع عليه أحد أو ريبة يخاف منها أن يظهر أو بخل يكره
أن يسأل شيئاً وكانت العجم تقول ما شيء أضيع للملك من شدة الحجاب ولا شيء أهيب للرعية ولا أكف لهم عن الظلم
من سهولته وقيل لبعض الحكماء ما الحجاب الذي لا ينبغي للحاجب الكريم أن يلزمه ثم رده ... قال وقوف
الشريف بباب الدني ووقف عبد الله بن عباس بن الحسن العلوي على باب المأمون يوماً فنظر إليه الحاجب
ثم أطرق فقال عبد الله لمن معه إنه لو أذن لنا لدخلنا ولو صرفنا لانصرفنا ولو اعتذر إلينا لقبلنا فأما النظرة بعد النظرة
والتوقف بعد التوقف فلا أفهم معناه ثم تمثل وما عن رضى كان الحمار مطيتي ولكن من يمشي سيرضى بما ركب انتهى
فبلغ المأمون ذلك فضرب الحاجب ضرباً شديداً وأمر لعبد الله بصلة جزيلة وعشرة دواب قال الشاعر
رأيت أناساً يسرعون تبادراً إذا فتح البواب بابك إصبعاً ونحن جلوس ساكتون رزانة وحلماً
إلى أن يفتح الباب أجمعا ووقف رجل خراساني بباب ... فلم يؤذن له فكتب رقعة
ولطف في وصولها إليه وفيها يقول إذا كان الكريم له حجاب فما فضل الكريم على اللئيم إذا كان الكريم
قليل مال ولم يقدر تعلل بالحجاب وأبواب الملوك محجبات فلا تستنكرن حجاب بابي وقال
آخر من محاسن الشيم ... للمحجاب وقول بعضهم ... ولو كنت الأعمى من جميع
المسالك ولو كنت بواباً على باب جنة لحولت رجلي ... راكني بوابة ... فقلت

في الظلم ورعاية ... وذكر الظلم وما نشأ منه ذلك قال الله تعالى ألا لعنة الله على القوم الظالمين وقال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
قبل هو الغرور عظيم ووعيد الظالم وقال تعالى إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وقال تعالى وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب
ينقلبون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء أعجل عقابا من البغي وهو الظلم ... وقال صلى الله
عليه وسلم رحم الله عبدا كانت لأخيه عنده مظلمة في عرض أو مال فجاءه فتحلله منها قبل أن يأتي يوم القيامة ليس ثم دينار ولا درهم
وقال صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وإن كان شيئا يسيرا قال وإن كان قضيبا من أراك وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى
إلي يا أخا المرسلين يا أخا المنذرين أنذر قومك فلا يدخلون بيتا من بيوتي ولأحد من عبادي عند أحد منهم مظلمة فإني
ألعنه ما دام قائما يصلي بين يدي حتى يرد تلك الظلامة إلى أهلها فأكون سمعه الذي يسمع به وأكون بصره الذي يبصر به ويكون من
أوليائي وأصفيائي ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
ما من عبد ظلم فشخص ببصره إلى السماء إلا قال الله عز وجل لبيك عبدي حقا لأنصرنك ولو بعد حين وعنه صلى الله عليه وسلم
الدواوين ثلاثة فظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله قال الله تعالى إن الله
لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه وأما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم
بعضا ومر رجل برجل قد صلبه الحجاج فقال يا رب إن حلمك على الظالمين قد أضر بالمظلومين فرأى في منامه أن القيامة
قد قامت وكأنه قد دخل الجنة فرأى ذلك الرجل المصلوب في أعلى عليين وإذا مناد ينادي حلمي على الظالمين
أحل المظلومين في أعلى عليين وقيل من سل سيف البغي غمد في رأسه وسمع ... رجلا يدعو على من ظلمه فقال
كل الظالم إلى ظلمه فهو أسرع من دعائك وقيل من طال عدوانه زال سلطانه وقال علي عليه السلام يوم المظلوم
على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم وروي في طول اللوح في أفق السماء مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله
علي ولي الله ... وكان معاوية يقول إني لأستحي أن أظلم من لا يجد

علي ناصرا إلا الله وقال أبو أيوب كان لي خصوم ظلمة فشكوتهم إلى ... أبي داود فوقعت فيهم ظلما وعلى أبصارهم
واحدا فقال لا بد من ... فقلت له ... فقال ولا تحسبن ... كم من فئة قليلة غلبت
فئة كثيرة بإذن الله وقال يوسف بن أسباط من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله في أرضه وعن أبي هريرة قال
قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه وإن كان أخاه لأبيه وأمه وقال مجاهد
يسلط الله على أهل النار الجرب فيحكون حتى تبدو العظام فيقال لهم هل يؤذيكم هذا فيقولون إي والله فيقول هذا بما كنتم
تؤذون المؤمنين وقال أبو ثور بن يزيد الحجري إن الصفا ... يحرقون على ... وقال بعض الحكماء اذكر عند الظلم
عدل الله فيك وعند القدرة قدرة الله عليك لا يعجبك رحب الذراعين سفاك الدماء فإن له قاتلا لا يموت وقال
سحنون بن سعيد كان يزيد بن حاتم يقول ما هبت شيئا قط هيبتي رجلا ظلمته وأنا أعلم أن لا ناصر له إلا الله فيقول حسبك
الله بيني وبينك وبكى علي بن الفضيل ... فقال أبكي على من ظلمني إذا وقف غدا بين يدي الله
تعالى ولم تكن له حجة ونادى رجل سليمان بن عبد الملك وهو على المنبر يا سليمان اذكر يوم الأذان فنزل سليمان
عن المنبر ودعا بالرجل فقال ما يوم الأذان فقال فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين قال ما ظلامتك قال
أرض بمكان كذا أخذها وكيلك فكتب إلى وكيله ادفع إليه أرضه وأرضا مع أرضه وروي أن كسرى أنوشروان
كان له معلم حسن التأديب يعلمه حتى فاق في العلوم فضربه المعلم يوما من غير ذنب فأوجعه فحقد أنوشروان عليه
فلما ولي الملك قال للمعلم ما حملك على ضربي يوم كذا وكذا ظلما فقال له لما رأيتك ترغب في العلم رجوت لك
الملك بعد أبيك فأحببت أن أذيقك طعم الظلم لئلا تظلم فقال أنوشروان زه زه وروي أن
بعض الملوك رقم على بساطه يقول لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرا فالظلم مصدره يفضي إلى الندم
تنام عيناك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم وقال ... الصحيح ... في سقف
فإن ... دعت عليك ... ولن ... أبدا وقال ...

سويد وزير المأمون فقد يا من الدهر جرائحه فما سل عن ظلمت بنيام وقال آخر اتحفز بالدعا وتزدريه وما تدري
عاشتع الدعا سهام الليل نافذة ولكن لها امد وللامد انقضا وقال ابو الدرداء اياك ودمعة اليتيم ودعوة المظلوم
فانها تسري بالليل والناس نيام وقال الهيثم ابن عدي [illegible] ابن لوى [illegible] الفضل ابن مروان [illegible]
الدنيا [illegible] بالفضل ابن مروان [illegible] فقيل لك ان الفضل والفضل والفضل ثلاثة اهلكوا [illegible]
اباد الموت [illegible] زيد ابن الفضل الربيع والفضل ابن يحيى والفضل ابن سهل ووجد تحت فراش
يحيى ابن خالد البرمكي رقعة مكتوب فيها شعرا وحق الله ان الظلم شوم وان الظلم مرتعه وخيم الى ديان يوم الدين
نمضي وعند الله تجتمع الخصوم ووجد القاسم ابن عبيد الله وزير المكتفي في مصلاه رقعة مكتوب فيها شعرا ابغا وبغي
سهام الليل نافذة في الحشا [illegible] سهام ايدي [illegible] في السحر يدعون الله بقلب منكسر وصلى الله على
محمد صلى الله عليه وآله

## الباب الثاني والعشرون في اصطناع المعروف واعانة الملهوف وقضاء حوائج المسلمين

قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من مشى في عون اخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال الخلق كلهم عيال الله فاحب خلقه الى الله انفعهم لعياله رواه البزار والطبراني في معجمه ومعنى عيال الله فقراء الله تعالى وهو يعولهم
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مشى في حاجة اخيه المسلم في حاجته فقضيت له او لم تقض
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق ورويناه في مكارم الاخلاق
لابي بكر الخرائطي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مشى في حاجة اخيه المسلم كتب الله له
بكل خطوة سبعين حسنة وكفر عنه سبعين سيئة فان قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فان مات
في خلال ذلك دخل الجنة بغير حساب وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من مشى مع اخيه في حاجته فناصحه فيها جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق ما بين الخندق والخندق ما بين السماء والارض

رواه ابو نعيم

رواه ابو نعيم وابن ابي الدنيا وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لله عند اقوام
نعما يقرها عندهم ما كانوا في حوائج الناس ما لم يملوهم فاذا ملوهم نقلها الله الى غيرهم رواه الطبراني ورويناه من طريق ابن ابي الدنيا
باسناد جيد عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من عبد انعم الله عليه نعمة فاسبغها عليه ثم جعل اليه
حوائج الناس فتبرم فقد عرض تلك النعمة للزوال وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من اغاث ملهوفا كتب الله له ثلاثا وسبعين حسنة واحدة منها تصلح آخرته ودنياه والباقي في الدرجات وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتدرون ما يقول الاسد في زئيره قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول
اللهم لا تسلطني على احد من اهل المعروف رواه ابو منصور الديلمي في الفردوس وعن ابن عمر قال قيل يا رسول الله
اي الناس احب اليك قال انفع الناس للناس قال فاي الاعمال افضل قال ادخال السرور على المؤمن قيل وما سرور المؤمن
قال اشباع جوعته وتنفيس كربته وقضاء دينه ومن مشى مع اخيه في حاجته كان كصيام شهر واعتكافه ومن مشى مع مظلوم يعينه
ثبت الله قدمه يوم تزل الاقدام ومن كف غضبه ستر الله عورته وان الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ادخل على اهل بيت من المسلمين سرورا لم يرض الله له ثوابا دون الجنة
رواه الطبراني وعن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ادخل رجل على مؤمن
سرورا الا خلق الله عز وجل من ذلك السرور ملكا يعبد الله عز وجل ويوحده فاذا صار العبد في قبره اتاه ذلك السرور
فيقول اما تعرفني فيقول له من انت فيقول انا السرور الذي ادخلتني على فلان انا اليوم اونس وحشتك والقنك
حجتك واثبتك بالقول الثابت واشهدك مشاهد يوم القيامة واشفع لك الى ربك واريك منزلك في الجنة رواه
ابن ابي الدنيا وعن علي ابن ابي طالب عليه السلام [illegible] اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر لها يوم الخميس وليقرأ اذا
خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها حوائج الدنيا والآخرة
ومن كلام الحكماء اذا سألت كريما حاجة فدعه يفكر فانه لا يفكر الا في خير واذا سألت لئيما حاجة فعاجله لئلا [illegible]

يبرد الدواب والدوام فعليه آية تتابع بالحسن الصدق والخلق الحميد والجبار الدولتين والاعرضين وما فيه النجوم والعوذ بالدوم
وكان صلى الله عليه وسلم افصح الناس منطقا واحلاهم كلاما وكان يقول انا افصح العرب وكان يتكلم بجوامع الكلم لا فضول
ولا تقصير وكان اذا تكلم اعاد كلامه حتى يفهم من يسمع وكان لا يقول في الرضا والغضب الا الحق وكان اكثر الناس
تبسما ما لم ينزل عليه قرآن او يذكر الساعة او يخطب خطبة عظة ولقد جاء اعرابي وهو عليه السلام متغير فانكره اصحابه فارادوا ان
يسألوه فقال لا تفعلوا يا اعرابي فانا ننكر لونه فقال دعوني والذي بعثه بالحق نبيا لا ادعه حتى يتبسم فقال يا رسول الله بلغنا
ان المسيح الدجال يأتي الناس بالثريد وقد هلكوا جوعا افترى لي بابي انت وامي ان اكف عن ثريده تعففا وتنزها ام اضرب
في ثريده حتى اذا تضلعت شبعا امنت بالله وكفرت به فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لا بل يغنيك
الله بما يغني به المؤمنين وما لعن صلى الله عليه وسلم احدا قط ولا لعانا وقيل له وهو في القتال لو لعنتهم يا رسول الله
فقال انما بعثت رحمة ولم ابعث لعانا وقال انس رضي الله عنه والذي بعثه بالحق نبيا ما قال لي في شيء قط كرهه
لم فعلته ولا في شيء لم افعله لم لا فعلته ولا لامني احد من اهله الا قال دعوه انما كان هذا بقضاء وقدر وما خير بين
امرين الا اختار ايسرهما الا ان يكون فيه اثم او قطيعة رحم فيكون ابعد الناس عن ذلك وما ضرب بيده احدا ولا عبدا ولا امة الا
معه في حاجة ولا فظا غليظا ولا صخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وكان صلى الله عليه وسلم
يبدأ من لقيه بالسلام ومن فاوضه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف وما اخذ احد بيده فيرسل يده حتى يرسلها الآخر
وكان اذا لقي احدا من اصحابه بدأه بالمصافحة ثم اخذ بيده فشابكه ثم شد قبضته وكان لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر
الله تعالى وكان لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلاته واقبل عليه فقال الك حاجة فاذا فرغ من حاجته عاد الى صلاته
ولم يكن يعرف مجلسه من مجالس اصحابه لانه حيث انتهى به المجلس جلس وكان اكثر ما يجلس مستقبل القبلة وكان
يكرم من يدخل عليه حتى ربما بسط ثوبه لمن ليست بينه وبينه قرابة ولا رضاع يجلسه عليه وكان يؤثر الداخل عليه بالوسادة
التي تحته فان ابى ان يقبلها عزم عليه حتى يفعل وما استصفاه احد الا ظن انه اكرم الناس عليه حتى يعطي كل من جلس اليه نصيبه [illegible]

وكان يأكل

وكان يأكل على الارض ويجلس على الارض ويقول انما انا عبد آكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد وكان لا يأكل متكئا ولا على خوان
منديله باطن قدميه ما شبع من خبز بر ثلاثة ايام متوالية حتى لقي الله وكان يأكل خبز الشعير غير منخول وكان يأكل القثاء بالرطب وكان
يحب الحلواء ويقول بالشيء اذا الحنظل قد رأى الشبع ولو سألت ربي ان يطعمني كل يوم لفعل وكان يمص بالتمر كل تمرة
تمرتان في كل جانب وربما اكل تمرا … وكان يقول عليكم بالتمر فانه يطيب الريح ويذهب
البلغم وكان لا ينام حتى يستاك … ويخصف نعله وكان
صلى الله عليه وسلم احلم الناس …
ما كان ولا يتغير … وكان … صلى الله عليه وسلم حسن الخلق
زمام من رحمة الله في انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله
في انف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار وقال بعض السلف الحسن الخلق ذو قرابة عند
الله جانب والسيئ الخلق اجنبي عند اهله وقال الفضيل لان يصحبني فاجر حسن الخلق احب الي من ان يصحبني عابد سيئ الخلق لان
الفاسق اذا حسن خلقه خف على الناس واحبوه والعابد اذا ساء خلقه مقتوه وقيل ان السيئ الخلق اذا تاب لا يخرج من ذنب
الا دخل في آخر لسوء خلقه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن الرجل شيء لم يقل ما بال
فلان يقول ولكن ما بال اقوام يقولون كذا وكذا حتى لا يفضح … عليه وقال صلى الله عليه وسلم
من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن بر اهله زيد في عمره ثم قال وحسن الخلق وكف الاذى
يزيدان في الرزق وكتب الحسن عليه السلام الى اخيه الحسين عليه السلام رضوان الله عليهما في عطائه الشعراء فكتب اليه الحسين
عليه السلام انت اعلم مني بان خير المال ما وقي به العرض فانظر الى شرف ادبه وحسن خلقه كيف ابتدأه بانت اعلم
مني وكان بينه وبين اخيه كلام فقيل له ادخل على اخيك فهو اكبر منك فقال اني سمعت جدي صلى الله عليه وسلم
انما اثنين جرى بينهما كلام فطلب احدهما رضى الآخر كان سابقه الى الجنة وانا اكره ان اسبق اخي الاكبر فبلغ ذلك الحسن …

في ابيه عاقلا شعرو انى لا ينبغي لمثلي ان اعلم انه عدد وفي حب ابي الحسن كان فانحبس بشرى فرجع فجيء سليما وقد مات ابيه

ودخل محمد بن جعفر على المأمون فجعل يعتذر بيده وجاريه على راسه يتبسم فقال له المأمون ثم ضحك فقال ابن عباد انا محمد

يا امير المؤمنين يتحقق بي فهمي واد ركني فقال له المأمون لا تعجبني فان تحت هذا البحر كرم وجدا قال انس عن رجل

ينفع الفتيان حسن وجوههم اذا كانت لهم اعراض عن عرضهم فلا يحسن الحسن الا بمثل على الفتى فان كل مصقول الحديد يمان

وحكى ابن بهرام خرج يوما للصيد فانفرد عن اصحابه وتبع طائرا فلحقه حتى بعد عن اصحابه فنظر الى راع تحت شجرة فنزل

عن فرسه ليبول وقال للراعي احفظ علي فرسي حتى ابول فعمد الراعي الى العنان وكان مليح ذهبا كثيرا فاستغفل بهرام واخرج

سكينا وقطع اطراف اللجام فرفع بهرام نظره اليه فراه فاستحيى واطرق ببصره الى الارض واطال الجلوس حتى اخذ الرجل

حاجته فقام بهرام فوضع يده على عينيه وقال للراعي قدم الي الفرس فانه قد دخل في عيني من ريح فما اقدر على فتحها فقدمه

اليه فركب وسار الى ان وصل الى عسكره فقال لصاحب مراكبه ان اطراف اللجام قد وهبتها فلا تتهمن بها احدا وذكر

ان انوشروان وضع الموائد للناس في يوم نوروز وجلس ودخل وجوه مملكته الى الايوان فلما فرغوا من الطعام جاءوا بالشراب

واحضرت الفواكه والمشموم في انية الذهب والفضة فلما رفعت المجلس اخذ بعض من حضر جام ذهب وزنه الف مثقال وخباه

واخباه تحت ثيابه وانوشيروان يراه فطلبه الشرابي فقال انصبوا الصوت حتى لا يخرج احد حتى يفتش فقال كسرى دعه فانه

بالغرض فقال قد اخذه من لا يرده وراه من لا ينم عليه فلا يفتش احد فاخذ الرجل الجام فكسره وصاغ منه منطقة وحلية

لسيفه وجدد له كسوة جميلة فلما كان في مثل ذلك اليوم من جلوس الملك دخل ذلك الرجل بتلك الحلية فدعا كسرى وقال له

هذا من ذاك فقبل الارض وقال نعم اصلحك الله وقال عبد الله بن طاهر كنت عند المأمون يوما فنادى يا خادم

يا غلام فدخل غلام تركي وهو يقول ما ينبغي للغلام ان ياكل ولا يشرب كلما خرجنا من عندك تصيح يا غلام يا غلام

الى كم يا غلام فنكس راسه طويلا فما شككت انه يامرني بضرب عنقه ثم قال يا عبد الله ان الرجل اذا حسنت اخلاقه ساءت

اخلاق خدمه وانا لا نستطيع ان نسيء اخلاقنا لتحسن اخلاق خدمنا ومرض احمد ابن ابي داود فعاده المعتصم وقال



نذر ان عافاه الله ان يتصدق بعشرة الاف دينار فقال له احمد يا امير المؤمنين فاجعلها لاهل الحرمين فقد لقوا من غلاء الاسعار شدة

فقال نويت ان اتصدق بها على من هاهنا واطلق لاهل الحرمين مثلها فقال احمد متع الله الاسلام واهله ببقائك يا امير المؤمنين فانك

كما قال النميري لابي الحسن ان المكارم والمعروف اودية احلك الله منها حيث تجتمع من الحكمن يا من له

عرضها فليس يا لصولي الجنس ينفع لا ينفع ابن قيس من تقت حسن الخلق فقال قيس ابن عاصم بينما هو ذات

يوم جالس في داره اذ جاءته خادمه له بسفود عليه شواء فسقط من يدها على ابن له فمات فدهشت الجارية فقال لا روع عليك

انت حرة لوجه الله تعالى وقال ابن عباس وردت عن الوليد ابن عتبة ابن ابي سفيان واليا وكان وجهه ورق

اوراق المصحف فوالله ما ترك فينا فقيرا الا اغناه ولا مديونا الا ادى عنه وكان ينظر الينا بعينين ارق من الماء ويكلمنا بكلام

احلى من الجنى ولقد شهدت منه مشهدا لو كان من معاوية لذكرته فعدينا عنده يوما فاقبل الفراش بالصحفة فعثر بالوسادة

فانصبت من يده والله ما ردها الا دوقه ولكنه جميع ما في حجره وتشمل الغلام وقام ما معه من روحه الا ما يقيم رجله فقام الوليد

فدخل فغير ثيابه وقبل ان يبرق اسارير وجهه فاقبل على الفراش فقال يا بائس ما اراك الا قد رعتك اذهب فانت

وولدك احرار لوجه الله تعالى عمر رضي الله عنه اذا راى احدا من عبيده يحسن صلاته يعتقه فعرفوا ذلك منه

فكانوا يحسنون الصلاة مرائين له فكان يعتقهم فقيل له في ذلك فقال من خدعنا في الله انخدعنا له وروي

ان ابا عثمان الزاهد اجتاز بعض الشوارع في وقت الهاجرة والقي عليه من سطح طشت رماد

وسطوا السبخ في الطبق فقال ابو عثمان لا تقولوا شيئا فان من استحق ان يصب عليه النار فصولح على الرماد

الجزاء ان لا يغضب وقيل لابراهيم ابن ادهم هل فرحت في الدنيا قط قال نعم مرتين احداهما كنت قاعدا ذات

يوم فجاء انسان فبال علي والثانية كنت جالسا فجاء انسان فصفعني وحكي ان ابا عثمان الحيري

انسانا يختبره فدعاه الى دار فلما وافى باب الدار قال له يا استاذ ليس لي وجه في دخولك فانصرف رحمك الله فانصرف

ابو عثمان فلما وافى منزله عاد اليه الرجل فقال يا استاذ ندمت واخذ يعتذر وقال احضر الساعة فقام معه فلما وافى داره

وما بقيت من اللذات الا محادثة الرجال ذوي العقول وقد كانوا اذا عدوا قليلا فقد صاروا اقل من القليل
ما صاحب المرء الحبيب كنفسه ودام الصحو الجليس الصالح اذا ما بدت من صاحب لك زلة فكن انت محتالا لزلته عذرا
وقيل لبزرجمهر اي الاخوان احق ببقاء المودة فقال الوافر دينه الوافي عقله الذي لا يملك على القرب ولا ينساك
على البعد ان دنوت منه داناك وان بعدت عنه راعاك وان استعنته عضدك وان احتجت اليه رفدك وتكون
مودة فعله اكثر من مودة قوله وانشدوا ان اخاك الصديق من يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك ومن اذا
ريب زمان صدعك شتت شمل نفسه ليجمعك قال ابو تمام من لي بانسان اذا اغضبته وجهلت كان الحلم رد جوابه
واذا صبوت الى المدام شربت من اخلاقه وسكرت من آدابه وتراه يصغي للحديث بطرفه
وبقلبه ولعله ادرى به وقال آخر وليس اخي من ودني بلسانه ولكن اخي من ودني وهو غائب
ومن ماله مالي اذا كنت معدما ومالي له ان اعوزته النوائب وقيل لخالد بن صفوان اي اخوانك
احب اليك قال الذي يسد خلتي ويغفر زلتي ويقيل عثرتي وقيل من لا يواخي الا من لا عيب فيه قل صديقه ومن لم
يرض من صديقه الا بايثاره على نفسه دام سخطه ومن عاتب على كل ذنب كثر عتبه قال آخر ومن لم يغمض عينه عن صديقه
وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب ومن يتتبع جاهدا كل عثرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب وقالوا
اذا رابك من اخيك امر اتاك به اوضح الحجج فلا تقطع حبله ولا تصرم ودّه ولكن داوه واستر عورته وابر
عنه قال الله تعالى فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون ولم يقل اني بريء منكم وانما امر بالبراءة من عملهم لهم وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال عليه السلام
ان روحي المؤمنين ليلتقيان على مسيرة يوم وما رأى احدهما صاحبه ولذلك قال بعضهم ان ثم اشره
هويتكم بالسمع قبل لقائكم وسمع الفتى يهوى لعمري كطرفه وخبرت عنكم كل جود ورفعة
فلما التقينا كنتم فوق وصفه وقال آخر نسيم تورع عن اوصافكم قرى من طيب ذكركم فنشا اقاح نا



ثم بيتك عتيقا ام دام ركم واللذون تعشق قبل العيان احيانا ما تحاب اثنان في الله الا كان افضلهما عند الله اشدهما
حبا لصاحبه ما زار اخ اخا في الله شوقا اليه ورغبة في لقائه الا ناداه ملك من ورائه طبت وطابت لك الجنة وقالوا
ليس سرور يعدل لقاء الاخوان ولا غم يعدل فراقهم وقالوا انشر الاخوان الرجل في الرخاء والنصح له عند الشدة وقالوا
ان من الوفاء ان يكون الصديق صديقا لصديقك وعدوا لعدوك وصديقك عدوا وقالوا اعجب الاشياء ودّ من يهوى ويحفظ
من النصح ودّ بالمحاضر من رعوى وكرم اذا ما انجى والحذر من الكريم اذا اهنته واللئيم اذا اكرمته والعاقل اذا احرجته
والاحمق اذا مزحته والفاجر اذا عاشرته وقالوا احب من الاخوان من اولاك جميلا كثيرة كما فيه جميلة
فيسي جاهد وبقي شاكرا اما تراه ذكر الجميل بتلك عليها جسمان الكثر الرايل وجميلاته ما يمنع من مكافاة الثقيل
وقال ابن عائشة لقاء الخليل شفاء الغليل وقال بعض الحكماء اذا وقع بصرك على شخص فكرمه فانه قدره بعلك قال
عبد الله ابن طاهر خليلي مفوت حالة وللحب آثار ترى ومعارف فما تنكر العينان والقلب منكر
وما تعرف العينان والقلب عارف قال آخر وكنت اذا الصديق اراد غيظي وشرقني على ظمأ بريقه
غفرت ذنوبه وكظمت غيظي مخافة ان اعيش بلا صديق وقال آخر وليس فتى الفتيان من جل همه
صبوح وان امسى ففضل غبوق ولكن فتى الفتيان من راح او غدا لضر عدو او لنفع صديق
واما ادب المعاشرة فالبشاشة والبشر وحسن الخلق والادب عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من اخلاق النبيين والصديقين البشاشة اذا تزاوروا والمصافحة اذا تلاقوا وقال
لكل شيء محل ومحل العقل مجالسة الناس وقال الجليس الحسن كالعطار ان لم يصبك من عطره اصابك من ريحه وقيل
الجليس السوء كالكير ان لم يحرق ثوبك شرره آذاك بدخانه وقال ابن عباس لجليسي علي ثلاث ان ارمقه
بالطرف اذا اقبل واوسع له اذا جلس واصغي له اذا حدث وقيل اول ما يجب على الجليس الالتفات الى
ان يجلس بعين الادب بمكانه من مكان جليسه فيكون كل منهما في محله وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل

ذو العلم والسلطان اخس بزرف الهزل وقال الصادق عليه السلام اذا دخلت منزل اخيك فتقبل كرامته كلها ما خلا الجلوس في الصدر
ومن الادب ان لا يقبل بحديثه على من لا يقبل عليه فقد قيل نشاط المتكلم بقدر اقبال المستمع وينبغي عليه ان يحدث
المستمع على قدر عقله ولا يبدح كلاما لا يليق بالمجلس فقد قيل لكل مقام كلام ولكل مقال وخير القول ما وافق الحال واوجبوا
على المستمع انه اذا ورد عليه من المتكلم ما كان قد سمعه اولا ان لا يقطع عليه ما يقوله ولا يبادر اليه فيه بل يسكت الى ان
يستوعب القول وعدوا ذلك من باب الادب ولعله اذا صبر وسكت يستفاد في ذلك زيادة فائدة لم تكن
في حفظه وقيل غاية الادب اذا [illegible] ان لا يقوموا الا بالقسم الجالس في مجلس بين يديه [illegible] المقبل بحديثه على من لا يسمعه
والداخل بين اثنين في حديثهما ولم يدخلاه فيه والمتعرض لما لا يعنيه والمتسارع الى الجواب في غيره والآتي على
ما لم يدع اليه وطالب الخير من عداته والمستخف بقدر السلطان وينبغي على الحاضر ان يراعي الحفظ ولو كان
على قدر من ان يتكلم [illegible] اذا كان حديثه ذا هيبة فقد قيل رب كلمة سبقت قال ابو العباس السفاح ما رأيت
اعز من قدر على ذكر الحديث اعيد على حديث فقط وقيل ابن العباس كان يحدث يوما اذ عصفت الريح فارمت
[illegible] من سطح الى المجلس فارتاع من حضر ولم يتحرك الهذلي ونزل عن مطالعة بين السفاح فقال ما اعجب شأنك
يا هذلي فقال ان الله تعالى يقول ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وانما لي قلب واحد فلما غمره السرور بمجاراة يا امير
المؤمنين لم يكن فيه لحادث مجال فلو انقلبت الخضراء على الغبراء ما احسست بها ولا وجمت فقال السفاح لئن بقيت
لك لارفعن مكانك ثم امر له بمال جزيل وكسوة وصلة كثيرة وكان اسماء بن خارجة يقول ما غلبني احد قط غلبة
رجل يصغي الى حديثي وفي نوابغ الكلم اكرم حديثك [illegible] وصنه من [illegible] وجب نفاقك ومن حق الحديث
ان لا يعاد على صاحبه حديثا وان طال الدهر قال روح ابن زنباع اقمت مع عبد الملك سبع عشرة سنة ما حدثت
حديثا مرة واحدة فقال لي قد سمعته منك وقال الشعبي ما حدثت بحديث مرتين رجلا بعينه وقال
عطاء ابن ابي رباح ان الرجل ليحدثني بالحديث فانصت له كاني لم اسمعه قط وقد سمعته من قبل ان يولد

وقيل من

وقيل من [illegible] اذا حدثت القوم ان لا يقبل على رجل واحد من بين جماعته ولكن اجعل لكل منهم نصيبا وقالوا اذا اردت
حسن المعاشرة فالق عدوك وصديقك بوجه الرضا والبشاشة ولا تنظر في عطفيك ولا تكثر الالتفات ولا تقف على الجماعات
واذا جلست فلا تتكبر على احد وتحفظ من تشبيك اصابعك ومن العبث بلحيتك ومن اللعب بخاتمك وتخليل اسنانك
وادخال اصبعك في انفك وكثرة البصاق وطرد الذباب عن وجهك وكثرة التمطي والتثاؤب في وجوه الناس وفي
الصلاة وليكن مجلسك هاديا وحديثك منظوما مرتبا واصغ الى كلام جليسك واسكت عن المضاحك ولا تتصنع تصنع
المرأة في التزين ولا تلح في الحاجات ولا تشجع احدا على الظلم ولا تعلم اهلك وولدك فضلا عن غيرهم علمهم في مالك فانهم ان
راوه قليلا هنت عليهم وان كثيرا لم تبلغ قط رضاهم واخفهم من غير عنف ولن لهم من غير ضعف ولا تهازل امتك وعبدك فيسقط وقارك عندهم
واذا خاصمت فانصف وتحفظ وتجنب عجلتك وتفكر في حجتك ولا تكثر الاشارة بيدك ولا كثرة الالتفات الى من وراءك
واذا هدى غضبك فتكلم واذا قربك السلطان فكن منه على حذر [illegible] عليك [illegible] ولا تحملنك لطفه
بك على ان تدخل بينه وبين اهله وولده وحشمه وان كنت لذلك مستحقا عنده واياك وصديق العافية فانه عدو
لك عند البلاء ولا تجعل [illegible] اكرم من عرضك ولا تجالس الملوك فان فعلت فادمن ترك الغيبة وتجنب الكذب وصيانة
السر وقلة الحوائج وتهذيب الالفاظ والمذاكرة باخلاق الملوك وكثرة الحذر منهم وان ظهرت المودة ولا تتجشأ
بحضرتهم ولا تتخلل بعد الاكل عندهم ولا تجالس العامة فان فعلت فادمن ترك الخوض في حديثهم وقلة الاصغاء الى
اراجيفهم والتغافل عما يجري من سوء الفاظهم واياك ان تمازح لبيبا او غير لبيب فان اللبيب يحقد عليك والسفيه
يتجرأ عليك ولان المزاح يخرق الهيبة ويذهب بماء الوجه ويعقب الحقد ويذهب بحلاوة الود ويشين فقه الفقيه
ويجرئ السفيه ويسقط المنزلة عند الحكيم ويميت القلب ويباعد عن الرب تعالى ويكسب الغفلة ويورث الذلة ومن بلي في
مجلس بمزاح او لغط فليذكر الله عند قيامه فقد ورد في الخبر انه قال من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم
من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه

حذرك من الاسد. وإذا بليت بإنسان كثير الروغان فاتقه تعلم الثعلب. وإذا رأيت من يمشي بين الناس
بالنميمة ويفرق بين الاحبة فاتقه تعلم الظربان وهو دابة صغيرة تقول العرب فيها مشى بينهم الظربان فتفرقوا.
وإذا رأيت من لا يستمع العلم والحكمة وينفر من مجالس العلماء ويألف أخبار أهل الدنيا فاتقه تعلم الخنافس فإنه
يعجبها أكل القذرات وهلكت الخبيثات وينفر من ريح المسك والورد مات. وإذا رأيت من يصنع نفسه
كما تصنع الجعل نفسه من ثيابه ويعلو عمامته وينظر في عطفه فاتقه تعلم الطواويس. وإذا بليت بإنسان حقود
لا ينسى الهفوات ويجازي بعد المدة على السقطات فاتقه تعلم الجمال والعرب تقول أحقد من جمل فتجنب قرب الجمل
الحقود. وعلى هذا النمط فيجب على العاقل من صحبة الاشرار وأهل الغدر والمداومة فإنه إذا فعل ذلك سلم من مكايد الخلق
وأراح قلبه وبدنه. **الباب السادس والعشرون** في الحياء والتواضع ولين الجانب وخفض الجناح وفيه فصلان

**الفصل الأول في الحياء** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحياء شعبة من الإيمان وعنه صلى الله عليه وآله وسلم إن مما
أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت. وقال علي عليه السلام من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس
عيبه. وعن زيد بن علي عن آبائه يرفعه من لم يستحي فهو كافر. وقال بعضهم الوجه المصون بالحياء كالجوهر المكنون في الوعاء.
وقال القناعة دليل الأمانة والأمانة دليل الشكر والشكر دليل الزيادة والزيادة دليل بقاء النعمة والحياء دليل الخير.

**الفصل الثاني في التواضع** ولين الجانب وخفض الجناح قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل العبادة
التواضع. وقال لا ترفعوني فوق قدري فتقولوا فيّ ما قالت النصارى في المسيح فإن الله عز وجل اتخذني عبدا
قبل أن يتخذني رسولا. وأتاه صلى الله عليه وآله وسلم رجل فكلمه فأخذته رعدة فقال صلى الله عليه وآله وسلم
هون عليك فلست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد. وكان صلى الله عليه وآله وسلم أشد الناس حياء
وأكثرهم تواضعا وكان إذا حدث بشيء مما أنعم الله عليه قال ولا فخر. وقال [illegible] لا يكن [illegible] إنك لست بأسمع [illegible]

قال لا

قال ذلك بعد من الكبر وأسرع في الحاجة. وخرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاوية
لابن عامر اجلس فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أحب أن يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار.
وقيل التواضع سلم الشرف. ورئي مطرف بن عبد الله [يلبس] الصوف ويجلس مع المساكين فقيل له في ذلك فقال إن أبي كان جبارا فأحببت
أن أتواضع لربي لعله أن يخفف عن أبي تجبره. وقال مجاهد إن الله تعالى لما أغرق قوم نوح شمخت الجبال وتواضع الجودي
فرفعه فوق الجبال وجعل قرار السفينة عليه. وقيل من رفع نفسه فوق قدره استجلب مقت الناس. وقال الكرخي صاحب
الدعوة ما تاه إلا وضيع ولا فخر إلا لقيط ومن تواضع لله رفعه الله وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. **الباب
السابع والعشرون في الكبر والعجب والخيلاء** اعلموا أن الكبر والإعجاب يسلبان الفضائل ويكسبان الرذائل
وحسبك من رذيلة تمنع من سماع النصح وقبول التأديب والكبر يكسب المقت ويمنع من التآلف. قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر. وقال صلى الله عليه وآله وسلم من جر ثوبه خيلاء لا ينظر الله إليه. وقال
الأحنف عجبت لمن جرى في مجرى البول مرتين كيف يتكبر. ومر بعض أولاد المهلب بمالك بن دينار وهو يتبختر في مشيته
فقال له مالك يا بني لو تركت هذه الخيلاء لكان أجمل بك. فقال أوما تعرفني فقال أعرفك معرفة جيدة أولك نطفة قذرة و
آخرك جيفة قذرة وأنت بين ذلك تحمل العذرة. فأرخى الفتى رأسه وكف عما كان عليه. قالوا ولا يدوم الملك
مع الكبر وحسبك من رذيلة سلبت السيادة وأعظم من ذلك أن الله حرم الجنة على المتكبرين فقال تعالى تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا فقرن الكبر بالفساد وقال تعالى سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض
بغير الحق الآية. قال بعض الحكماء ما رأيت متكبرا إلا تحول ما به بي أتكبر عليه. واعلم أن الكبر يوجب المقت ومن تعظم
رجاله استتبع حاله. والعرب تجعل جذيمة الأبرش غاية الكبر فقال إنه كان لا ينادم أحدا تكبرا ويقول أنا
ينادمني الفرقدان. وكان من تواضعه من أتيه الناس كبرا [illegible] أنه دعا [illegible] فكلمه ثم فرغ دعا بما
فتمضمض استقذارا لمخاطبته. قال الجاحظ المذكورون بالكبر من قريش بنو مخزوم وبنو أمية ومن العرب بنو جعفر

ابن كلاب وبنو زرارة بن عدس واما الاكاسرة فكانوا لا يعدون الناس الا عبيدا وانفسهم الا اربابا وقيل لرجل من بني
عبد الدار الا تاتي الخليفة فقال اخاف ان لا يحمل الجسر شرفي وقيل للحجاج ابن ارطاة ما لك لا تحضر الجماعة قال اخشى ان
يزاحمني البقالون وقيل اتى وائل بن حجر النبي صلى الله عليه وسلم فاقطعه ارضا وقال لمعاوية اعرض هذه الارض عليه
واكتبها له فخرج مع معاوية في هاجرة شاوية ومشى خلف ناقته فاحرقه حر الشمس فقال له اردفني خلف عجز ناقتك قال
لست من ارداف الملوك قال فاعطني نعليك فقال لا يخل ينبغي يا ابن حجر ولكن اكره ان يبلغ قبايل اليمن انك
لبست نعلي ولكن امش في ظل ناقتي فحسبك بها شرفا وقيل انه لحق زمن معاوية ودخل اليه فاقعده معه على السرير وحادثه
وقال المساور ابن هند لرجل اتعرفني قال لا قال انا المساور ابن هند قال ما اعرفك فقال تعسا لمن لا يعرف
القمر والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم الباب الثامن والعشرون في الفخر والمفاخرة والتفاضل والتفاوت
فمن شواهد المفاخرة قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون نزلت في علي ابن ابي طالب عليه السلام وعقبة
ابن ابي معيط وكانا تفاخرا وقوله تعالى افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة نزلت في ابي جهل وعمار ابن
ياسر وانتسب الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف النسب وقد قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد
ادم ولا فخر وقد نفى الله تعالى الفخر بالنسب بقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فالفخر والاكرام بالتقوى
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وانه لا فضل لاسود على احمر ولا لعربي على عجمي الا بالتقوى
والفخر وان نهت عنه الشريعة النبوية ومجته العقول فان العرب كانت تتفاخر بما فيها من البيان طبعا لا تكلفا وحمية
لا تعلما ولم يكن لهم من ينطق بفضلهم الا هم ولا يبين عن مناقبهم سواهم وكان كعب ابن زهير اذا انشد شعرا قال
احسنت وجاوزت والله الاحسان فيقال له اتحلف على شعرك قال لاني ابصر به منكم وكان الكميت اذا قال قصيدة صنع
لها خطبة في الثناء عليها وكان يقول عند انشادها اي علم بين جنبي واي لسان بين فكي وقال ابو بكر الهذلي رايت
المنصور خرج زمن رجل على ناقة ثم انطوى البطاح وعليه جبة خز وعمامة عدنية وفي يده سوط يكاد يمس به الارض فقلنا ١٥١ المنصور

ارضه فدعوته فلما عرف نسبه وبلده وقومه وعشيرته ومن ولده المصدق فحسن الجواب فعجب مما راى منه فقال انشدني
فانشده شعر الدوس ابن حجر وغيره من شعراء بني عمرو بني تميم وحدثه في بيت شعر لطريف ابن تميم وهو قوله
ان الامور اذا اوردتها صدرت وكل شيء له ورد واصدار افقال ركبك ما كان طريف فيهم حين قال هذا
البيت فما كان ينقل العرب على عدوه وطاه واقرانه الضعيف واحملهم من وراء اجاره فجمعت العرب بعكاظ فقطعهم اقرانهم
الحلال فقال له يا اخا بني تميم لقد احسنت اذ وصفت صاحبك ولكني احق بهذا منه ومن شعري في الفخر ان
وانى من القوم الذين هم هم اذا مات منهم سيد قام صاحبه نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب
تاوي اليه كواكبه اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
وما زال منهم حيث كان مسود تسير المنايا حيث سارت كتائبه ويروى ان معاوية حج فجاء فمر بالمدينة
فقسم في اهلها جوائز ولم يحضر الحسن ابن علي عليه السلام فلما خرج الى المدينة عرض له الحسن فقال معاوية مرحبا برجل تركنا حتى
نفد زادنا ما عندنا فعرض لنا يتخفى فقال له الحسن ولم نفد ما عندك وخراج الدنيا يجبى اليك فقال معاوية قد امرت لك
بمثل ما امرت به لاهل المدينة وانا ابن هند قال الحسن قد رددته عليك وانا ابن فاطمة ودخل الحسين عليه السلام
يوما على يزيد ابن معاوية فجعل يزيد يفتخر ويقول نحن ونحن ونحن فلما فرغ من الفخر وقف الحسين عليه السلام ساكتا فاذن
المؤذن فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله قال الحسين يا يزيد جدي هذا ام جدك فخجل يزيد ولم يرد جوابا وفي ذلك
يقول علي ابن محمد ابن جعفر عليه السلام لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمط خدود وامتداد اصابع
فلما تنازعنا الفخار قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع ترانا سكوتا والشهيد بفضلنا
عليهم جهير الصوت من كل جامع في دور من ناب قومهم كمسجد الخيف من بجوده الجيف
ما علق السيف منا بابن عاشرة الا وهمته اخفى من السيف وتفاخر العباس ابن عبد المطلب وطلحة بن
شيبة وعلي ابن ابي طالب عليه السلام فقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال طلحة انا خادم البيت

ولهما مقلوه وهو يفعل ذلك فما رونا ارضين ونصف مائة دينار في بيته وقد علماه عند ربه وقضينا فلما ارتفع النهار واذا
برجل يصيح خلف فقعدوا الى الركب الهيام اعظموا ما فيه انه لحق وقال خذوها ولا تطعمكم برمحي فاخذناها وانصرفنا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجافوا عن ذنب السخي فان الله اخذ بيده كلما عثر وفاتح له كلما افتقر وعنه صلى الله
عليه وسلم انه قال السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس
بعيد من الجنة قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل وقال اكثم ابن صيفي صاحب المعروف لا يقع وان
وقع وجد متكيا وقيل للحسن ابن سهل لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير فقلب اللفظ واستوفى المعنى وقال الحسن باع
طلحة ابن عثمان ارضا بسبعمائة الف فلما جاءه المال قال ان رجلا يبيت هذا عنده لا يدري ما يطرقه لغرير بالله ثم
قسمه في المسلمين ولما دخل المنكدر على عائشة رضي الله عنها قال لها يا ام المؤمنين اصابتني فاقة فقالت ما عندي
شي فلو كانت عندي عشرة الاف لبعثت بها اليك فلما خرج من عندها جاءتها عشرة الاف من عند خالد ابن اسيد
فارسلت بها في اثره فدخل السوق فاشترى جارية بالف درهم فولدت له ثلث اولاد ذكور وكانوا عباد المدينة
محمد وابو بكر وعمر بنو المنكدر واكرم العرب في الاسلام طلحة ابن عبد الله جاءه رجل فسأله برحم بينه وبينه فقال هذا
حائطي بمكان كذا وكذا وقد اعطيت فيه مائة الف درهم يراح بالمال الي فان شئت فالمال وان شئت فالحائط
وقال زياد ابن جرير رايت طلحة ابن عبد الله فرق مائة الف في مجلس وانه ليخيط ازاره بيده وروي
ان الاشعث ابن قيس ارسل الى عدي ابن حاتم يستعير منه قدورا كانت لابيه حاتم فملاها مالا وبعثها اليه وقال نعيرها
فارغة وقدم رجل من قريش من سفر فمر على رجل يقعد على الطريق قد قعده الدهر واضر به المرض فقال له يا هذا اعنا
على الدهر فقال للغلام ما بقي عندك من النفقة فادفعه اليه فصب في حجره اربعة الاف درهم فذهب ليقوم فلم يقدر
من الضعف فبكى فقال له الرجل ما يبكيك لعلك استقللت ما دفعنا اليك فقال لا والله ولكن ذكرت ما تاكل الارض
من كرمك فابكاني وروي ان عبد الله ابن ابي بكر كان احد الاجواد عطش يوما في طريقه فاستسقى من منزل

امراة فاخرجت

امراة فاخرجت له كوزا ووقفت خلف الباب وقالت تنحوا عن الباب وليأخذه بعض غلمانكم فاني امراة من العرب
مات زوجي منذ ايام فشرب عبد الله وقال يا غلام ادفع اليها عشرة الاف درهم فقالت سبحان الله استخففت فقال يا غلام ادفع
اليها عشرين الفا فقالت اسال الله العافية فقال يا غلام احمل اليها ثلاثين الفا فما امست حتى كثرت خطابها وكان
رضي الله عنه يعتق على اربعين دارا من جيرانه عن يمينه واربعين عن يساره واربعين امامه واربعين خلفه ويبعث
اليهم بالكسوة في الاعياد ويعتق في كل عيد مائة مملوك رضي الله عنه ولما مرض قيس ابن سعد بن عبادة استبطا اخوانه في العيادة
فسال عنهم فقيل انهم يستحيون مما لك عليهم من الدين فقال اخزى الله مالا يمنع الاخوان من الزيارة ثم امر مناديا ينادي من
كان لقيس عنده مال فهو منه في حل فكسرت عتبة بابه بالعشي لكثرة العواد وكان سيدنا عبد الله ابن جعفر رضي الله عنه من الاجواد
بالمكان المشهور وله فيه اخبار رايقة وسيجيء ما نذكرها بعد في المعهود وكان معوية رضي الله عنه يعطيه الف الف درهم في كل
سنة فيفرقها في الناس ولا يرى الا وعليه دين ولما مات معوية وفد عبد الله ابن جعفر على يزيد فقال له كان امير المؤمنين
معوية يعطيك فقال كان رحمه الله يعطيني الف الف فقال يزيد قد زدناك لترحمك عليه الف الف فقال بابي وامي انت
فقال ولهذا الفا الف فقال اما اني لا اقولها لاحد بعدك فقيل ليزيد اعطيت هذا المال كله رجلا واحدا من مال المسلمين
فقال والله ما اعطيته الا لجميع اهل المدينة ثم وكل به يزيد من صحبه وهو لا يعلم لينظر ما يفعل فلما وصل المدينة فرق جميع المال
حتى احتاج بعد شهر الى الدين وخرج رضي الله عنه هو والحسنان وابو حية الانصاري رضي الله عنهم من مكة الى المدينة فاصابتهم
السماء بالمطر فلجئوا الى خباء اعرابي فاقاموا عنده ثلاثة ايام حتى سكنت السماء فذبح لهم الاعرابي فلما ارتحلوا قال عبد الله للاعرابي ان
قدمت المدينة فسل عنا فاحتاج الاعرابي بعد سنين فقالت له امراته لو اتيت المدينة فلقيت اولئك الفتيان
فقال قد نسيت اسماءهم فقالت سل عن ابن الطيار في المدينة فلقي الامام الحسن عليه السلام فامر له بمائة ناقة بفحولها
ورعاتها ثم اتى الامام الحسين عليه السلام فقال كفانا ابو محمد مؤنة الابل فامر له بالف شاة من الغنم ثم اتى عبد الله فقال
كفاني اخواني الابل والشاة فامر له بالف الف درهم ثم اتى ابو حية فقال والله ما عندي مثل ما اعطوك ولكن ايتني بابلك فاوقرها

مكة فرآهما فنزل إليهما فعقب الأعرابي من ذلك اليوم وقال الحسن والحسين عليهما السلام يوما لعبد الله بن جعفر رضي الله عنه
إنك قد أسرفت في بذل المال فقال بأبي أنتما إن الله عز وجل عودني أن يتفضل علي وعودته أن أتفضل على عباده فأخاف
أن أقطع العادة فيقطع عني المادة وأتاه أعرابي فسأله مالا فقال له رجل سل هذا الأسود يعطك المال قال
فإن كان هو أسود فإن شعره أبيض ولقد استحيى بأبي قال أكثر من نال ورجل أعطيناه الدنيا بأسرها وما أدري ما يغني وأعطيناه مديحا ودرا
وشائعه وكان سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنه من الأجواد أتاه رجل وهو بفناء داره فقام بين يديه فقال يا ابن عباس
إن لي عندك يدا وقد احتجت إليها فصعد فيه بصره ثم صوبه فقال ما يدك فقال رأيتك واقفا بزمزم وغلامك يمتح
لك من مائها والشمس قد صهرتك فظللتك بطرف كسائي حتى شربت فقال إني لأذكر ذلك ثم قال لغلامه ما عندك قال
مائتا دينار وعشرة آلاف درهم فقال ادفعها إليه وما أراها تفي بحق يده عندنا وحبس معوية عن الحسين عليه السلام
صلته فقيل له لو وجهت إلى ابن عمك عبد الله بن عباس فإنه قدم بنحو ألف ألف فقال الحسين وأين تقع ألف ألف
من عبد الله فوالله لهو أجود من الريح إذا عصفت وأسخى من البحر إذا زخر ثم وجه إليه مع رسوله بكتاب ذكر فيه حبس معوية
صلته عنه وضيق حاله وأنه يحتاج إلى مائة ألف درهم فلما قرأ عبد الله كتابه انهملت عيناه وقال ويلك يا معوية
أصبحت لين المهاد رفيع العماد والحسين يشكو ضيق الحال وكثرة العيال ثم قال لوكيله احمل إلى الحسين نصف
ما أملكه من ذهب وفضة ودابة وأخبره أني شاطرته فإن كفاه وإلا فاحمل إليه النصف الآخر فلما أتاه الرسول
قال إنا لله ثقلت والله على ابن عمي وما حسبت أنه يسمح لنا بعضه رضوان الله عليهم وجاءه رجل من الأنصار فقال
يا ابن عم محمد إنه ولد لي في هذه الليلة مولود وقد سميته باسمك تبركا وإن أمه ماتت فقال له بارك الله لك في الهبة
وأجرك على المصيبة ثم قال لوكيله انطلق هذه الساعة فاشتر للمولود جارية تحضنه وادفع إليه مائتي دينار لينفق على
تربيته ثم قال للأنصاري عد إلينا بعد أيام فإنك جئتنا وفي العيش يبس وفي المال قلة فقال الأنصاري جعلت
فداك لو سبقت حاتما بيوم ما ذكرته العرب وكان معن بن زائدة من الأجواد قيل إنه أتاه بعض الشعراء



فقام ببابه مدة يريد الدخول عليه فلم يتهيأ له ذلك فقال لبعض الخدم إذا دخل الأمير البستان فعرفني فلما دخل البستان
أعلمه بذلك وكان معن جالسا على القناة فكتب على خشبة وألقاها في الماء فلما قرأها فإذا فيها مكتوب أيا جود معن ناج معنا
بحاجتي فليس إلى معن سواك شفيع فقال من الرجل صاحب هذه فجيء به إليه فقال كيف قلت فأنشده البيت
فأمر له بعشر بدر فأخذها وانصرف ووضع معن الخشبة تحت بساطه فلما كان في اليوم الثاني أخرجها من تحت البساط
ونظر فيها ودعا بالرجل فأمر له بمائة ألف درهم فلما كان في اليوم الثالث فعل مثل ذلك ففكر الرجل وخاف
أن يأخذ منه ما أعطاه فخرج من البلد بما معه فلما كان في اليوم الرابع طلب الرجل فلم يوجد فقال معن والله لقد كان ظنه
وقد هممت والله أن أعطيه حتى لا يبقى في بيت مالي درهم ولا دينار وفيه يقول الشاعر يقولون معن لا زكاة لماله
وكيف يزكي المال من هو باذله إذا حال حول لم تجد في دياره من المال إلا ذكره وجمائله
تراه إذا ما جئته متهللا كأنك تعطيه الذي أنت سائله تعود بسط الكف حتى لو أنه
أراد انقباضا لم تطعه أنامله ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله
وكان يزيد بن المهلب من الأجواد الأسخياء وله أخبار في الجود عجيبة من ذلك
ما حكاه عقيل بن [illegible] قال لما أراد يزيد بن المهلب الخروج إلى واسط أتيته فقلت أيها الأمير رأيت أن تأذن
لي في صحبتك قال إذا قدمت واسط فأتنا فتخلفت عنه زمانا ثم قال لي أخي اذهب إليه فقلت كان
جوابه فيه ضعف فلو أراد زيد بن يزيد جوابه [illegible] قال فرحت حتى قدمت عليه فلما كان في الليل دعيت إلى
السمر فتحدث القوم حتى ذكرت الجواري فالتفت إلي وقال يا عقيل فقلت أفاض القوم في ذكر الجواري
فأما الأعزبون فلن يقولوا فقال إنك لن تبقى عزبا فلما رجعت إلى منزلي إذا الخادم قد أتاني ومعه جارية
وبدرة فيها عشرة آلاف درهم وفرش بيت وفي الثانية كذلك فلما كنت عنده سأل [illegible] في رابعة
ذلك فخفت عليه الوشاة فقلت أيها الأمير قد أغنيت وأرغبت فإن رأيت أن تأذن لي في الرجوع

ازاله وخدموه حين قدم فلما هم بالرحيل اتوه اياه منهم وتحبوه فانكر ذلك عليهم فقالوا انا نحن فتيان لا نرجع فيما

ولا نعود على احد ووقفت اعرابية على الليث فقالت له ادركني فان الجوع قد ارهقني فقال مصر لها فسقاها

سقاها من المن والعسل فقالت يا غلام اذ اعطها الى بقيته سقاها فقال لا تعودي غلام قوم هم يا غلام اعطها

جمة فقال اهل الديار اجمعهم ما جمع ابدا انا قال ابو الفياض الطبري وصف لا يراه برعيه

من الدنيا بذل التلاد وتليدا والجود عند كعب عندنا فمضى جوادا يوم مات جوادا قال يحيى بن خالد

يا بني ما دام قلمك يرعف فامطره معروفا وقال احمد بن حمدون انه عمت المستعين بالله

على صورة كل حيوان من جميع الاجناس وصورت كل طائر من ذهب وعينيه بواقيت وجواهر انفقت

عليه مائة الف الف وثلاثون الف دينار رجاءه ان ينفق عليه وينظر اليه فتمثل ذلك اليوم عن رويته

قال احمد بن حمدون فقال لي ولد زوجه الهاشمي اذهب فانظر اليه وكان معه الجيب فرنج فراشه فوقه مار ايتا

في الدنيا احسن منه فوجدت انا ويدي بالغزال من ذهب عينه ياقوتتان فوضعته في كمي ثم جئت فوصفت حسن ما رايته

فقال ان زوجته يا امير المؤمنين انه قد سرق منه شيء وغمزه علي فادرته الغزال فقال الجيبا فيه عليكم ارجعوا فخذوه وما اجتمع

فخرجت فقدمته الخادم ولقيت عيني كالجبلي فدراه فضحك فقال الفقيه الجيري دخل بها وفيها يا امير المؤمنين فقال

قوموا وخذوه ما شئتم ثم قام فوقف على الطريق ينظر كيف يحملون ويضحك فنظر زيد الحجبي سطلا من ذهب مملوءا

فانقذه سيلا دخرج فقال له المستعين الى اين فقال الى الحمام يا امير المؤمنين فضحك من قوله وامر الخدام ان لا يعرضوا له

ان عبثوا فوجبت اليه انه تقول سر به امير المؤمنين لقد كنت اشتهي ان اراه قبل ان نفرقه فانه انفقت

عليه مائة الف الف وثلاثون الف دينار فقال يحيى عيسى مثل ذلك حتى تعيده فقضت ورضي حتى راه

وفعل في نفقته في الدول وقيل اراد ابن عامر ان يكتب لرجل بخمسين الف فجرى القلم بخمسمائة الف فراجعه

الخازن في ذلك فقال انفذه وان لم ينفذه وان نفقه لا ل احمد ما اعطيته فاستعرفه الخازن فقال

ارادا وله

اذ اراد الله بعبد خيرا اعرف النعم من اجزاء الاراده يكتبه الا رادته وانا ان شاء واراد الجواد بالكرم ان يعطي عبده

عزه منعمه فلما شاء اراده الله بالغاية وادره اياه فيه وكان عبد الله بن ربيعة بن الاسود المكي وهو ابن خال

عثمان بن عفان رضي الله عنه وفيه يقول لا تجم وحسن ثم احسن ثم عدنا فاحسن ثم عدت له فعدا ورا

ما حبيت الله ثم ضاحكا دنيا يهيس داودوي وروي ان عبد الله ابن عامر اشترى من خالد ابن عقبة بن ابي معيط

دارا بمكة بتسعين الف درهم فلما كان الليل سمع بكاء اهل خالد فقال لاهله ما لهؤلاء يبكون لدارهم فقال يا غلام ائتهم

فاعلمهم ان الدار والمال لهم جميعا رحمه الله ووقف اعرابي على ابن عامر فقال يا قمر البصرة وشمس الحجاز ويا ابن ذروة

العرب ويا ابن البطحاء مكة رحبتني الحاجة وكرت لي الايام فقال مجيء بقدره لطلبه ولا بقدره الحمد له الف ودفعها له

بالفي الف درهم وسمع المأمون قول عمارة ابن عقيل اترك ان قد قلت درا ام خالد زيارته ان اذا

لئيم فقال او قلت در ام خالد المؤدي ما بين الف درهم فحسبت بها خالد ابن يحيى الى عمارة وقال هذا قطره

من سحابك وقال العتبي اذ ف عمر وابن هبيرة يوما من قصره فاذا هو باعرابي يرقل قوصه فقال له اين اراد

هذا فاقصد الحمى وصل الدعم الى سائله الحاجب فقال قصدت الامير فدخل به الله فلما مثل بين يديه قال له ما خطبك

اصلحك الله قل ما تبدي ولا احق العيال اذ كنز اني ج ورا على كل فارسوني اليك ذا انتظر وفاقدت

عزو الا حاجة فحيل بحفرتي مجيبة ثم قال ارسلوك الي وانتظروا داوا وبه الله تحسن حتى نرجع اليهم ثم امر له بالف دينار

وخرج الحفش الصغير قال كان اسد بن عفان الغواري من اكرام اهل زمانه واكرمهم ادبا واحسنهم فطال عمره وطلبه زوجه

فخرج غرضه فيقبل الله فرت عسه الغواري وبه ان يقبض عنه وقال ما يبارك يا عم انما اري قال بكل ما كنت

بجاه وصورته وجهي عن مسالة الناس فقال والله ان يقبت لا غدا لا تترك عندي ماله ثم الك فجع ابن عفان اهله فاجبرها

بما قال له عيد فقالت لقد عزل كلام غلام فضحك بل قال فكانما انعمت فاه بجرعة تملا بين رجال وكل ما كان

اليه سيع رجاء الا بل وفضل الخيل ولحف الاموال فقال ما هذا فقالوا هذا عبيد قد قسم ماله بين وبعث اليك بشطره ان

راى على باب عبيد الله شكا بايامه حالي فوالله ما هجر ولا راى المجد استيعرت نعمته تردّ واردا سالفه الجزيل وازر
غلام رماه الله بالحسن يافعا له سيما لا تشق على البصر كان الثريا علقت في جبينه وفي خده الشعرى وفي وجهه القمر
وكان عمران عبد الله ابن عمر التيمي من الاجواد وقيل انه كان لرجل جارية يهواها فاحتاج الى بيعها فابتاعها ابن معمر
بمال جزيل فلما قبض ثمنها انشأت تقول هنيئا لك المال الذي قد قبضته ولم يبق في كفي غير التفكر اقول من فرط
موجع اناجي به صدرا طويل التحسر فلولا قعود الدهر بي عنك لم يكن يفرقنا شيء سوى الموت فاعذري عليك
سلام لا زيارة بيننا ولا وصل الا ان يشاء ابن معمر فقال ابن معمر قد شئت فخذ الجارية وتمتع بها
والالف ووفد ابو اسحق الى مدينة سابور يريد محمد ابن عبد السلام فلما دخل صار الى منزله فوصل الى دار
الخراج مطالب فدخل عليه يترجى رفدا فلما راه محمد قال ولقد قدمت على رجال طالما قدم الرجال عليهم فما نوالوا
الحق ان كان عليهم فكأنما كانوا بارض اقفرت فتحولوا فقال ابو اسحق الجود افنيتهم ولذهاب ما لهم
فاليوم ان راموا السماح تجملوا قال فجمع محمد ثوبه وخاتمه ودفعها اليه فكتب بذلك مستوفي الخراج الى الخليفة فوقع الى
عامله باسقاط الخراج عن محمد ابن عبد السلام في تلك السنة واسقاط ما عليه من البقايا واطلاق مائة الف درهم معونة على مروته
وقال ابو اليقظان حصلت ضيافة وفاقة فقصدت امير المؤمنين المأمون فاستأذنت عليه فلما مثلت بين يديه انشدته
لقد رجوتك دون الناس كلهم وللرجال حقوق كلها تجب ان لا يكن لي اسباب اعيش بها
ففي علاك لنا خير من السبب فقال يا سلامة انظر اي شيء في بيت مالنا دون مال المسلمين فقال بقي من مال
فقال ادفع له مائة الف درهم واجر له في كل شهر فلما كان بعد احد عشر شهرا مات المأمون [illegible] فبكى عليه
ابو العيناء فدخل عليه بعض ولده فقال يا ابت بعد ذهاب الحيا ما الذي ينفع البكاء فانشأ يقول
شيئان لو بكت الدما عليهما عيناي حتى يؤذنا بذهاب ما بلغت المعشار من حقيهما فقد الشباب
وفرقة الاحباب وقال سلمة ابن عياش في جعفر بن سليمان فانهم اتقى ريح طيب شمته من الناس الريح

لعذيب

لكنف الحبيب فارعا بمائة الف درهم ومائة مثقال مسك ومائة مثقال عنبر وكان عبد العزيز ابن عبد الله جوادا فتغذى
عنده اعرابي يوما فلما كان من الغد رجع اليه فرأى الناس في الدخول عليه يتهم بالاكل فقال او كل يوم يطعم الامير الناس فقالوا
نعم فانشأ يقول كل يوم كانه عيد اضحى عند عبد العزيز او عيد فطر وله الف جفنة مترعات كل قدر بدالها الف قدر
وتغشى الناس بيت سعيد ابن العاص فلما خرجوا بقي رجل من اهل الشام قاعدا فقال له سعيد الك حاجة واطفأ الشمع
كراهة ان تحجل الفتى فذكر ان اباه مات وخلف دينا وعيالا وسأله ان يكتب له الى اهل دمشق يتحملوا بعض اصلاح حاله
فدفع له عشرة الاف دينار وقال لا ادعك تقاسي الذل عند الناس ودخل رجل على علي بن سليمان الوزير فقال
سألتك بالله العظيم ورسوله الكريم الا اجرتني عن خصمي فقال ومن خصمك قال الفقر فقال قد امرت لك بمائة الف درهم
وسألتك بالله العظيم ان اتاك خصمك ضعيفا ارجع الي وقال الاعمش كانت عندي شاة فمرضت وفقدت
الصبيان لبنها فكان خيثمة ابن عبد الرحمن يعودها بالغداة والعشي ويسألني هل استوفت علفها وكيف صبر الصبيان منذ فقدوا
لبنها وكان تحتي لبد اجلس عليه فكان اذا خرج يقول خذ ما تحت اللبد حتى وصل الي من علته اكثر من ثلاثمائة دينار من بره
حتى تمنيت ان الشاة لم تبرأ وحكى ابو فراس القشيري قال كنت مع يزيد ابن مزيد يوما فسمع صائحا يصيح يا يزيد
ابن مزيد فطلبه فاتى به فقال ما حملك على هذا الصياح قال فقدت دابتي ونفدت نفقتي وسمعت قول الشاعر
اذا قيل من للجود والمجد والندى فنادى الصوت يا يزيد ابن مزيد فامر له يزيد بفرس ابلق كان معجبا به وبمائة دينار معه
سنية فاخذهما وانصرف وحكي ان قوما من العرب جاؤا الى قبر بعض الاسخياء ثم نزلوا عنده فباتوا عند قبره وفيهم
رجل منهم صاحب بعير فرأى في المنام وهو يقول له هل لك ان تبيعني بعيرك بنجيبي وكان الميت قد خلف نجيبا وكان للرائي
بعير سمين فقال نعم وباعه في النوم بعيره بنجيبه فلما وقع بينهما عقد البيع عمد صاحب القبر الى البعير فنحره في النوم فانتبه الرائي
من نومه فوجد الدم ينبع من نحر بعيره فقام واتم نحره وقطع لحمه وطبخوه واكلوه ثم رحلوا وساروا فلما كان اليوم الثاني
وهم في الطريق اذا استقبلهم ركب فتقدم منهم شاب فنادى هل فيكم فلان ابن فلان فقال صاحب البعير

بخل به حبيب بن ابي ثابت ولكن يقول لو طلب لي كلفني في امورنا لكن ابواجالا منهم واما حميد الطويل فكان يجيء بالمنيفان وثالث
عليهم نزل به ضيف فاطعمهم زاد حجام وذكر انهم الحوه بسواه واما خالد بن صفوان فكان يقول للدرهم اذا دخل
عليه يقول يا جوال كم تجوب الطوف وتطير الطين تخفنك ثم القيه في الصندوق ويقفل عليه وقيل له الا تنفق وذلك عن خير
فقال الدهر اعون منه وانشد يقول ذاتي جمعت المال ثم خزنته وجاءت ذخائر الى ارادوا بعثرا اذا اخزن المال البخيل فانه
سيورثه غيا ويعقب لوزرا واستاذن جحظة على صديق له بخيل فقيل هو محموم فقال كلوا بين يديه حتى يعرف وعلك
سهل بن هرون كتابا في مدح البخل واهداه الى الحسن بن سهل فوقع على ظهره قد جعلنا ثوابك عليه ما امرت به فيه فانشد ابن ابي قبان
ذريني والتعدي فاني اجب من الخلق ما هو الحب وان حب الناس بالوم شاعرا يلوم على البخل الرجال ويبخل
وكان عمران بن يزيد الهمداني بخيلا جدا اصابه القولنج في بطنه فحقنه الطبيب بدهن كثير فخرج منه في الطست فقال الغلمة
اجمعوا الدهن الذي نزل في الطست وارفعوه وكان المنصور شديد العدابة بالمال حتى في طريقه الى الحج فحدا له فقال ان عز
اعرابي حاجب فوره بزينه حياذه وخيره ومسكوفه كافوره اذا النعدى رحب سوره فطرب حتى ضرب
برجله المحمل ثم قال يا ربيع اعطه نصف درهم فقال يا امير المؤمنين لقد حدوت بهشام فامر لي بعشرة الاف
الف درهم فقال ما كان له ان ياخذ من بيت مال المسلمين عشرة الاف درهم يا ربيع وكل به من يستخلص منه هذا المال قال ابن ابي جارية
فما زال يختلف بينهما وارادوا حتى شرط عليه ان يحدو له في ذهابه وايابه بغير مؤونة وكان ابو العتاهية ومروان بن ابي حفصة
بخيلين فضرب بهما المثل قال مروان ما فرحت بشيء اشد ما فرحت بمائة الف درهم وهبت لي المهدي فوزنتها
فرجحت درهما فاشتريت به لحما واشتهى يوما لحما بدرهم فلما وضعه في القدر دعا صديقه فرد اللحم على القصاب بنقصان
دانقين فجعل القصاب ينادي على اللحم ويقول هذا لحم مروان واجتاز يوما بامراة فاضافته فقال ان وهب لي
امير المؤمنين مائة الف وهبت لك درهما فوهبه سبعين الف درهم فوهبها اربعة دوانيق واما اهل مرو فهم موصوفون
بالجود من عادتهم اذا ترافقوا في سفر ان يشتري كل واحد منهم قطعة لحم ويشكها في خيط ويجمعون اللحم كله في قدر ويمسك كل منهم طرف خيطه

فاذا استوى

فاذا استوى جر كل منهم خيطه واكل لحمه ويتقاسمون المرق وقيل لبخيل من اشجع الناس قال من سمع وقع اضراس الناس على طعامه ولم تنشق
مرارته وقيل لبعضهم ان البخيل محمد بن يحيى فقال وما له لو كان له بيت مملوء ابرا وجاء يعقوب ومعه الانبياء يشفعون والملائكة
ضمنا ليستعير منه ابرة ليخيط بها قميص يوسف الذي قد من دبر ما اعاره اياها فكيف يكون وقد نظم ذلك من قال لو ان دارك
انبتت لك واحتشت ابرا يضيق بها فناء المنزل واتاك يوسف يستعير ابرة ليخيط قد قميصه لم يفعل وكان
المتنبي بخيلا جدا امدحه انسان بقصيدة فقال له كم اعطيت منا على مدحك قال عشرة دنانير فقال وانه لو نفدت فضل لدراهم
يتقوس اسهما على صيانة الهدية ما دفعت لك دانقا وقال رجل كنت عند سهل بن هرون يوما فلم نبرح حتى كدنا نموت
من الجوع فقال ويلك يا غلام ائتنا غداءنا فاتى بقصعة فيها ديك مطبوخ فتامله فقال واين الراس فقال رميته فقال
والله لاكره من يرمي برجله فكيف براسه ويلك اما علمت ان الراس رئيس الاعضاء وفيه الصياح ولولا الصوت ما اريد
وفيه فرقه الذي يتبرك به وعينه التي يضرب بها المثل فيقال شراب كعين الديك ودماغه عجيب لوجع الكلية ولم ار
عظما اهش تحت الاسنان من عظم راسه وهبك ظننت اني لا آكله فهات عنده من ياكله انظر في اي مكان رميته فقال
الغلام والله لا ادري اين رميته فقال لكني اعرف اين رميته في بطنك حسيبك الله وقيل من الناس من يبخل بالطعام ويجود
بالمال وذلك كان ابو دلف قيل انه كان يعطي المائة الف والمائتي الف ولم يجد بطعامه وفيه قال بعضهم
ابو دلف لضيعه الف الف ويضرب بالحسام على الرغيف ابو دلف لطبخه قتار ولكن دونه ضرب السيوف
واشتكى رجل بمرو وزي صدره من سعال فدلوه على سويق اللوز فاستثقل النفقة وراى الصبر على الوجع اخف عليه فبينما
هو يماطل الايام ويدافع الالم اذ اتاه بعض اصدقائه فدله على ماء النخالة وقال انها تجلي الصدر فامر بالنخالة
فطبخت له وشرب ماءها فجلا صدره ووجد بعضهم فلما حضر غداءه دعا امراته فرمى في العف وقال للامراة اطبخي النخالة بيتنا
التي له فانها وجدت ماءها يصيبه وتجلي الصدر فانت لقد جعلها لك بعينه الذي له دواء وغذاء فالحمد لله على هذا
انتموا وعن خاقان بن صبيح قال دخلت على رجل من اهل خراسان ليلا فاذا قبالته مسرجة فيها فتيلة في غاية الرقة

وقد علق فيها عود الخيط فقلت له ما بال هذا العود مربوطا قال شرب له الدهن واذا انضاج ولم تحفظ [illegible] فلجد له عودا
حلف ما وتخشى ان يشرب الدهن قال فتبسمت انا تعجبا وسال له العافية وانصرف اذ دخل عليه شيخ من اهل مرو فنظر الى العود
فقال الرجل يا فلان لقد فررت من شيء وقعت فيما هو شر منه اما علمت ان الريح والشمس يأخذان من سائر الاشياء وينشفان
هذا العود [illegible] المكان العود ابره من حديدة فان الحديد امسك وهو مع ذلك غير نشف والعود [illegible] ربما تعلق به
شيء من الفتيلة فينقص فقال له الرجل ارشدك الله ونفع بك فلقد كنت [illegible] من المسرفين وقال
الهيثم بن عدي نزل على [illegible] رجل بابه فخلى له المنزل ثم هرب مخافة ان يلزمه قراه في تلك الليلة فخرج الضيف
واشترى ما احتاج اليه ثم رجع وكتب له يا ايها الخارج من بيته وهاربا من شدة الخوف ضيفك قد جاء زاده
فارجع وكن ضيفا على الضيف واشترى رجل من البخلاء دارا وانتقل اليها فوقف بابه سائل فقال فتح الله عليك
ثم وقف ثان فقال له مثل ذلك ثم وقف ثالث فقال له مثل ذلك ثم التفت الى ابنته فقال ما اكثر السؤال في هذا المكان
فقالت يا ابت ما دمت متمسكا لهذه الكلمة ما نبالي اكثروا ام قلوا وقال [illegible] الذي يقال له [illegible]
وهو يقول في ضيف له ما بين لقمته الاولى اذا انحدرت وبين اخرى [illegible] الظفر [illegible] كفاه ويده [illegible]
الى الزور [illegible] وقال [illegible] فاكثروا [illegible] فما شبعه [illegible]
فسقطت [illegible] تراب فاخذها [illegible] وقال [illegible] شيطان فقال [illegible] الجرائيل وميكائيل لو [illegible] ما تركها
وقال [illegible] وللحمد في الشعر
رايت ابا زرارة قال يوما لحاجبه وفي يده الحسام لئن وضع الخوان ولاح شخص
لاختطفن راسك والسلام فقال سواك [illegible] بعيش ليس يردعه الكلام
فقام وقال من حنق [illegible] ببيت [illegible] فيه [illegible] ثم [illegible] وللكعب عندي ه
ثمرة اذا احضر الطعام وقال [illegible] يا ابن كعب [illegible] تجري اصوم او اصام اذا احضر الطعام

اذا احضر الطعام

اذا احضر الطعام فلا تحوق على الوالدين ولا ذمام فما في الارض اقبح من جبان [illegible]
بخيل يرى في الجود عارا وانما يرى البخل عارا ان يظن به بخله اذا ما اثرى ثم [illegible] نفعه
صديقا فلا قطعت اليه اذا له [illegible] بالبخل قلت له اقصري فليس الى ما تجيب سبيل اري
الناس اخوان الكريم وما ارى بخيلا له في العالمين خليل وقالوا اذا [illegible]
فانه كلما فكر ازداد بعدا وقال ربيعي [illegible] جمعت صنوف المال من كل وجه وما نفعتها الا بكف كريم واني
لارجو ان اموت وتنقضي حياتي وما عندي يد للئيم وانشد الجاحظ لابي الشمقمق [illegible]
اما مررت [illegible] وما قاله الشعراء في البخل وطعامهم [illegible] بيت جرير في بني تغلب شعر
والتغلبي اذا تنحنح للقرى حك استه وتمثل الامثالا قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم
واستوثقوا من رتاج الباب والدار قوم اذا استنبح الضيفان كلبهم قالوا لامهم بولي على النار
ابلغ [illegible] كافوره
اذا اتغدى رفعت ستوره [illegible] في رقته
انا ما تنفس حول الخوان [illegible] الضيف [illegible]
يقيمون الصلوه بلا اذان فقبحا [illegible]
يحدث بعضهم بعضا [illegible] وبادر بعضهم بعضا بالتحيه [illegible] لا ترى في الناس [illegible]
اذا يكون لهم عيد وفطار [illegible] من دخانهم وليس يبلغ من [illegible]
فصدق ايمانه ان قال مجتهدا [illegible] الرغيف فذاك [illegible] فابعث بخبره [illegible]
فان موضعه من لحم [illegible] قد كان يعجبني لو ان غيرته على جرادقه كانت على حرمه
ذهب الكرام فلا كرام وبقي العضاريط اللئام من لا يغيث ولا ينيل

ثم رأيتني قالت من يكون تحت ضيف قالت اهلا ومرحبا بالضيف ازاغ ارحب وسمو فرنت فقدمت له طعاما فاكلت وما
فشربت فاتي على ذلك واذا صاحب المنزل قد اقبل فقال من هذا قالت ضيف قال اهلا واهلا ومرحبا بالضيف فلما تمت
كلامه ركبت من ساعتي وسرت فلما كان من الغداة بينا في البلد وفي قصة فاذا فيه اعرابية فلما رأتني قالت من يكون
تحت ضيف قالت له اهلا واهلا ومرحبا ما لنا وللضيف فيما هي كذلك اذ اقبل صاحب البيت قد اقبل فلما رآني قال من هذا
تحت ضيف قالت لا اهلا ولا مرحبا بالضيف ثم اقبل علي بالحسن فاكلت وشربت فذكرت ما مر بي بالامس فتبسمت فقال
فقال مم تبسمك فقصصت عليه ما اتفق مع تلك الاعرابية وبعلها وما سمعت من زوجته قال لا تعجب ان الاعرابية
التي رأيتها اختي وان بعلها اخو امرأتي هذه غلبت على كل طبع اهله والحكايات حول هذا الباب كثيرة وحيث انهم مشهورون فيما
ذكرته كفاية والسال الله التوفيق والهداية وصلى الله على محمد وآله وسلم اجمعين والحمد لله رب العالمين الباب السابع
والثلاثون في العفو والحلم والصفح وكظم الغيظ والاعتذار وقبول المعذرة ونحو ذلك وقد ندب الله عز وجل
الى الصفح والعفو رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله تعالى فاصفح الصفح الجميل قيل هو الرضى بلا غضب وقال تعالى
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب
المحسنين وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيت قصورا مشرفة على الجنة فقلت يا جبريل لمن هذه فقال للكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس والله يحب المحسنين وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال لي
جبرائيل يوصيني بالعفو فلولا علمي بالله لظننت انه يوصيني بترك الحدود وقال الحسن بن ابي الحسن اذا كان يوم القيامة نادى
مناد من كان له على الله اجر فليقم فلا يقوم الا العافون عن الناس ثم تلا قوله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله وقال
علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة وكان المأمون يحب العفو ويؤثره
ويقول لقد حبب الي العفو حتى اني اخاف ان لا اثاب عليه وكان يقول لو علم اهل الجرائم لذتي في العفو ارتكبوا الكبائر

وقال

وقال بعض الناس من قبل العفو فقد تقربوا الى الله بالحسنات وقال عليه السلام اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه
شكر القدرة عليه وقال عليه السلام اقبلوا ذوي المروات عثراتهم فما يعثر منهم عاثر الا ويد الله بيده يرفعه وقال
عليه السلام ان اول عوض الحليم من حلمه ان الناس انصاره على الجاهل وقال المنصور لذة العفو يلحقها حمد العاقبة ولذة
التشفي يلحقها ذم الندم وقال ابن المعتز لذة الشر وجه العفو بتضييع وقيل ما عفا عن الذنب من قرع به وقال رجل لرجل سبه
اياك اعني فقال له وعنك اعرض وكان الاحنف كثير الحلم والعفو وكان يقول ما اذاني احد الا اخذت في امره
احدى ثلاث ان كان فوقي عرفت له فضله وان كان مثلي تفضلت عليه وان كان دوني اكرمت نفسي عنه وكان
مشهورا بين الناس بالحلم وبذلك ساد عشيرته وجدت الى تحمل الاذى من الرجال وقيل له ممن تعلمت الحلم فقال من قيس
ابن عاصم لقد اختلف اليه في الحلم كما يختلف الى الفقهاء في الفقه ولقد حضرت عنده يوما وقد اتوه باخ قتل ابنه فجاءوا به مكتوفا فقال ذعرتم
الفتى اطلقوه واحملوا الى ام ولدي ديته ثم انشأ يقول اقول للنفس تاسيا وتعزية احدى يدي اصابتني ولم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي وقيل الكريم اذا قدر عفى واذا رأى زلة ستر
وقالوا ليس من عادة الكرام سرعة الغضب والانتقام وقيل من انتقم فقد شفى غيظه واخذ حقه فلم يجب شكره
ولم يحمد في العالمين ذكره والعرب تقول لا سؤدد مع الانتقام والذي يجب على العاقل اذا امكنه الله تعالى ان
لا يجعل العقوبة سجيته وان كان لا بد من الانتقام فيرفق في انتقامه الا ان يكون حدا من حدود الله تعالى وقال
المنصور لجان عجم عن العذر ما هذا الوجوم وعهدي بك خطيبا لسنا فقال يا امير المؤمنين ليس هذا موقف مباهاة
ولكنه موقف توبة والتوبة بالاستكانة والخضوع فرق له وعفى عنه وسعى الى المنصور رجل من ولد الاشتر
النخعي وذكر عنده انه ميل الى بني علي والتعصب لهم وامر باحضاره فلما مثل بين يديه فقال يا امير المؤمنين ذنبي اعظم
من نقمتك وعفوك اوسع من ذنبي ثم قال فهبني مسيئا كالذي قلت ظالما فعفوا جميلا كي يكون لك الفضل
فان لم اكن للعفو منك لسوء ما اتيت به اهلا فانت له اهل فعفى عنه ورده الى بلده واحضر ثم اتى رجل

قد اذنبت ذنبا فقال لست الذي صنعت كذا وكذا فقال نعم يا امير المومنين انا ذلك الذي اعرف على نفسه واتكل على عفوك

فعفى عنه وحكي ايضا انه احضر اليه الهادي رجل وهو من اصحاب عبيد بن مالك فوبخه على ذنب فقال يا امير المومنين ان

اقراري يلزمني ذنبا لم اجده ويلحقني جرما لم اقف عليه والانكار رد عليك ومعارضتك ولكني اقول فان كنت

تبغي بالعقاب التشفي فقد تزهدوا عند التجاوز وتدعو للعفو فقال ذرك سعد ونجى او باطل ما مضى لك وذهب ضمائك

وعفى عنه وحكي ايضا وذكر عمرو بن العاص يوما فغضب وبلغ قوم فقال العرب من يغزوا الى الدين والامر

وعشرت الف فقال واحد منهم انا فقام واخذ بعنان الخيل وقال اصلح الله الامير انا اكرم الناس خيلا فلم ركبت

دابة بعد وجهه فقال انا لا امل دابتي حتى تتعين ولا امل رفيقي حتى يملني فقال اصلح الله الامير اما العاص فقد عرفه

وعلمنا نرفه من الدم فقال علي الخبر تسعطت امن ابيه بنت حرملة بن عنزة تستاجر الدوب قال لها سوق عكاظ

فابتيعت فاشتراها عبد الله ابن جدعان ووهبها للعاص ابن وايل فولدت فانجبت فان كان جعل لك جعله

فخرج واخذه وارسل عثمان الى ابنه وقيل ان امه كان يقع عند عبد الله بن جدعان فوطيها في طهر واحد ابو لهب

وامية ابن خلف وابو سفيان بن حرب والعاص بن وايل فولدت عمرو فادعاه كلهم فحكمت فيه امه فقالت هو للعاص

لان العاص كان ينفق عليها وقالوا كان شبهه الناس بابي سفيان وكان الواثق يتشبه بالملوك في خلقه

وحلمه وكان يسمى المامون الصغير ونقل عنه انه دخلت عليه ابنة مروان بن محمد فقالت السلام عليك يا امير المومنين

فقال لست بها فقالت السلام عليك ايها الامير فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقالت ليسعني عدلكم

فقال اذا لا يبقى على ظهر الارض منكم احد لانكم حاربتم علي ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ودفعتم حقه وسممتم

الحسن ونقضتم شرطه وقتلتم الحسين وسبيتم اهله ولعنتم علي ابن ابي طالب على منابركم وضربتم عبد الله ظلما ثم

فعدله يبقى منكم احد قالت فليسعني عفوكم فقال لها هذا اعظم وامر به ان الحقوا عليها ورد عليها اموالها

ثم وكان معوية يعرف بالحلم وله فيه اخبار مشهورة وكان يقول اني لانف ان يكون في الارض جهل لا يسعه حلمي

وذنب

وذنب لا يسعه عفوي وحاجة لا يسعها جودي وبها دعوى عليه ارنبة وقال له رجل يوما ما اشبه انفك ان الذي

الذي اعجب الجيوش ... وكتب معوية الى عقيل ابن ابي طالب لقد رايت من تقي جرى بيننا من معوية ابن ابي سفيان

الى عقيل ابن ابي طالب اما بعد يا بني عبد المطلب فانتم والله فروع قصي ولباب عبد مناف وصفوة هاشم فاين اخلاقكم

الراسية وعقولكم الكاسية وقد ... امير المومنين ما كان خيرا ولكن لا يعود ولمثلها ان ينبغي ان نرى فكتب اليه

عقيل صدقت وقلت حقا غير اني ... اراك لذلك ولذلك وانا اقول سوى صديق ولكني اهداد اجعله

ذكر ابي معوية وشنه في الصفوف واسعطه حتى رجع وحكي عنه انه لما رجع خلافه ونظمت له الامور وتسلمت لها الدر

دارعين بالدره الجمهور وسعف في اراده القدر المقدور واستخص بعيد خواص اصحابه وذاكرهم وقايع ايام صفين ومن كان

يومئذ كبر الحرب فيها في الموقفين فنعمو الخير القول النصيح ولم يبق قال احد منهم من كان يجتهد في ايقاد نار الحرب عليهم زياده

فقالوا امراه من اهل الكوفه تسمى الزرقا بنت عدي كانت تعتمد الوقوف بين الصفوف وترفع صوتها صارخة يا اصحاب

علي تسمعهم كلاما كالصوارم مستحثة لهم بقول لو سمعه الجبان لقاتل والمدبر لاقبل والمسالم لحارب والفار لكر والمتزلزل لاستقر

فقال لهم معوية ايكم يحفظ كلامها قالوا كلنا نحفظه قال فما تشيرون علي فيها قالوا نشير بقتلها فانها اهل لذلك

فقال لهم معوية بيس ما اشرتم به وقبح ما قلتم اجين ان يشتهر عني انني بعد ما ظفرت وقدرت اقتل امراة قد وفت

لصاحبها اني اذا لليم لا والله لا فعلت ذلك ثم دعا بكاتبه وكتب كتابا الى واليه بالكوفة ان اوفد الي الزرقا بنت عدي

مع نفر من عشيرتها وفرسان من قومها ومهد لها وطايا وركابا ولو لا فعلها وردت الكتاب ورد عليها واقراها الكتاب

فقالت ما انا بزايغة عن الطاعة فحملها في هودج وجعل غشاوة خز مبطنا ثم احسن صحبتها فلما قدمت على معوية قال السلام

واهلا خير مقدم قدمه وافد كيف حالك يا خاله وكيف رايت سيرك قالت خير مسير قال اتعلمين لما بعثت

اليك قالت لا يعلم الغيب الا الله قال الست الراكبة الجمل الاحمر يوم صفين وانت بين الصفين توقدين نار الحرب

وتحرضين على القتال قالت نعم قال فما حملك على ذلك قالت يا امير المومنين انه قد مات الراس وبتر الذنب

والدهر ذو غير ومن تفكر ابصر والامر يحدث بعده الامر فقال صدقت فهل تحفظين كلامك قالت لا والله قال لله ابوك

ان النعمان كان قد جعل له يومين يوم بؤس من صادفه فيه قتله وارداه ويوم نعيم من لقيه فيه احسن اليه واغناه وكان هذا الطائي
قد رماه الدهر بسهام فقره وفاقته فاخرجته الفاقة من محل استقراره ليرتاد شيئا لصبيته وصغاره فبينما هو كذلك
اذ صادفه النعمان في يوم بؤسه فلما راه الطائي علم انه المقتول وان دمه لمطلول فقال حيا الله الملك ان لي صبية صغارا واهلا
جياعا وقد ارقت ماء وجهي في حصول شي من البلغة لهم وقد اقدمني سوء الحظ على الملك في هذا اليوم العبوس وقد قربت من مقر
الاهل وهم على شفا تلف من الطوى ولن يتفاوت الحال في قتلي بين اول النهار وآخره فان راى الملك ان ياذن لي
في ان اوصل اليهم هذا القوت واوصي بهم اهل المروة من الحي لئلا يهلكوا ضياعا ثم اعود الى الملك واسلم نفسي لنفاذ امره فلما سمع
صورة مقاله وفهم حقيقة حاله وراى تلهفه على ضياع اطفاله رق له ورثى لحاله غير انه قال لا آذن لك حتى يضمنك
رجل معنا فان لم ترجع قتلناه وكان شريك بن عدي بن شرحبيل نديم النعمان معه فالتفت الطائي الى شريك فقال له

يا شريك بن عدي ما من الموت انهزام
من لاطفال ضعاف عدموا طعم الطعام
بين جوع وانتظار وافتقار وسقام
يا اخا كل كريم انت من قوم كرام
يا اخا النعمان جد لي بضمان والتزام
ولك الله باني راجع قبل الظلام

فقال شريك بن عدي اصلح الله الملك علي ضمانه فمر الطائي مسرعا وصار النعمان
يقول لشريك ما قبلك فتاهب للقتل ان صدر النهار قد ولى ولم يرجع وشريك يقول ليس للملك علي سبيل حتى ياتي المساء
فلما قرب المساء قال النعمان لشريك جاء وقتك فتاهب للقتل قال شريك هذا شخص قد لاح مقبلا وارجو ان يكون
الطائي قد اشتد في عدوه مسرعا حتى وصل فقال خشيت ان ينقضي النهار قبل وصولي فعدوت ثم وقف قائما وقال ايها
الملك مر بامرك فاطرق النعمان ثم رفع راسه وقال والله ما رايت اعجب منكما اما انت يا طائي فما تركت لاحد
في الوفاء مقاما يقوم فيه ولا ذكرا يفتخر به واما انت يا شريك فما تركت لكريم سماحة يذكر بها في الكرماء فلا اكون انا
الام الثلاثة الا واني قد رفعت يوم بؤسي عن الناس ونقضت عادتي كرامة لوفاء الطائي وكرم شريك فقال
الطائي

ولقد دعتني للخلاف عشيرتي فعددت قولهم من الاضلال
اني امرؤ مني الوفاء سجية وفعال كل مهذب مفضال

مفضال

فقال له النعمان ما حملك على الوفاء وفيه تلف نفسك فقال ديني فمن لا وفاء له لا دين له فاحسن اليه النعمان ووصله
بما اغناه واعاده مكرما الى اهله وانا له ما تمناه

## الباب الثامن والثلاثون في كتمان السر وتحصينه وذم افشائه

قال الله تعالى حكاية عن يعقوب عليه السلام يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك الآية فلما افشى يوسف رؤياه لحسده
امر اباه يعقوب اخوته فحل به ما حل وفي شواهد الكتاب العزيز بسير فاوحى الى عبده ما اوحى وقال
وما هو على الغيب بضنين اي بمتهم وفي الحديث استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود وقال
علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام سرك اسيرك فاذا تكلمت به صرت اسيره واعلم ان بعض الاسرار اقل وجودا
من اصناف الاموال وحفظ الاموال ايسر من كتمان الاسرار لان احراز الاموال منيعة بالابواب والاقفال واحراز
الاسرار بارزة يذيعها لسان ناطق ويشيعها كلام سابق وحمل الاسرار اثقل من حمل الاموال فان الرجل يستقل بالحمل
الثقيل فيحمله ويمشي به ولا يستطيع كتم السر فان الرجل يكون سره في قلبه فيلحقه من القلق والكرب ما لا يلحقه من حمل الاثقال
فاذا اذاعه استراح قلبه وسكن خاطره وكانما القى عن نفسه حملا ثقيلا وقال عمر بن عبد العزيز القلوب اوعية والشفاه
اقفالها والالسن مفاتيحها فليحفظ كل انسان مفتاح سره ومن عجائب الامور ان الاموال كلما كثرت خزائنها
اوثق لها والاسرار كلما كثرت خزائنها كان اضيع لها وكم من اظهار سر اراق دم صاحبه ومنعه من بلوغ
مآربه ولو كتمه كان من سطواته آمنا وقال انوشروان من حصن سره فله بتحصينه خصلتان الظفر بحاجته والسلامة ...
ولا جاهلا فيخون وقال كعب بن سعد الغنوي ولست بمبد للرجال سريرتي ولا انا عن اسرارهم
بسؤول وقال ابو مسلم صاحب الدولة ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت عنه ملوك بني مروان اذ كانوا
ما ارتقى عليهم في ديارهم ... حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا من نومهم ...
ومن رعى غنما في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد واسر رجل الى صديقه حديثا ثم قال له افهمت
قال بل جهلت قال احفظت قال بل نسيت وقال بعضهم كيف كتمانك السر قال اجحد المخبر واحلف للمستخبر وقال

المحب اوثق اخلاق الشريعة كتمان السر وعليه الاخلاق نسيان ما سمع به ومن احسن ما قيل في كتمان السر قول الشاعر
ولما سرايرة الضمير طويتي نسي الضمير لا تفاتي طيه قيل كتمان الاسرار يدل على جواهر الرجال وكما انه لا خير في انية
لا تمسك ما فيها فكذلك لا خير في انسان لا يمسك سره قال الشاعر ومستودعي سرا كتمت مكانه
عن الحس خوفا ان يتم به الحس دفعت عليه من هوى النفس شهوة فاودعته من حيث لا يبلغ الحس
اجود بمكنون التلاد وانني لسري عن سائلي لضنين وان ضيع الاقوام سرا فانني
كتوم لاسرار العشير امين يا ذا الذي اودعني سره لا ترتج ان تسمعه مني لم اجره
قط على فكري كانه لم يجر اذني وكان عمر بن الخطاب عليه الرحمة والغفران يقول ما افشيت سري الى احد
قط فافشاه فلمته اذ كان صدري به اضيق وقال الاحنف بن قيس يضيق صدر الرجل بسره فاذا حدث به احدا قال اكتمه علي شعر
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر اضيق شعر اذا ما ضاق صدرك عن حديث
فافشته الرجال فمن تلوم اذا عاتبت من افشى حديثي وسري عنده فانا الملوم وقال
صالح بن عبد القدوس لا تودع سرك الى طالبه فالطالب للسر مذيع لا تودع سرك عند من لم تستنزله فالطالب
للوديعة خاين وقيل لاعرابي ما بلغ من حفظك السر قال اذفنه تحت شغاف قلبي ثم اجحده كاني لم اسمعه
وكان يقال ارحم الناس الذي لا يفشي سره الى صديقه مخافة ان يقع بينهما شر فيفشيه عليه وقال
حكيم قلوب الاحرار قبور الاسرار [illegible] وقال بعضهم وانشد
اذا ما خوت [illegible] يوما [illegible] فلست بمبد [illegible] ولست اذا ما صاحب حال عهده
وعندي له سر اذيعاله سرا ولا تودعن الاسرار [illegible] فانما لصيانها [illegible]
الا كتم الاسرار [illegible] ولا تودع الاسرار [illegible] وان قيل العقل من بات ليلة
تقلب الاسرار [illegible] ولكني استودعت سرا [illegible] من النسيم على اربابه قال

ابن ابراهيم

بن ابراهيم الموصلي انما اسميتهم اخوانا حتى في كتمان السر عنهم [illegible] من حيث يقول والسر [illegible]
لا نديم له ولا يعفي اليه شراب وقد قصدت من ذلك على حد العذر اليسير [illegible] وصلى الله على
محمد وآله اجمعين الثالث في الحسد قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم استعينوا على الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود وقال عليه السلام الحاسد مغتاظ على من لا ذنب
وقيل الحسود غضبان على القدر وقيل بئس الشعار الحسد وقيل لبعضهم ما بال فلان يبغضك قال لانه شقيقي في
النسب وجاري في البلد وشريكي في الصناعة فذكر جميع دواعي الحسد وقال اعرابي الحسود [illegible]
اكثر من فعلة المحسود وهو ماخوذ من الحديث قاتل الله الحسد ما اعدله بدا بصاحبه فقتله وقال
عمر عليه ما يكفيك من الحاسد ان يغتم وقت سرورك وقال مالك بن دينار شهادة القراء مقبولة في كل شي الا
شهادة بعضهم على بعض فانهم اشد تحاسدا من التيوس [illegible] الحسد يأكل الحسنات كما تاكل
النار الحطب وقال منصور الفقيه منافسة الفتى فيما يزول على نقصان همته دليل [illegible]
وكل فوايد الدنيا قليل ويقول الله عز وجل الحاسد عدو نعمتي متسخط لقضائي غير راض بقسمتي التي قسمت لعبادي
ايا حاسدا لي على نعمتي اتدري على من اسات الادب اسات على الله في حكمه لانك لم ترض لي ما وهب
وقال الاصمعي رايت اعرابيا قد بلغ عمره مائة وعشرين سنة فقلت له ما اطول عمرك قال تركت الحسد
فبقيت [illegible] وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تعادوا نعم
الله قيل ومن يعادي نعم الله قال الذين يحسدون الناس وقيل لعبد الله بن عروة لم تركت البدو وتركت
قومك قال وهل يبقى [illegible] الحاسد على نعمة [illegible] وقال اعرابي [illegible]
[illegible] من غل ومن حسد [illegible] الحسد
الحسود فان صبرك قاتله كالنار تاكل بعضها ان لم تجد ما تاكله اللهم [illegible]

فصل في ذكر بعض النكت التي ظرفت بها في التضمين والتوجيه والتلميح والتورية وغيرها من جنس الادبيات والمشهور
والنكات الفوائح المنتشرة نوافح نشر الازهار في الاشعار فما نظم بانامل الظرف في سمط البدائع عقودا ونسجت بايدي اللطف
وصف التورية على منوال الروائع برودا فمنها درر في معاني المعاني الالفاظ الغريبة [illegible] الفوائد وتعطيل معاطس الاسماع بازهار [illegible]
نشر الكلام [illegible] موضع الدر من رقاب الفوائد فكم منها ما هو احسن من
النفس واحرى في القلب من القطر في البلد المحل ومنها ما هو [illegible] العقل ومقياس الفضل [illegible] الاقدام [illegible]
ومنها ما هو طلسم الكنز ورقية الهوى وتميمة الحب [illegible] ومنها ما هو [illegible] وعيش [illegible]
الادباء ونزهة العلماء وتحفة الظرفاء وتحية الاوداء ومنها ما هو مفتاح ابواب الطرب ومصباح اندية الادب ومنها
ما هو [illegible] للندمان [illegible] للندمان [illegible] ولكن [illegible]
[illegible] فما [illegible] [illegible] الازواج [illegible]
[illegible] مطلها [illegible] [illegible] من الكنوز [illegible]
[illegible] فيها [illegible] النظر من الرموز فمن ذلك في [illegible] باستطرادات وفوائد رائقة [illegible]
[illegible] تقريبات حية قال ابو [illegible] [illegible] وكان [illegible]
تضمين [illegible] فمنها ما انشده في التورية والتضمين قول الاديب [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] المصراع [illegible]
من بيت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
المضارع المتكلم [illegible] التورية [illegible] قال الجوهري [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المضارعة [illegible]
لطيفة قلت [illegible] لطيفة قيل [illegible] [illegible] المضارعة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] قالت نعم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] قال نعم [illegible] قول الشاعر [illegible] الكتب [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
في وصف [illegible] من جنس [illegible] فضحك [illegible] [illegible] استطرادات في ابيات [illegible]
هذا البيت ما قيل في ضيق الفم [illegible] في ضيق الفم قول بعضهم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ابن حجة [illegible]

[illegible] اخس لبيب [illegible]

[illegible] ابن الوردي [illegible]

[illegible]

حال

[illegible]

عنوانه في المعاني وذلك ان عني المرزا صبيح سنة والسوء لعل بيد غلت الاعنق عن [illegible] المزن بالامطار باراة دعا

[illegible] البيت في الدمع قول بعضهم عجبت من دمعتي وغيض من قربي دمه بي قد كان عيني بغير دمع وصار دمعي بغير عين

[illegible] الشيخ قرباية زعموا اني ماويت سواكم كذبوا ماعرف الا هواكم قد محته لصدق مرعى ودعي فسلوه لئن كان

[illegible] قال علي عدنا من بعد الراشد والشد غلقت يوم فراقكم واروق منه قول الشاعر كان الشرى اذا ذاقت الدمع رقت والدار

[illegible] اجاب عن العين وقريب منه قول الازارقي في النبوية واعجز به ملك والسم عن دائن الامام بحريم كالغيث منسجم

[illegible] لو بعد دم ساقط من دمع بغير دم ومن بديع ما قيل في الدمع وقائلة مالك عيني عبرات فعاطفة هذا الظير اودمها مطر

[illegible] بغير نظرة طلقة من الدمع فيض ادمعها غير رد الى الحزن وكيف ارى تسبيح بعين ارى بها سواها وما طهرتها بالمدامع

[illegible] في من غيب بروح من رد البلية ضاحكا فقد دمعه الياس في الوصل مطمع وحالت دموع العين بيني

[illegible] دموع العين تنفقه مع ايضا في التشبيه البديع والتورية اللطيفة قول بعضهم كان عقيق [illegible] دلما بيض وعفره

[illegible]

اعذوانه عليهم وما قيل في الثغور وارضابه قول ابن [illegible] الكف واعا عتابا بستطاب [illegible] الطف ذرة بطول عتابه وفي

ذكر العذيب وبارق [illegible] الثغر ورضابه [illegible] الكاتب [illegible] العقد في ثغره [illegible] الصباح من الجوهري وسنور ومن [illegible]

احوا [illegible] اثم حضر والكلام [illegible] مع الهلال [illegible]

قال بعضهم في من غيب [illegible] اللثة [illegible] السيوف [illegible]

ثغور المبتسم ابو الحمود [illegible] السيوف [illegible]

في شفق الدروع [illegible]

وفاطري [illegible] سيف اللحظ [illegible]

مقلته ومن زرقة سيف اللحظ [illegible]

برآن [illegible] القراط في الرضاب [illegible]

[illegible]

في انه تستعمل ومن ثم يجب للعصب ارشف العرب ابه حيفون في سيف الدولة لبيب احرت عينه وقرابيع لبس اجرار لحظ
من عدة لكن ام القبح عد الاشياف قوات به طرف دنانه ومن البديع ت به الاطراف وعما انشد في بيع احمد محمد موربا
في المنزل من قبلت ما اسم ذاك افرد قلت يستغني عن اوس وتلقى مجهد في اسم مجد قال المنزل عند اما به في نا نظر
من علقت في الهوى فقلت دعني ببيع وغيره مجيز افه به جبه العلبى المسمى بجيع باساة دمع عن اصبح اليهم الرواية قبر
لكم عليهم بابه ردوا عطيه ابن الرومي في رومية موربا وردوية يا دعنى بوصلها داراك عن وصبى الغوان المحروم
ثالث فرنك الغش بالاصلي انى ارى ادرم وصالة تلك قلت اما ادرى والغيرة في من احمد قال المنزل ما اسم منى اضر
في ذاك قلت احد قالوا الحمد رقة افرى فذاك قلت احد

لبيب احرت عينه
في اسم مجهد
غيره
رومية
احد

المتنبي **أحاد أم سداس في أحاد** **لييلتنا المنوطة بالتناد** استشكل ابن
هشام في هذا المطلع بالمكاملات ادرد في المغني وقال انه مستعمل لمات احد اما استعمل احاد وسداس بمعنى واحد وستة فانه
لا بمعنى واحد واحدة وستة ستة والمتنبي بابا وكيف العدد المعدول ما دون الخمسة والتصغير ليلة على لييلة والعرب
العرب على لييلية بزيادة الياء على غير قياس حتى قيل انها مبنية على ليلاة كما قالوا في كلمة يوم وكان سيده
الجمع بين المنافيين استطالة الليلة وتصغيرها انتهى **والجواب** عن الاول انه قصد التقسيم والمعنى الاخبار عن ليلة
الفراق بانها منقسمة الى واحدة واحدة اي كان كل جزء ليلة واحدة ثم رأى انها اطول من ذلك فاضرب واستفهم عن اعتبار الاجزاء
منقسمة الى ست وست في كل واحد واحد من اجزاء الليلة هل من جهة ام منقطعة ولمن جهة متصلة فالمعنى طلب التعيين للاضراب
فلم يخرج المعدول عن استعماله في معناه **وعن الثاني** بانه لا بعد لمن ادنى بها خارجا عن كلام العرب وكان مخالفة الاكثرين لم يلزم منه
يمين كثير من العلماء والقراء ان ابن الامام تبعه على التصغير الى اوائل قوله كانت من باب التقليب لوقوعه بين متعارضين
في حقيقة ثم **وعن الثالث** بانه يجوز في الشعر ما لا يجوز في غيره ولكان ذلك لم يلزم عن كثير من الفصحاء فيا ضطرون اليه
من المد والقصر والصرف في المقصور والممدود وغير المصروف والتقاتل به وعن الانصاف براعى ونظيره البيت الالكان ضرورة الانحراف
الاللضرورة قول ابي نخيلة الراجز يصف فرسا **كأن أذنيه إذا تشوفا** **قادمة أو قلما محرفا** فانظر كيف
انه طال على المشهور المذكور المعروف ثم ثوانه للتثنية في مصراع واحد وابن هو من ظرف ابي الطيب بادراته في لييلية على غير كل
كما عرف به ابن هشام نفسه **وقطن** بعضهم لمن الرواية في قراءة واحدة باليتيم على لمن كان نصب الاسم والخبر جميعا منها
على الكتابات لذلك فلما عطف عليه دعوى ثبت له **وقيل** الخبر محذوف وقادمة منصوب به والتقدير يحكيان وقيل الرواية
انما هي تخال اذنيه فالقادمة منصوب على انه مفعول ثان لتخال **وقيل** اخطأت وقد انشده بعضهم كانه لشيبه فلعله الاصمعي
هو خطأ لما شبه من الاصمعي فرويه قدر وجوه اشبه **اقول** قد اجاز ذلك في حذف نون التثنية في غير الضرورة فيجوز ضد من
يقول في الاخبار تمام الزيدان عن غير نون لوار الكلام المحذور عند الضرورة او لم ولكن من الكثرة يجب ان لا يكون مشهورا
لحذف نون التثنية للضرورة قول بعضهم **قد سالم الحيات منه القدما** بحذف الحيات ورفع القدمان على حذف النون الضرورة
وقد يرجح بين المنافيين استطالة الليلة وتصغيرها **اقول** لشهد على جواز ذلك انه قول لبيد من قصيدة له مشهورة الاعرابي
**وكل أناس سوف تدخل بينهم** **دويهية تصفر منها الأنامل** فانه جمع بين
الفلاة عطي وكلي تعظيم لامالة زماني استعظام الداهية وتصغيرها ووجه مطابقها بانها صغرت لدقتها وخفائها فرجع الى التحقير اولمن التصغير للتعظيم وبه
بندفع الكلام ابن هشام وقد ضمن بعضهم المصراع الاخير من بيت لبيد لفظا بها وحسنها **ثقات** اختر وقد اجاب بها ما نعطف
**نكتة** يغيابه بعضهم من دم القلب ما هو ورامت به التحبيب وقع فانه ودويهية تصفر منها الانامل
**وقيل** يمكن توجيه تصغير الداهية والليلة في البيتين بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول الى الكثرة قال بعضهم
**حبيب خان الخل يسكنني** **وهجر الناد يصليني بالنادا** فالمنع في القوس امست وهي نازلة الى ابي ربح
وفي الجود ان فادا نظرا اليه العجم فقلت به وتمر وود حرا له واول ضبط المدرس بيع وبيع تجرتها

١٥٤

ما أنا لله قط حتى في تشهده إذ قول له بانتقاض النفس كالعدم لو لم يكن من نعليه التراب ساغ التيمم تشهيدا على القدم

نور لمقتبس بحر لملتمس كنز لمغتنم حبل لمعتصم راعت قرب رعاة الجور سطوته فالذئب في عهده يرعى مع الغنم فر

العدى منه في الهيجا إلى العدم كالنفر الزجر بالليل من ضرم لولاه ما أشرقت شمس ولا قمر لولاه كان الورى في ظلمة العدم

مقامه فوق [illegible] ولن نور شموس الزي كالزهرة للأنجم من في بين الثقلين يوم به في طريق الهدى نار على علم

ومن هو النعمة الكبرى لمنتجب ومن هو العروة الوثقى لمعتصم من ارتقى إذ علا متن البراق على السبع الطباق ناجى بارئ النسم

فعنه دنا فتدلى ثم قال له الرحمن سل تعط واستشفع وذلك هم محمد المصطفى الهادي الذي ومن فاق أولي الحق بين العرب والعجم

عليه من النجبات أفضلها ومن التسليمات أنماها وأكملها والسلام على من هي معاضدة عضده ألف تهول في وادي

الضلالة إلى الصراط المستقيم وجدد راحة مرده الكفر قبل القول السيف سابق حسامه من ذي الجهوة ثم قطع ابن عمه وأخيه ووجيه

وابن ابنه قاتل الكفرة دافع الفجرة وأقدم المبايعين تحت الشجرة العبد الصالح والإمام الناصح خاتم الأوصياء ووصي الأولياء

أسد الله الغالب على الأعاصير وسيف الله الحازم رقاب الجن أعز الذي أعدّ من عليهم الفاتح كرما

كالغيث والقمر من برج وصوب دم فعنه بالسيف بالرمح قدرها وخاط بالسهم حرجا غير ملتئم بالبيض أعرب رجا في الطهور وقا

لفظ العجم ما خطت من الكلم من بحر الهدى روى التراب وما لم يكن وقد البيان الكرم وكيف منه من غيث منحة

أبو تراب غيث الذكر الخصم والبيض ما إذن في بحر راحته الا كنون روح الإيمان متقم كفر الكف العدى الماضي المقاطع

في كفه فعاهم غلب نهيهم وقد أتاهم الغنا في كفه مجيا دلت علامة كاف تكفهم دائم عجز آل يوم القراب

عزا ولا رجا لدرجاتهم من كان مراحه كنف النبوة وقد وطن عام يد الحمد بالقدم نفس الرسول أمير المؤمنين أخو

المهديين

الهادي على امير العجم والعرب عليه وعلى آله السلام ما بدا القمر واهتزت [illegible] ما خفق النجم وسرى مستقبلين لديهم التحيات على آلها

نجوم الظلم

الهداة الائمة الاجلة المعصومين الغر البررة الميامين أعني ابناء فاطمة الطهر البتول اولي الامر الذين هم

السادة القادة الاطهار عن دنس الآثام خير الورى في الحلم والكرم هم الهداة وهم سفن النجاة وهم ذخر العباد [illegible] يوم جمعهم

[illegible] آية التطهير عنهم ام اي آية في غيرهم [illegible] بهم شرف [illegible] كل الاعوام [illegible] شهر الكرم

جرت [illegible] كم رفعت كلمة [illegible] واودعت حكم [illegible] علمهم [illegible]

[illegible] لهم اليهم عليهم فيهم بهم **وبعد** فهذا منتخب من المجلد الخامس من كتاب مجالس الاخبار ومجالس

الاخيار لمحمد مؤمن بن محمد قاسم الجزائري رحمه الله وقد ذكر فيه نبذة من احواله وبث فيه شيئا من نوائبه واهواله واورد

فيه نتفا من سوانح نتائج افكاره ومما اورده في المجلدات السابقة من هذا الكتاب بطريق الاستطراد والتفنن

من باب الى باب **يقول** لكن لما رأيت الخوض في هذا الباب مما ينجر الى نهاية التطويل والاطناب صرفت

العنان الى ان اخص مجلدا على حدة بذكر سوانحي التي لم اسبق اليها [illegible] ولم ازاحم عليها [illegible] لها هذا

المجلد الخامس [illegible] مع مقدمة وخاتمة **المقالة** في ذكر مجمل احوالي ومفصل اهوالي من زمن التولد الى

اوان تأليف هذا المجلد الشريف وتم تصنيف هذا المصنف المنيف في السنة [illegible] بعد مائة والف **مولده**

[illegible] الكتاب في [illegible] الذي [illegible] اليه اصناف الفواكه من [illegible] الاشجار ويجري اليه ثمرات

كل شيء من كل [illegible] الاكناف [illegible] والمدينة التي ابواب الخصب عليها مفتوحة ولا [illegible] سنين ممدودة

[illegible] **شيراز** [illegible] يوم السبت ١٧ من شهر رجب المرجب سنة ١٧٤ [illegible]

[illegible] من [illegible] لا يتقون [illegible]

ولا يغلون [illegible] الكرم والاحسان وهم معروفة على اكرام الضيفان [illegible]

[illegible] ولا [illegible] الا [illegible]

اغصان سيوفهم [illegible] الاذار وقرنان [illegible] اصول كل شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار

قوم اذا خاضوا العجاج [illegible] وجوههم اقمارا لا يبخلون [illegible] عن جارهم [illegible]

واذا [illegible] بذلوا النفوس وفارقوا الاعمارا واذا [illegible] الكتب [illegible] باطراف الاسنة نارا

**فما لهم** [illegible] سيوفهم [illegible] الكتائب [illegible]

[illegible] ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم [illegible] من قراع الكتائب [illegible]

يوم [illegible] اليوم [illegible] **حبذا** [illegible] الخصب [illegible]

[illegible] الارض [illegible] الاشجار [illegible]

[illegible] الجواز [illegible] في ظلال [illegible]

[illegible] من جوانبها [illegible] اليوم [illegible]

[illegible] **وكان** [illegible] في شيراز في [illegible] واربعين بعد الالف

[illegible] العلوم الدينية [illegible] العلم [illegible] **علما**

[illegible] اليقين [illegible]

والمقطورات خلف المتكين والجنة والناظرين البنين واحرم وقته بابرداء الخضوع ووقف على ساق التضرع والخشوع واذن قلبه من جميع

شاعره بالحضور والدعاة مع خير العمل وصنع في مقام صدق انية واستغفر له من كل ذنب وخطأ وصام عن المحرمات والمنهيات وارتدع

وافطر بالمأمورات واللازم والورع ومشى سعيه صدق من باب الصفا الى المروة وصفا وسعى علما ان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف

يرى ورجع عرفه ووقف بها للعبادات القلبية والبدنية وازدلف الى المقربات فيها مزاده الله الاخروية وتوجه بمنى قلبه الى منى الامال

المناسك كلها معترفا مع ذلك بالتقصير وصار في حالتيه دخول الحرم والخروج من كل ذنب صغير وكبير ثم توجه تلقاء مدين المآرب مستعيدا

لقصد مدينة المطالب ولاذ باحسن كهف يتقى به كل خائف وعاذ واستمع قوله من حج ولم يزرني فقد جفاني واذعن بان تلك الزيارة

رتجت غفران الخطايا وفي ذلك انشد الشاعر تمام الحج ان تقف المطايا وتلك كعبة اليمن ومعرفة الرفق وعلى الاخرة

والاخرة خير وابقى وكان سبب بعض مجاوراته المتعددة بمكة زادها الله تعظيما وشرفا عهدا اوثقه وشدد اعتقده والكريم اذا وعد وفى

واب الى عهده وفى وذلك انه ركب بعض السفن الجوارى ترجمين بالبحر زادها الله في بعض سحاب رحمة صفاء ودعا دعوة فلا

وصلت السفينة الى جدة وسارت بين جانبي دجلة وكانت ليلة بالانوار مشرقة وبالاهوال مقدر رعد ووثبت الاعاصيل

وتطاولت الاحقاف وهدات العيون واستولى على الحركات السكون ووقع الليل واحلولك وغلب على اهلها النعاس واستحوذ

فوق الفضاء بالمصائب [illegible] ولكن القدر في [illegible] ان النوائب ادهم فاذا هم بسحاب ترعد وتبرق وتغرب وتشرق

فانكبت الامطار في الاقطار وتزاحمت وتداخلت امواج الامواج وتصادمت وظهر طوفان انسى احاديث الغرق الى البحر وهاج

وورد فيه [illegible] عن نوح [illegible] والصلاح وصبت سفينتهم ايدي العواصف وسرت بها مسرا [illegible] على غيرها

المشهورة مجريها [illegible] [illegible] الى الفلك [illegible] لها [illegible] الجناح

من تقحم

من تقحم هذا البلاد ومن تعدى الحيان من مقاساة هذا الفناء اذ فيها بارض لستر فوق الماء في ذلك العباب اعز سفينة

كالحباب تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب فجزعوا من عزوم الكسر وايقنوا بانهار العمر والغرق فخاب الامل منهم وقرب

بينهم واضطربت بهم سفينتهم وانكسرت صواريها سفينتهم فرثت غفلة ابدانهم حين اقرتها المنايا في قعر البحر

القواميس ودرست سفينتهم كالسطر في سطر من الصحف والقراطيس وكيف لا وقد تقرر في الحكمة التي من نالها كل فن رئيف

انه تجذب المواد النافرة من كل موضع الى الجزء الضعيف ولم يكن كل الا بسرع من طوارق الليالي ونوائب الايام

فليت هذه اول قارورة كسرت في الاسلام فتفرق اهلها في الماء كان النفس في التياد فخربوا وغابوا وانتشر جمعهم [illegible]

الى البحر من اصحاب اصابوا غاية سفينة انكسرت واية كواكب انتثرت واية بيته طرقت واية جماعة عوقبت

كانوا يابين اورادا واعية لم تحص عدتهم الا بعدا فكم منهم من اختطفه ايدي المنايا فيالها من اظفار واستوطنوا

بطون الحيتان وقد الى من خالهم من فراش سفينة فاستنزلوا به عن مجالسهم الى بطون الارض

باجسامهم وزلوا واستوطنوا بالاضلاع مساكنهم بطون حيتان ذلك البحر وانقطعوا فصاروا اكلوا فيها ومازلوا

فاصبحوا فيه طول الدهر قد اكلوا وطالما اكلوا الاموال وادخروا فخلفوها على الاعادي واركبوا وطالما شيدوا دورا تحصنهم

فن زقوا الدور والاعيان اذ رحلوا اسهات انقلبوا فيها وما دفنوا سهم المنية اذ داناهم الاجل وما الى دفعت عنهم ولا رفعوا

ولا ادرى نفعت فيها ولا الكي ما ساعدهم ولا دوى اقاربهم اذ كان من صرف الدنيا بهم رجل لا تشترى فادات على احد

الانام عليه الموت والوجل وكيف يرجو دوام العيش متصل ووجه بحال الموت متصل وجه العادات ازوى عرض

وعيشه زاي عنه وتنقص فان تحلوا خالهم من قول وسن ما لهم شيئة وتقول حكم المنية في البرية جاري

اهوال البحار بلا قرار فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار ومنهم من تشبث بحبال السفينة الكبيرة ووصلوا الى الساحل

وكان من جملتهم [illegible] السادات [illegible] من سلالة اشرف المرسلين [illegible] النبي [illegible] من دوحة الشجرة العلية

[illegible] العلماء [illegible] الذي [illegible] عن [illegible] الى [illegible] المذكور [illegible] في عالم

[illegible] تعلق [illegible] والغريق يتشبث بكل حشيش فكيف [illegible] موجب لنجاته [illegible] النسر [illegible] العبير

فطفق طول الليل [illegible] و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في كل الربوع

[illegible] من [illegible] الليل [illegible] الصبح [illegible] فاض [illegible] انه [illegible] من امواج البحر [illegible] حباب [illegible]

[illegible] الشيب [illegible] صرب [illegible] فكان [illegible] طول نهاره [illegible] خائف [illegible] وعبرته [illegible]

[illegible] يقول يا جابر الكسر ويا [illegible] البر والبحر يا محرك الفلك [illegible] ومجري الفلك [illegible]

ادركني [illegible] عروة [illegible] بحق محمد وال محمد عليهم الصلوة والسلام ولم يزل يناجي ذا الجلال [illegible]

[illegible] ويقول يا من يجيب [illegible] يا من [illegible] [illegible] اذنبت [illegible] ذنوب واعترفت بها

[illegible] بالرجية في الكرم [illegible] يا غافر الذنب للراجين [illegible] فارحم [illegible] الى

[illegible] الكريم [illegible] العفو [illegible] [illegible] من [illegible] طارق الاهوال [illegible] فلما [illegible] النهار [illegible] اليوم

[illegible] اصابت [illegible] الاجابة سهام دعواته ووصل الى [illegible] من جهة [illegible] والطاف [illegible]

قد [illegible] بهذه الواقعة [illegible] لطيف [illegible] فيها [illegible] ابيات [illegible] شعر

[illegible] اخبار طوفان [illegible] نوح [illegible] من [illegible] البحر [illegible] [illegible] ابيات [illegible]

[illegible]

[illegible] وكان [illegible] يذهب ضوء البرق [illegible] اصوات رعده بالابصار والاذان

[illegible] السماء [illegible] فارعد [illegible] والغيث [illegible] السحب [illegible] وقد جرى [illegible] [illegible] بين [illegible] يوم [illegible]

[illegible] الموت [illegible] [illegible] سفينة ذات الحكام [illegible]

[illegible] الاقطار [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطور

[illegible] فخاضت [illegible] ذلك [illegible] [illegible] الوادي

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الامواج

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حيوان [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الامواج

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ام [illegible] كف طوفان ام [illegible] في البحر [illegible] ام [illegible] [illegible] ام [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] امواج طوفان [illegible]

يا [illegible] يا جابر الكسر يا رب البرية [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] فلما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السلام [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ش جهر

ورتبة المحققين كنز الدلالة وكعبة الوفادة صدر المعارف والولي العارف اعني [illegible]

بن محمد الاصطهباناتي اصلا ومولدا الشيرازي منزلا وموطنا [illegible] صدره مهبط الانوار في اناء الليل واطراف النهار و

[illegible]

[illegible]

دهر ثنا

[illegible]

امير المؤمنين [illegible] في مجلس [illegible] ساعة [illegible]

ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من [illegible] الف [illegible] ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قيام الف ليلة

يصلي في كل ليلة الف ركعة [illegible] ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف غزوة وقراءة القرآن كله [illegible]

القرآن كله [illegible] ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله [illegible] من قراءة القرآن كله اثني عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم

فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء [illegible]

[illegible]

الوصيات

[illegible]

والمطلع اثر ... وكبيها الرجيا الغارد فالشمس تحتار السماء فريدة وابو بنات النعش فيها راكد فوهبت زوايا البيت لعناكبها واستمرت توكله

فاسر لها ... فنشأت الرحال وتهيأت للترحال وقفنا وقفة مودع فبان لي يقينا بان الموت خير من الهجر فودعت من ...

ودرت عن الاوطان وطلب ... وباكية للبين قلت لها اصبري فللموت خير من حيوة على عسر ... بلاد او امرت ... فيض الدموع على

قبري فرأيت قبرين ... التقلب دمع من دموع الطرف ... اشد من عذاب ... وقفة الوداع ... والكلام فرق

... ان يفرق ... فكان ... ذا اجتماع ... الى الافتراق ... الى ... وكان ...

... مرة ... مدرت الى التوديع ... واقرب من الرمضا فوق فؤادي ... العهد ...

... كان فؤادي ... فذا وقوع البين والبين واقع ... اروت ...

... راجع ... ليطوي الموت طامع فودعت

[illegible]

## في المجرات

قال ابن الذروي فيقبة ... وان اطلعت منها القفار ... تحيك بطيء طلعهن ... تزيد على المزن ...

### في اتفاق الشاعرين في الأبيات واختلافهما في القافية

فمن ذلك قول الآخر ... عبد الله ... تزانيهما وحسن ...

وقول ربيعة بن ... عبد الله ... تزانيهما وحسن ...

وقول الدقيشر ... حرب مع الصبر طلق العنق ... قران النجم ...

وسعد ... نزل الدفة بالعقيق ... العيون ...

وقال ابو نواس ... حرب مع الصبر طلق الجموع ... قران النجم ...

وسعد ... نزه الايام ... العيون ...

ومن ذلك ... واعلم ... ليبا كانت ...

وقال ابن ... واعلم ... ليبا كانت ...

ومنه قول ... اقول لنا ... بيعيه ... تلك البكى ...

وقال ... رشف من ... قال ابو حنيفة الامام ...

ومنهم ... اقول لنا ... يعيه ... تلك الوحي ...

وقال ... رشف من ... قال ابو حنيفة الامام ...

---

## في الكف العجيبة

عجبت الكف ذات خضاب ...

دنت ها العيس بالوار ...

تهدي الملاءة تنعى الهدى ...

ما موضى البين للنفار ...

فارعلى الصفوة من هاشم ...

بين رواديها ذا حجار ...

عجبت الكف وتحللها ...

ودنت ها العيس باقيها ...

تهدي الملاءة تنعى الهدى ...

فارعلى الصفوة من هاشم ...

بين ...

### وقد

ثم انشد

فاصبحن ... واليتك والهدية ...

... في المسيح من الطفل

... والمهيمنة ...

من الحجاج ...

... من الفتى ...

وابن ...

... الاتباك ...

فصل في التعزية [illegible]

[illegible]

## في شكر وصول الكتاب والكتابة عن عدة أحوال

[illegible]

ما اشتد من حسرتي حبه | زيد احزاني ودو سوكم
قد ابتهج قلبي | باسطر في جوف نزعكم
عز المداد بدياركم لا تبرحوا | ام عزت الاوراق والاقلام
ام من كانكم نقل عهدكم | ام غيرتكم بعدنا الايام

[illegible]

## في التقائه وتحيته

[illegible]

اهلا وسهلا لمن قادم جد سروري بك عن وصفي
اخفاك عن العين حتى بدا من سوء حالي كلما اخفي
ولم يزل يجري الكرى حتى اشتكى من هجره طرفي
فالحمد لله وشكرا له اذ ردك الله على ضعفي

بقدمك الميمون قد ترنت فانجلت ... هموم زمانها الجد اسعد مقبلا

لعلمنا بمجيئكم لفرشنا ... محجر القلب سواد العيون
وفرشنا خدودنا والتقينا ... ليكون المسير فوق الجفون

لو يعلم الدار من قد زارها فرحت ... واستبشرت ثم باست موضع القدم

واعلنت بلسان الحال قائلة ... اهلا وسهلا باهل الجود والكرم

فقد وصل بشرى بعد ويكم ... فلقد اتى بالطاب الممنوع

لو كان يضع بالمطلع وهبته ... قلبا تقطع ساعة التوديع

ولقد سرنا اذ رايتم ارضنا (ولمنا انسا) ... ومجالسنا كم طلة البدر

ويجيء لي ابن احلى مسيرا ... بالمسك والماورد والكافور

نذر الناس ان قدمت صياما ... غير اني نذرت وحدي فطرا

عالم ان ذلك اليوم عيد ... لا ارى صومه ولو كان نذرا

[illegible]

# في تحصيل الكمال

[illegible]

اذا استكشف عن تحقيقها [illegible]

[illegible]

## في حسن السيرة

[illegible]

[illegible]

## في الرجاء واليأس

[illegible]

٣

## اذا طال الموعود فاكتب

تقدم منك الوعد باشرف الورى | نبي بشير قد حوى وقت وعده
فعجل على المملوك منكم بوعده | فحاشاك من مطل العطاء
اظلت علينا منك يوما غمامة | اضاءت لنا برقا وابطا رشاشها
فلا غيمها يجلو فييأس طامع | ولا غيثها ياتي فيروى عطاشها
اراك تمنيني اذا ما وعدتني | اذا فتل الاجال عيني بريسم
فذلك زمان لم يحتاج اهله | الى جمع دينار ولا جمع درهم
مطاولك حرك خير انك مطل | فتذهب لذات الكرام بالمطل
تو بعه كليم الله اوعد قومه | فلما اطال المكث ما عبدوا الا
وعدت محبا بالوصل باخير من بكى | فبشر بيوت المجد مذ كنا اوائل
فقد جاء في اخبارنا عن نبينا | الا ان خير البر ما كان عاجل
اذا كنت مرجوا فعجل لطالب | بحاجته كي يستريح ويحمدا
فانك لو اصبحت طالب حاجة | فسرك ان تقضى ولا تتردد
اوعدتني وعدا حسبك صادقا | فبقيت من طمعي اجي واذهب
واذا اطلت انا وانت بمجلس | قالوا مسيلمة وهذا اشعب
ضيف الوعد فؤادي وشنا | وتشتفت بالمواعيد شنا
وغربت من حبه ولعل | وعم واصطبر وسوف وحتى
الم يمضي وفاتني المطلوب | لا العقل سلا ولا وفا المحبوب
دمعي ودمي كلاهما مسكوب | يا يوسف صل فانني يعقوب
داني لمحقوق بان لا يطولني | نداء اذا طاولته بالعقا

[illegible]

في معنى قول ... حمل ... الى ...

اهدى ... الكلام ... [illegible]

# في ذم الصديق السوء

[illegible]

## في الصديق الحق

ان صديقك الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك

ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت فيك شمله ليجمعك

[illegible]

# في ان الناس رفيق المال لا رفيق الرجال

[illegible]

في اللسان والنحو

[illegible]

فی الحیاتها

[illegible]

## في ذم الثقيل

فديلينا بثقيل بات قرا لينا كلما انشدت شعرا قال اقرا علينا

## في الشكاية عن الزمان وعن ابنائه

رايت الدهر يرفع كل وغد ويخفض كل ذي شيم شريفه
كمثل البحر يرسب فيه در ولا ينفك تطفو كل جيفه
ترى الميزان يخفض كل وافٍ ويرفع كل ذي زنة خفيفه
خليلي ان الدهر [illegible] حول بعيره وانقطاع سفينه
فان [illegible] الا عن امور عجيبه فاعجب ما لاقيت ما انا فيه
فيا عجبا من الدنيا وما فيها [illegible]
[illegible]

## في تحسر صديق وهو ينادي

والخوان تخذتهم دروعا فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صائبات فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن عن ودادي
وقالوا قد سعينا كل سعي لقد صدقوا ولكن في فسادي
جعلتكم درعا حصينا لتمنعوا سهام العدى عني فكنتم نصالها
وكنت رجوت عند كل ملمة تكونون [illegible]
[illegible]
اذا لم تكونوا [illegible] فكونوا سكوتا لا عليها ولا لها

## في العفو عن تقصير الصديق

سامح اخاك اذا خلط منه الاصابة بالغلط
واحفظ صنيعك عنده شكر الصنيعة ام غمط
وتجاف عن تعنيفه ان زاغ يوما او قسط
اوما ترى المكروه و المحبوب لذا [illegible]
ولذاذة العمر الطويل [illegible]
والورد [illegible] الغصون مع الجني الملتقط
[illegible]
ولو اختبرت بني الزمان وجدت اكثرهم سقط
[illegible]

## في عاقبة الظلم والبغي

تحكموا فاستطالوا في تحكمهم وعن قليل كان الحكم لم يكن
لو انصفوا انصفوا لكن بغوا فبغى عليهم الدهر بالآفات والفتن
واصبحوا ولسان الحال ينشدهم هذا بذاك ولا عتب على الزمن
[illegible]

## في انقطاع الصديق

اذا انقطع [illegible]
[illegible]
[illegible]

في الفرج بعد الشدة

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في الندم والتوبة

فى التوديع

# في مراتب الاشتياق والغرام



اذا تحققتم ما عند صاحبكم | من الغرام فهذا القدر يكفيه

انتم سكنتم بقلبي وهو منزلكم | وصاحب الدار ادرى بالذي فيه

اما الاشتياق فوصف يوجد في القلب عند انتظار ما يرتجيه

حديث الشوق جل عن المقال | وعن غايات تصوير الخيال

ولم يصنع عن ذكر اشتياقي لانني | عليم بان الشوق اكثر من وصفي

فى بادرة الاعوان وفقد المزور واستيدار الدخول واستحضار المحبوب

# فی کتمان السر

۱۷۶

ذهب العزیز الرحیم ولقیت مثل السیف فردا

رحم الله عبداً الی حین که ببردی جهان پر [illegible]

[illegible] یزدانرا [illegible]

فدتم الوردة ابن الوردی

وقائل لم یکن للورد قمت له من قبح [illegible] عندی [illegible]

کانه سرم [illegible] عند البراز و بابه الورد [illegible]

صورت کتب کتابخانه سید جعفر [illegible] در [illegible] جمادی الثانی ۱۲۷۷

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| حدیقة الشیعه | معالم الاصول | تحفة الملوک | مجمع البحرین | دیوان امیر |
| جلد | جلد | جلد | جلد | جلد |
| دیوان [illegible] | محجة البیضا | حق الیقین | [illegible] | |
| جلد | جلد | جلد | جلد | |
| [illegible] | اجماع [illegible] | کشف الآیات | تفسیر امام | |
| جلد | جلد | جلد | جلد | |
| مقامات حریری | [illegible] | [illegible] | | |
| جلد | جلد | جلد | | |

[illegible]

[illegible] فیروزان

[illegible]

[illegible]

[illegible] اول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]